نبيل خلف

الأعمال الكاملة

مسرحيات شعرية

أوبريتات للأطفال



شرقيات

الأعمال الكاملة



دار شرقيات للنشر والتوزيع

الأعمال الكاملة

مسرحيات وأوبريتات للأطفال

نبيل خلف

الطبعة الأولى ٢٠٠٢



دار شرقيات للنشر والتوزيع

٥ ش محمد صدقي، هدى شعراوي

الرقم البريدي ١١١١١

باب اللوق، القاهرة

ت ٣٩٠٢٩١٣ فاكس: ٣٩٣١٥٤٨

غلاف: محمد فتحي

رقم الإيداع: ١٤٢٩١ / ٢٠٠٢

الترقيم الدولي ISBN 977-283-115-5

نبيل خلف

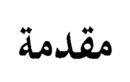
الأعمال الكاملة

مسرحيات شعرية

أوبريتات للأطفال



دار شرقيات للنشر والتوزيع



لايكتب نبيل خلف للأطفال ، فحسب ، بل تساوره رغبة عارمة أن يكون طفلا ، وهو يفضل دائما الاحتفاظ بهذه الكينونة ، وأقل درجة من درجات الصدق مع النفس تمنع أى أحد أن يضيف صفة الكبير إلى هذه الوضعية التى يفضلها ، إنه طفل من الأطفال وليس طفلا كبيرا كما اعتدنا أن نقول فى مثل هذه الحالات ، وتنصهر وضعية الطفولة انصهارا كاملا فى وضعيته ككاتب ، ومن الاستحالة أن نفصل بين الكاتب والطفل فى عالم نبيل خلف ، فالكتكوت فى أوبريت الأم الخشبية (١٩٩٩) يحدد هويته ويختار لنفسه اسما فى ذات الوقت الذى يتعرف فيه على حروف الكتابة ، لاقبل هذا الوقت ولا بعده ، وتتزامن معرفة الذات بمعرفة الكتابة أو الرسم كما يؤثر نبيل خلف أن يطلق على الفن والأدب. ونبيل خلف ككل الأطفال شغوف بأن يكون مبهرا ، ويغريه دائما أن يكون ولدا مدهشا يثير الانتباه والإعجاب ، ولعل هذا ما يجعل جميع الأحكام والملاحظات حول أعماله غير نهائية ، وغير قاطعة ، فما إن انتهى من كتابة "الأم الخشبية" ، واعتبرناه قد توصل أخيرا – بعد التطواف على

فنون الأدب المختلفة – إلى الفن الأقدر على استيعاب طاقاته الإبداعية الخلاقة وعلى بلورة رؤاه والتعبير الأتم عن جوانب وجدانياته الكثيفة المتشابكة ، حتى فاجأنا بشروعه فى كتابة سيناريو فيلم مازال منهمكا فى معالجته .

ولد نبيل خلف فى ١٩٤٧/٧/١٥ بأحد أحياء القاهرة التى تقع على حدود أعتق الأحياء الشعبية، من جهة، وعلى مشارف أرقى أحياء القاهرة، من جهة أخرى . وعلى الرغم من أنه قد تجاوز الخمسين، وأن صورته لن تختلف فى الواقع اليومى المعاش عن الصورة التى قدمناه بها. فهو على موائد الاجتماعات يبدو أطول هامة من كل المجتمعين ، وأعلاهم صوتا وأكثرهم ضجيجا ، يعكس عنف مناقشاته كراهيته لعالم الكبار ، ومقته لأوراق أى لعبة رسمية ، لكنه يبدو فى حلقات الأولاد بسيطا ودودا وحنونا ومتعاطفا وطبيعيا ، يسليرهم فى أحاديثهم بتلقائية ، ويسامرهم مستمتعا باشا باسما ، ويتعامل معه الأطفال الصغار بندية وألفة. ففى هذا الجمع وحده تسقط عن وجهه أقنعة الجهامة والاكتئاب ، ويشع الحبور من عينيه ، ضاربا عرض الحائط بجميع مشاغله واهتماماته.

أصدر أولى مجموعاته الشعرية "الولد الرسام" عام ١٩٨٥ ، تلتها مجموعته الشعرية الثانية " قمع السكر – ١٩٩٨. وبين المجموعتين نشر نبيل خلف عدة قصص طويلة وروايات للأطفال ، من بينها " عطاء " ١٩٩٢ ، سمكة الشمس ١٩٩٢ ، والأم الخشبية " القصة " ١٩٩٣ ، الرجل الغراب فى غابة الضباب " رواية" ١٩٩٦ ، فراشة الأميرة

الحمراء - "رواية " ١٩٩٨ ، وهناك بالإضافة إلى ذلك قصص وروايات أخرى للأطفال لم تنشر بعد ، منها "ثورة الأطفال" ، "جبل الصلصال" ، "مدينة الرجل الغراب" و "النهر يعزف الموسيقى" ، "فوشيا"، "ضى" ، "كيس الفحم" . كما قام بوضع الأغانى لعدة مسلسلات تليفزيونية للأطفال الصغار كمسلسل "رحلة إلى الشمس "، وكذلك أغانى عدد من المسرحيات قدمتها أجهزة الثقافة الجماهيرية - بوزارة الثقافة . وأخيراً هناك أوبريت "حلم فى علم" التى قدمتها قناة الـ A.R.T وهي عن أحلام الأطفال العلمية فى الألفية الثالثة .

وفى جميع هذه الأعمال ، تتبدى وحشية الواقع ودمويته ، ووحشية الكبار المسئولين عن هذا الواقع ، بمخازيه وشروره . وسيكون الخلاص دائما على يد الأطفال الذين لابد أن يثوروا ، والذين يؤكد نبيل خلف دون كلل على مقدرتهم الفذة على إعادة أوضاع العالم إلى طبيعته الخيرة. فالأطفال كما يرى أكثر ذكاء مما نظن . ومن هذا المنظور يكتب للأطفال وعنهم وعن العالم حولهم ، بشكل يستفز أصحاب التروع التقليدى فى كتابات الأطفال، الذين يبادلهم نبيل خلف سخطا بسخط ، واعتراضا باعتراض. فهو بطبيعته يرفض التروع إلى التعالى الذى يبديه المؤلفون عندما يحكون للأطفال عن المثل العليا ، فارضين وصايتهم على عقولهم الحرة ، مستخفين بعقلياتهم القاصرة وذكائهم المحدود.

وتعكس ثورة الأطفال على الواقع فى قصص وروايات وأشعار نبيل خلف القيمة الوجدانية الأساسية التى تضع كافة هذه الإبداعات فى نسق عاطفى واحد ، الغضب ، ذلك لأن الولد الرسام يدرك تماما أن الفن والأدب ليسا بديلا عن الحياة ، وإن كانا موازيين لها ، وأن عشق النهر فى كراسة الرسم لايغنى عن الانخراط فى الحياة ، فلن يقلل من جمال النهر وانسيابه البراق نتوءات الصخور الجرداء وصلابة الأرض وقسوتها . ويدرك الولد الرسام أيضا أن القبح تشويه وافد ودخيل ، وليس صفة أصيلة للوجود ، فمفهوم الجميل يرتبط من وجهة نظره بسريان القوانين الطبيعية للأشياء ، إنه حركة عباد الشمس المتجهة دوما إلى قرص الشمس . ولا ينتج عن توقف هذه القوانين عن العمل إلا الدمامة والقبح. إن التشوه والزيف وافتقاد الأمان تبدأ منذ اللحظة التى تتوقف فيها زهرة عباد الشمس عن حركتها الطبيعية لتدور فى عكس اتجاهها الصحيح. والجمال من هذا المنظور ليس مستحيلا ، إنه قيمة مثلى تكتمل فى صورة المطر فى حال الهطول أو الشمس فى حال الشروق ، أو الشجرة فى حال النمو، أو أى صورة كانت فى حال الاكتمال. إنها الصورة المثلى التي ينشدها الوعى ويسعى إلى تحقيقها ومعايشتها ، وإقامتها على أنقاض العالم المرفوض. ولا يحجم نبيل خلف عن إدانة الولد الرسام الذي يكتفي بالعشق المحبوس فى إطار الصورة ، فى إطار الأدب الذى لايكتمل بالحركة والفاعلية ولا يهتم بالتأثير والتغيير. ويصر نبيل خلف على أن

يكون واحدا من هؤلاء الصغار يتطلع مثلهم إلى مستقبل بعيد يختلف في نقائه عن الحاضر الذى أفسدناه .

رضا الطويل

أعمال نبيل خلف

قائمة ببليوجرافية

(أغسطس ٢٠٠٢)

مسرحيات وأوبريتات للأطفال

ـــ الأم الخشبية : أوبريت للأطفال. القاهرة: دار شرقيات، ٢٠٠٠. ٩٦ ص.

ـــ فراشة الأميرة الحمراء : أوبريت للأطفال. القاهرة: دار شرقيات، ٢٠٠٠. ١١٨ ص : رسوم.

ـــ أرنب وعقرب وفيل : أوبريت للأطفال. الفاهرة: دار شرقيات، ٢٠٠٢. ١٦٧ ص : رسوم.

حكايات وروايات للأطفال

ـــ عطاء : رواية للأطفال. القاهرة: دار العروبة، ١٩٩٠. ٦٣ ص : رسوم.

ـــ الأم الخشبية : حكايات للأطفال. القاهرة: دار العروبة، ١٩٩٣. ٢١ ص : رسوم.

ـــ سمكة الشمس : حكايات للأطفال. القاهرة: [مطبعة العروبة]، ١٩٩٣. ٢٠ ص : رسوم.

ـــ الرجل الغراب في غابة الضباب : رواية للفتيان والفتيات. القاهرة : دار الشروق، ١٩٩٦. ٧٤ ص : رسوم.

ـــ زهرة اللوتس والضفدع الثور. القاهرة: دار شرقيات، ٢٠٠١. [١٦] ص : رسوم.

ـــ فراشة الأميرة الحمراء : رواية علمية للفتيان والفتيات. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٨. ٥٤ ص : رسوم.

ـــ ثورة الأطفال: القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢.

مجموعات شعرية للأطفال

ـــ الولد الرسام. باريس: درويش برس.

ـــ قمع السكر. القاهرة: دار شرقيات، ١٩٩٨. ٩٣ ص.

ـــ الأمير الصغير. باريس: درويش برس، ٢٠٠١. ٨١ ص.

ـــ بهلوان عشق وحنان : ثنائيات بالعامية المصرية. القاهرة: روانا للإنتاج الفني، ٢٠٠١. [٥٦] ص : رسوم.

ـــ الحب زي الجوع : ثنائيات بالعامية المصرية. القاهرة : روانا للإنتاج الفني، ٢٠٠١ ص : رسوم.

ـــ امتى الكون يبرد ويموت : ثنائيات بالعامية المصرية. القاهرة : روانا للإنتاج الفني، ٢٠٠١. [٥٢] ص : رسوم.

ـــ حلم النملة : ثنائيات بالعامية المصرية. القاهرة : روانا للإنتاج الفني، ٢٠٠١. [٥٢] ص : رسوم.

ـــ ثلاثيات : أشعار بالعامية المصرية. القاهرة : روانا للإنتاج الفني، ٢٠٠١. [٥٢] ص : رسوم.

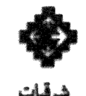
الدراسات

ـــ طفل الأحلام أم طفل الكوابيس : صياغة جديدة لسيناريو العنف. القاهرة : دار شرقيات، ٢٠٠٢. ٨٥ ص.

نبيل خلف

الأم الخشبية

أوبريت للأطفال



الأم الخشبية

«أوبريت للأطفال»

الشخصيات

١) الجنـــرال حتحوت
٢) د. حرفوش الحوت
٣) القــــرود
٤) الشجره القزمـــه (شجرة البامبــو)
٥) الشجره العملاقه (شجرة الزجاجه)
٦) فراشة التــــوت
٧) فرخ الدجاج شادى
٨) مذيع التليفزيون
٩) المخلوقات البكتيريه
١٠) الأم الخشبيـــــــــه





المشهد الأول

أ- البــرج

لافتـه (مؤسـسـة الجنـرال حتـحوت - البـرج) فى الزاويه المقـابله كـمـبـيـوتر ومكـتـبـه مــلأى بالإسطوانـات الصـغـيـره (أقـراص الكومـبـيــوتر) وكـتب ملقـاه فى سلة المهـمــلات يدخل الجنرال حتحوت المسرح يصحبه خمسة قرود يرتدون زياً عسكرياً أزرق اللون .. الجنرال حتحوت يجلس على مقعد إليكترونى .. يتجه نحو النافوره الراقصه فى منتصف المسـرح ، يدوس على زر فى مقعده فتبدأ النافوره فى الرقص .

القــرود :
(ترقص حول المقعد)

مزيكـة الصباح
لسيدنا إللى لاح
شمال يميــن ودر
فى نشيد الإفتتاح
داكل شئ مبــاح
الرقص فى الممـر
والنوح أو النُبـاح
والخلق ع الرصيف
بتقطم الرغيــف
وتقول يا شـر إشتر
وتقّشـــر التُفاح
لسيدنــا اللطيف
تسقيف مخيف يا لطيف

أستر يا رب أستر
وحى على الفلاح

الجنرال حتحوت يرقص حول النافوره وترقص القرود معه وتلوح بالمسدسات الليزر .

الجنرال حتحوت : أنا كان يا مكان
ويكون
والناس نسخ الكربون
والعالم كله فى إيدى
واللى حيقوللى يا سيدى
له مستقبل مضمون
والأمراض الوراثية
فى خريطه إليكترونية
من جامعة السوربون
واللى حينطق بزياده
له عندى الف شهاده
وملف جينات كرتون

القرود : ياسيدنا
(ترقص حول الجنرال حتحوت) وياسيدنا
يا فانوس قايد
على موائدنا

قرد (١) :	يامدلعنا ومبغددنا
قرد (٢) : (بصوت خفيض)	ومجوّعنا وملوّدنا
قرد (٢) : (بصوت خفيض)	إخرس يا بنى دا حيرفدنا
القرود :	يا سيدنا ويا سيدنا اليوم عيدنا يا مهدهدنا
قرد (٤) :	والدكتور حرفوش هددنا بالبصمه الوراثيـه فى إيدنا
قرد (٥) :	حيبوس إيدك وحيجلدنـا

قرد (١) : إخرس يا بنى
دا حيرفدنا

القرود : يا سيدنا
ويا سيدنا

ب- د. حرفوش الحوت

يدخل المسرح د.حرفوش الحوت وهو مصاب بداء يطلق عليه رعشة الخروف.

قرد (١) : حوش.. حوش
حوش.. حوش
في البرج وحوش
غربان برموش

قرد (٢) : الحوت فرفوش
ببدن مرعوش
يدخل بشويش
في بساط منقوش

قرد (٣) : يزغر له بطيش
حتحوت قراقوش

نسمع علي طول
نفسه المكروش

قرد (٤) : بتقول كده ليه
إسم الله عليه
حيبوس ف إيديه
ويرقص بقروش

قرد (٥) : زي الأراجوز
بيقزقز لوز
ورغيف العيش
ما يعبرهوش

د .حرفوش الحوت يحاول أن يشق دائرة القرود التى تلتف حوله إلا أنه يتراجع حين يهددونه بمسدسات الليزر .. يتجه نحو المكتبه ويحضر مسدس الجينات.

د. حرفوش الحوت : بص لتحتك
بص لفوقك
لا تسوق حد
لحد يسوقك

يضرب صدره بكلتا يديه كما تفعل الغوريلا عند غضبها ويتجه مره اخرى نحو القرود موجهاً مسدس الجينات نحوهم .

د. حرفوش الحوت: أنا حرفوش
السوبر فات
م البراكيــن
والحفريـات
قُص جينات
من طيــــر
ونبـــــات
او من ريش
البغبغانـات
م الشمبانزى
وم الكانجارو
م الشجرايه
ومن باباشارو

القرود : وإلزق فى البكتريا
وهـــات
دوا بيعالج
فى الليوكيميا
ضد التيتانوس
والدفتـــريا
وهذا القــرد
المحتاج كليـه
هورمون بشرى

لمرضى السكـر
لفت مبرمــج
للأزمـــات

الجنرال حتحوت : قُـص جينــات
والزق فى جينات
انا ما فهمــش
فى الإختراعـات
هات لى خـروف
بيـزوم ويهوهـو

القرود : هوْ هوْ هوْ هوْ

الجنرال حتحوت : أو معـــزه
على كتفى تتونو

القرود : نوْ نوْ نوْ نوْ

الجنرال حتحوت : ديناصــورات
ترقص وتصوصو

القرود : صوْ صوْ صوْ صوْ

الجنرال حتحوت : على ترابيــزة
الإجتماعـات

القرود تهاجم الدكتور حرفوش الحوت وتنتزع منه مسدس الجينات ويتراجع مذعوراً .

د.حرفوش الحوت : يتهيـأ لى
ويتهيأ لى
مخى أهو شـــاطط
فى السمك المقلى
قرد مسنسن
بيبـــرق لى
وقرد مزيـن
راح يحلق لى
والجنرال حتحوت
بحلـــق لى

القرود تفسح الطريق طواعيه للدكتور حرفوش الحوت ويتجه نحو الجنرال حتحوت الذى أشار نحوه بحزمه من النقود الورقيـــه...

القرود : يتهيألـه
ويتهيأله
الحدايه

بتتزوّق له
وبتطبخ له
وتروّق لـه
والدولارات
بتطيرّ عقلـه

د.حرفوش الحوت يلتقط النقود من الجنرال حتحوت ويقّبل يديه ثم يقوم بعد النقـود ...

د حرفوش الحوت : أستاذ كرسـى
وحظه فاشوش
والمنحوس موكوس
ملطـــــوش
لو علقوا على صــــدره
بــــــروش
واللى بيعجن فى القراقيش
ياخد الأجــــره
والبقشيـش
ذنبى أنا إيــه
يا سعادة البيه
رزق عيــالى
انا ماملكهوش

القرود : يابو الريش إن شالله تعيش
(تضحك) رزق الهبل على المهابيـش

د.حـرفـوش الحـوت يبـعـد برفق عـصـا الجنرال حـتـحـوت التى تكاد تلتصق بكتفه .

د.حرفوش الحوت : أنـا متفـرغ
لإختراعاتـى
بـس توفـر لى
إحتياجاتـى
طبـاخ تركـى
وحاوى وحاتى
ومعمـل ملكى
يسـاع أدواتى
مهمـا أغنـى
ومهما اهاتـى
بالعاميـه
وبالخواجاتـى
الزمّـار
لو علق طـار
ع المزمـار
يصبح قُرداتى

القرود تلتف حول د. حرفوش الحوت وترقص حوله بتهكم

القرود : الدكتور الحوت بيغش
لما يهش
ولما ينش
العصفور بيطير
م العش

قرد (١) : والجنرال حتحوت
بيقُـــش
قلبه الهـــش
زى القـــش
وجعان دايمــاً
ما بيشبعــش
م الغـــزلان
والفول والمش

قرد (٢) : والخُفّاش
بكّـــاش
فى الوش

قرد (٣) : لما يعادى الشمس
تحِـــش
فـ عيونه فوراً
ولا تسألــش

ويموت غــلاً

ولا يفهمــش

د.حرفوش الحوت يتجاهل القرود ويتجه نحو الجنرال حتحوت ممسكاً بزجاجة دواء ...

د.حرفوش الحوت : لا حاقول لأه

ولا أقول ليش

ع اللى بيدهن

قوله ورنيـش

البكتيــــريا

وغيرها مافيش

عملــت دوا

من حبة ريش

أرخـــص من

طرطور درويش

القرود : دوا بينّقط

م الحنفيـه

يشفى المرضى

بشربة ميه

م الحسينيه

لبنجلاديش

الجنرال حتحوت : دوا للحرافيش
مايطمنيش
ووزارة الصحه
ماتدفعليش
هيهات .. هيهات
من دى إختراعات
حتسنكر بيها
الأجزاخانات
من غير أمراض
إزاى حنعيش
أعمل بسُكات
دوا للخواجات
لأرستقراط
فى بلاد الجات
وماتزعجنيش

القرود : يابو الريش إن شالله تعيش
رزق الهبل على المهابيش

ترقص القرود حول النافوره الراقصه ثم ترقص حول كرسى الجنرال حتحوت...

قرد (١) : بقرات .. بقرات
بقرات

لبن العصفور
فى موغات

قرد (٢) : بكتيريا للجلطات
ولبنج العمليات

قرد (٣) : سم اللبلاب
بُهـــارات

قرد (٤) : نباتات تعمل مبيدات

قرد (٥) : بروتين وساعات هورمون
فى بطاطس م الأمـــازون

قرد (١) : بيخفّف م الصدمات

قرد (٢) : بكتيريـا باليوميـه
فى الأفران الذريـه
وبتفرم فى النفايات

قرد (٣) : خفافيـــــش
من غير طرابيش

بلا هندســـه
أو تهويـــش

قرد (٤) : على برج الإتصالات

قرد (٥) : تباريـح الريح
يا فصيـــح
يابو وش أبيض
ومليـــح

قرد (١) : كهربا فى الكرنفالات

قرد (٢) : والقش حيبقى حديـد

قرد (٣) : والميه دهب دولارات

د.حرفوش الحوت : وبطاطـــا
فى الشيكولاته
تقطمـــها
بكل الاطـــه
تنجّـــح
فى الإمتحانات

الجنرال حتحوت : والبكتريـــا
اللى تتّـــور
ويجوز برضه
حتزمّـــــر
فى كلاكس
العربيـــات

القرود : وحنشــــرب
لبن النعجــــه
وجوافـــــه
فى شجرة منجه
وتصوّرنــــــا
الكاميـــرات

جـ-المخلوقات البكتيريه :

الجنرال حتحوت يدوس على زر فى مقعده الإليكترونى فيدخل المسرح تليفزيون على منضده ونرى المخلوقات البكتيريه فى قاع البحر وهى مكعبة الشكل ولها رأس مربع وأقدام تشبه خيوط العنكبوت تنبش فى الطين وتستخلص الذهب من ماء البحر .. المذيع يقف على الشاطئ وينظر نحوهم بإنبهار .

المخلوقات البكتيريه : بنعيش فى أى مكان
فى التلج والبركان
فى صحارى أو وديان
فى اللؤلؤ والمرجان

بكتيريا (١) : وف صهاريج التبريد
فى مفاعل نووى بعيد

بكتيريا (٢) : أو سمكه تطرطش ميه
على ضفدع أو سحليه
يرسمهم عمو جوجان

بكتيريا (٣) : فى الأزمان البدائيه
عشنا الحرب الكونيه

بكتيريا (٤) : ودا مش عايز نظريـه
في الفيـزياء النوويــه
ومعادلــه أو برهــان

بكتيريا (٥) : لا معانا مدافع ليــزر
ولاسلكى أو تليفــون

بكتيريا (١) : سوبر ميكروب بيبلبـع
ثانى أكسيد الكربــون

بكتيريا (٢) : يحاربنـــا بالدخـــان

المخلوقات البكتيريا : بالأوكسجيــن غيّرنــا
العالـــم وإتغيرنـــا

بكتيريا (٣) : داروين راح يزعل منــا
لو قلنـــا أو كررنـــا

بكتيريا (٤) : العرق صحيـح بيمــد

بكتيريا (٥) : أصل الإنسان مش قـرد

المخلوقات البكتيريه : أصل الإنســان ....

.. إنســــان ..

مـذيع التليـفـزيون يخـرج مـن شـاشـة التليـفـزيون ويحـمل إحـدى المخلوقات البكتيريــه .

مذيع التليفزيون : بكتيريا عجيبه عارفـها

باستعجب على معارفها

والعلم إللى فى أرشيفها

القرود : على رجليها وطراطيفها

والكركم إللى فى طيفها

مذيع التليفزيون : وزمان كانت حراشيفها

القرود : فى الميكروسكوب بنشوفها

مذيع التليفزيون : مين كبّرها ونشفـّها

القرود : فى قرار البحر حدفها

مذيع التليفزيون : وسبايك الدهب الأصفر

بتجمّعها فى صدفـــها

القرود : تديها لحتحوت فـوراً
وبتتحنجل على كيفها

مذيع التليفزيون يدخل الشاشه والمخلوقات البكتيريه تلتف حول مقعد الجنرال حتحـوت ....

المخلوقات البكتيريه : كرسى الجنرال حتحوت
عدى حدود القــارات

نرى فى التليفزيون بعض اللقطات من أفلام والت ديزنى التى يبدو فيها بوضوح أن العالم بسيط ولا يتعرض لأيه مشاكل جوهريــه .

الجنرال حتحوت : هذا العــالم
عالم ديزنــى
عالم واحـد
وبسيط جداً

القرود : أبسط م الديك
إللى بيـــدن

المخلوقات البكتيريه : على ترابيـــزه
فى بورصة لندن

الجنرال حتحوت :	سعـــــر الفايده فى بنك واشنطون
المخلوقات البكتيريه :	قرص الهامبورجر بالملبـــــــن
القرود :	والفيل دامبــو فى شجرة بامبو
الجنرال حتحوت :	بيهزهزنـــى ويضحك جداً
المخلوقات البكتيريه :	على زلومته وودنه المعدن
القرود :	لما بتلــــزق فى البيت لابيض أو كوخ اصفـر ضيــق جــداً

المخلوقات البكتيريه تغادر المسرح وتعود بسله من الخوص بها خمس بيضات ملونه ...

جنرال حتحوت : هذا العـالم
يقدر يرطـن
بلسان واحد
وبسيط جداً

المخلوقات البكتيريه : أبسط من كتكوت
راح يحـــزن
أو حيصوصـــو
بسبع تلـــسن

القرود : لما حينقر بيضه
فى مـــخزن

المخلوقات البكتيريه : ويدحرجها بإبره
ويحقــــن
إنســـان آلى
فى جامعة بوسطن

المخلوقات البكتيريه ترقص حول النافوره وهى تحمل سلة البيض ، القرود والجنرال حتحوت يرقصون أيضاً ...

المخلوقات البكتيريه : هيلا .. هيلا
هوبه
هيلا .. هيلا
هوب

القرود : الدكتور حرفوش
أرنب

المخلوقات البكتيريه : والجنرال حتحوت
يكسب

القرود : م الكتكوت والديب
والدب

المخلوقات البكتيريه : م اللى بيغطس
وإللى يقــب
م الأسد اللى يموت
ع العشــب

جنرال حتحوت : واللى يجيب
من بنك العين
جفنين طـازه
أو رمشيــن
أو فصـــين
من بنك القلب

القرود : عينى يا ليلى
وليلى يا عين

الكتكـوت
وحدانـــى
بيشّـــب
من غيـر أم
ومن غير أب
والأم الخشبيه
بضـــب
فى المعمــل
ترقص وتدب

{نهاية المشهد الأول}



المشهد الثانى

أ-مختبر علمى

مختبر علمى حديث .. لافته كتب عليها (معمل د.حرفوش الحوت - دكتوراه فى الهندسه الوراثيه) أدوات المعمل على المنضده .. جوارها سلة الخوص التى تحتوى على البيضات الخمس الملونه - المخلوقات البكتيريه تلتقط السله وتحملق بها ثم تضعها على المنضده ..د.حرفوش الحوت يمسك بأدوات المعمل ثم يلتقط بيضه ويحدق بها وينظر نحو المخلوقات البكتيريه بإنبهار .

د.حرفوش الحوت : مين حيغيَّر بكره الدنيا
العُلما ولا البكتيريا
مين حيشوف مع حسن النيه
بقع الشمس المغناطيسيه
والبصمات الكيميائيه
فى صخور القشره الأرضيه
والألماظ لما بيتبلور
فى البراكين والشهب الحيه
وهيّه الأرض بتسخن ليه
اكتر م الصوب الزجاجيه
وبتهتم وتسأل ليه
فى المريخ إبتدت الدنيا
أو فى الأرض البركانيه
والبكتريا الأرجوانيه

بتبحلـق لى وتضحك ليه
وتقرى كتاب هندسه وراثيه
تغزل تلج وتوب كروشيــه
ع الأشجــار الإستوائيــه
والكتكوت يزعل من إيــه
وهو يا دوب تجربه علميــه

بكتيريا (١) : هيه الجبنه النستو
البقره
ولاّ الشمـــس
فلاش الكاميــرا

بكتيريا (٢) : ليه بنشـــوف
البيضه فى قشره

بكتيريا (٣) : مش فى صفارها
أو فى بياضــها

بكتيريا (٤) : نفتح سلـه
ونقفل جره
ما بنعرفش
إيه إللى بيجرى

بكتيريا (٥) : مين دحرجها
ومين حيبيضها

شجره قزمه وشجره عملاقه يقفزان من النافذه ويلتفان حول المخلوقات البكتيريه ..

الشجره العملاقه : الكتكوت
(شجرة الزجاجه) راح يطلع
يقرا

الشجره القزمه : أو حيروح
(شجرة البامبو) لجاليليو
بفكره

المخلوقات البكتيريه : بكره يطير
بصاروخ
فى مجره

الشجره العملاقه : وف منقاره
بلحه
وجزره

المخلوقات البكتيريه : مين ف إيديه
الخيط والإبره

الشجره القزمه : كتكـوت شـاف
الشمس فى ذره

المخلوقات البكتيريه : ولاّ الحوت
بريمـــوت
من بـــره

الشجره العملاقه : أو حتحـوت
حيشد البكره

فـرخ الدجـاج ينقـر بيـضـه ويصـعـد على حـافـة السله المخلوقـات البكتيريه والشجران يرقصون حول المنضده ..

الشجره القزمه : تاتا .. يا تاتا
وحنرقص له
ونغنيله ونهيص له

الشجره العملاقه : أمه بعيده
وبتندهـله
وبالتنهيده
بتنّقــر له

المخلوقات البكتيريه : حابا .. يا حابا
مين فى الغابـه

راح يحلب لـه
حليب الناقـه
وينقّـــط له

الشجره القزمه : مش حنقوله
ولا حنعيد له
بده رقاقـــه
وراح نخبز له

الشجره العملاقه : فى سبوعه نرقص
ونسقّف له
فدان حمص
حنقّشر له

بكتيريا (١) : كتكوت عشرى
وحنغير له
عرض جناحـــه
وحنعدل له

بكتيريا (٢) : طول منقاره
وحنبرمج له
شوقه للغابه
وعزوة أهله

بكتيريا (٣) : ونهندس وراثياً عقلـه
ونفك الشفره وحندله

بكتيريا (٤) : وحرير صينى راح نغزل له
وقطن طويل التيله نزرع له

بكتيريا (٥) : وسرير سفرى
راح نفرش له

الشجره القزمه : ريالات فضه
راح نحدف له

الشجره العملاقه : من منقاره لديله نبلـه
ونغطيه بكوفرته تليق له

المخلوقات البكتيريه : ننه ينام .. ننـــه ينام

والشجرتان : بيغنيله بـــط الشـام
وبيرقص له سرب حمام
وسنونو أبيض
بيوشوش لـه

*فرخ الدجاج يستغرق فى النــوم

ب-الأم الخشبيه :

تدخل المسرح دميه خشبيه حمراء تشبه دجاجة الغابه وتعلق فى رقبتها أورج إليكترونى صغير .. يحركها ريموت كنترول لا نراه ... تهز منقار فرخ الدجاج حتى يصحو من النوم .الشجرتان تدفعان الدميه الخشبيه وترقصان حول فرخ الدجاج وتشاركهما فى الرقص المخلوقات البكتيريه .

الشجرتان : كوكوكوكو .. كوكو
يا حدوته
بلا دوشه وروشه
وبلا زيطه

المخلوقات البكتيريه : ما عرفش الكتكوت كتكوته
ولا كركى بيقطم بسكوته
والغنوه ولا الزغروته
من صوت البومه العفريته

الشجره القزمه : شقشقة العصفور فى التوته
زلومة الفيل المطوطه

الشجره العملاقه : منقار البطه البطوطه
من رجل الكرسى المخروطه

المخلوقات البكتيريه : ولا قولة "ماما" ولا تيتــــه
ولا صورة "جدو" على الحيطه

الشجرتان : حنيــة أمــه الحقيقيــه
من حضن الدميه المسخوطه

فرخ الدجاج يتجاهل الشجرتين والمخلوقات البكتيريه ويقلد الدميه الخشبيه فى عزفها ويرقص حولهــا

بكتيريا (١) : النجــــار
يخرطها ويشكى
والكتكوت
يحضنها ويبكـى

بكتيريا (٢) : أمه الزين
م الخشب الموسكى
والجناحين
للنســـر الملــكى

بكتيريا (٣) : والجفنين
لغزال المســـكِ
والمنقــار
خنجر أو سونكى

بكتيريا (٤) : وف عينها الجــوز
عسكرى م اليانكى
يقرقش جــوز
حلبى أو تركى

بكتيريا (٥) : والمهمــوز
بيغزه فى قلبـــى
والكتكوت
ملكها مش ملكى

الشـجـرتان تشـعـران بالإحـبـاط حين يـتـوقف فـرخ الدجـاج عن العـزف وينام على جناح الدميه الخشبيه .

الشجرتان : كتكوت نُنـه
يقــرّب منا
ولما يشوف الدميه يهج

الشجره العملاقه : مش قادره أفهم ليه متغمــى
وإيده بتنغبش ليه فى الأورج

الشجره القزمه : حاسه بإنـــى
حابكى واغنى
وطار من عقلى
آخــر بـــرج

الشجره العملاقه : شمس بتغرب ولا بتشرق
مين بيجمّع .. مين بيفرّق
هيه فروعى ليه بتطقـطق
لما يصوصو ولا يزعــق
جذعى بيشهـق وبيترج

الجنرال حتـحـوت يدخل المسـرح على مـقـعـده الإليكتـرونـى يتبـعـه د.حرفوش الحوت والقرود تقفز من النافذه .

الشجرتان : الحدوته زى ما هيه
كتاكيت رايحـــه
وكتاكيـت جايـه
والدكتور الحـــوت فى البرج
يفتـــح درج ويقفـــل درج
هنا دولارات وشيكات م البنك
هنا عملات لبــلاد الزنـــج

الشجره العملاقه : آه م الآهه اللى بتفزعنى
م اللى زرعنى
وراح يقلعنى
واللى يخلى جدورى سفنج

الشجرتان تنظران بحسره لأوراقهما التى تتساقط على الأرض

الشجرتان : حد يا حد
يا كتكوت مـد
الجنرال حتحوت
مش قـرد
بالكرابيج
حيفـوت ويعد

الجنرال حتحوت يطارد فرخ الدجاج ويلتقط برتقاله من أحد القرود ويعطيها له فيدفعها فرخ الدجاج بمنقاره .

الشجرتان : حيقشّـر لك برتقانايـه
ويقطع لك فى الجزرايـه
وحيعصر لك فص لارنج

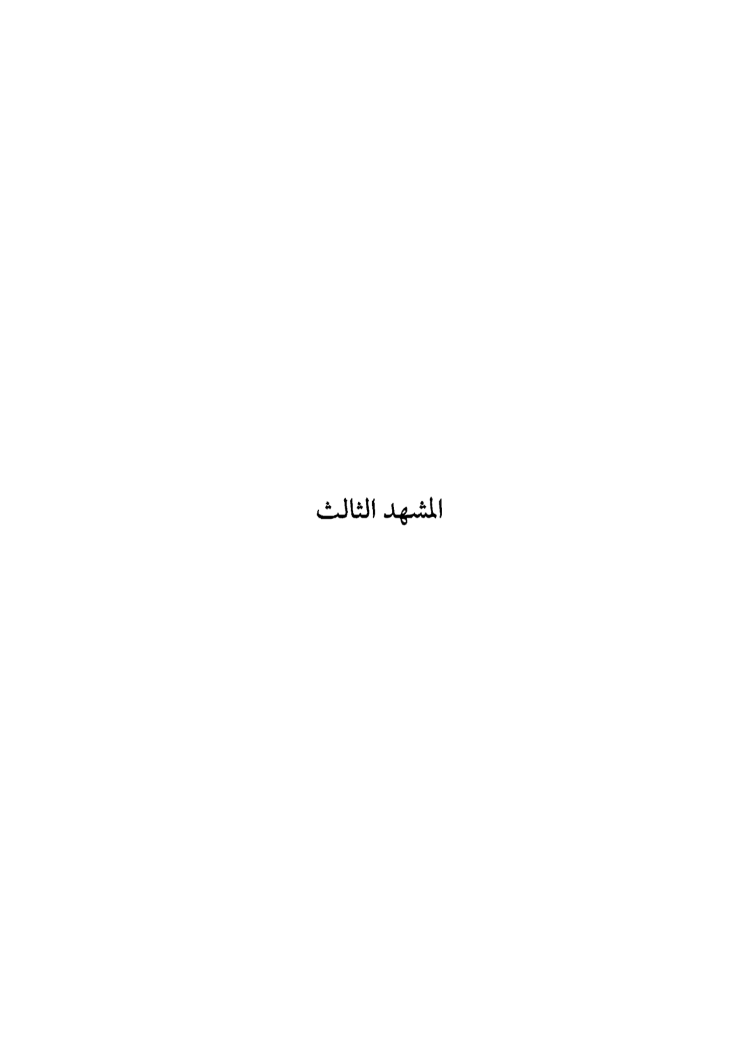
أحد القرود يحضر حقنه كبيره جداً ويعطها للجنرال حتحوت ..

الشجرتان : وانت بتشرب م الكوبايه
وقبل ما ترمى التفل ورايا
راح يديلك حقنــة بنج

الدميه الخشبيه تغادر المسرح وتعود بمكنسه كهربيه وتقوم بتشغيلها لكنس أوراق الشـجـرتين وتدور دوراناً مـجنوناً وتكاد تدهس فـرخ الدجاج الذى يشهق من الخوف ..

الكتكوت : قلا قلا قونه
قلا قلا قونه
دنيا غـروره
ومش مأمونه
مين مـع ميـن
ومعايا يا لمونه
شمس التـوت
أو شمس بؤونه
شجــرة بامبو
تملى رزينـه
شجره بتشبه
للبرونـــه
قرد بيرقـص
فى البلكونــه
والبكتيريا
ماهيش مفتونه
بأمى العاقله
والمجنونـه
اللى بتبدو
عطوفــه حنونه
وساعات تدهس
بالحلزونــــه

{نهاية المشهد الثانى}



المشهد الثالث



تتسلل من النافذه خلسه فراشة مبرقشه بألوان شتى وتداعب فرخ الدجاج وترفرف حوله ..

الفراشه : كتكوت نونو
يجوز من سنى
صوصو مره
صوته فتنى
على جناحينه
شعرايه حمرا
وشعرايه بنى
نفسى أصاحبه
وخايف منى

تخرج الفراشه من النافذه بينما يواصل فرخ الدجاج الرقص على موسيقى الأغنيه ثم تعود الفراشه بكراسة رسم وقلم فحم ، تعطه الكراسه والقلم ، يقلب فرخ الدجاج فى كراسة الرسم ..

فراشة التوت : إرسم شجره

فرخ الدجاج : لأ مش حارسم

فراشة التوت : سمكه فى مجرى

فرخ الدجاج : لما أتعلـــم

فراشة التوت : إرســـم وزه
بتجرى بعــزه

فرخ الدجاج : لما أبقى أعرف أكتب إسمى
أنا ما عرفش الواو م الهمزه

فراشة التوت : آه .. على فكره
أنت إسمك إيــه

فرخ الدجاج : أنا ماعرفش
إسألى أمـى

فراشة التوت : دى مش أمك
ولا ده عشك

الكتكـوت : حيلك .. حيلك
مهلك .. مهلك
مش بالعافيـــه
أنا حارتاح لـك
أنا مش توتــك
ولا كتكوتــك

ولا حرشوفـــه
من جناحاتــك
ولا خرشوفــه
سقوها بعسلك

فـرخ الدجـاج يهرب من الـفراشـه التى تلاحقـه فيـتجـه صوب الدميـه الخشبيه التى تجلس أسفل النافذه دون حراك وتطارده الفراشه ..

فرخ الدجاج : هو أنا يا ختى
كان بايديـــه
اشرب دوغرى
البيضه النيـــه
واجرى اندهلك
وأســـأل فيــن
امى الحقيقيـــه
وهيه قصـــادى
وشُفتها قبلـك

ينتزع فرخ الدجاج كراسة الرسم من الفراشه ويفتحها على الصفحه التى تحـتوى على الحـروف الأبجـديه ويرفـعـهـا بتـحـدى فـى وجـه الفراشه ..

فرخ الدجاج : مهما أتفلسف
أو أتفزلـــك
النول نولـــك
والقول غزلك
حاصبح فصله
وحرف فى جمله
وتبيعـــى فيـــه
وتشتـــرى فيه
بسعـــر الجمله
والمستهلـــك

فراشة التوت : أنا مش قصدى
(بحزن) وربنـــا يعلـــم
بكره حتفـــهم
وحتتعلــــــم
والتلميــــــذ
راح يبقى معلم

جنرال حتحوت : يا معلـــم
العلم إتقـدم
وحتفهـــم
لما حنتحكم

القرود : وحتبكى لما حيتبسّم

د.حرفوش الحوت : ونسيّطـــــــر
ع الكون ونعلــم
أمثالك إزاى يتكلم

القرود : إتكلم وأصرخ يا معلم

جنرال حتحوت : والأم الحقيقيـــه بتنسى
فى الغابه بتلاعب الترسه
وحتخسر لـــا حتتعشـم

القرود : والدنيـا تليـّل وتعتـم

د.حرفوش الحوت : حتشـوف التلفـــاز
والسيـــما
وحترطـــن
زى الفهيمـه

القرود : وحينشر منقارك يا أهتم

جنرال حتحوت : وحتلعب جمباز
تقسيمه

بليـاردو
وشطرنج
فى رومـا

د.حرفوش الحوت : وحتغلب
من قبل ما تلعبْ
وحتاخد
نياشين بالكومـه

القرود : وإن جت لـك
غيبوبه أو كوما
حيصونــــك
ربنــا ويسلّـم

جنرال حتحوت : وآدى أمــــك
ودى موضه قديمه
تتعفّــرت
لما حتتعلم

القرود : تدعيلـــك
على قبة زمزم

د.حرفوش الحوت : من نُقره لحفره لدحديره
بتـدّور
علـى نملـه وطيـره
وتعيّط
علـى حبـة سمسـم

القرود : يا حلاوتك وإنت بتقسّم

جنرال حتحوت : والأم الخشبيه عظيمـه
وحترقص سوسته وبريمه
وحتفـرح
لما حتتقدم

القرود : روح جهّز أنبوبة مرهـم

د.حرفوش الحوت : وف إيدك مسمار وصاموله
عدلّهـا ولبسّها كافولـه
وإعملها البطـه البلبولـه
ولا يمكن أبداً راح تنـدم

القرود : وحتهـرب لمـا حتتـأزّم

جنرال حتحوت : سميها الأم الموسيقيه
وأوزنها بجرام ووقيه
تديلك
فى صفات فيزيقيه
تدفع لك
عربونها مقدم

القرود : حتدوسك
لو كنت فى قمقم

د.حرفوش الحوت : وحتحضن بجناحها ضلوعك
وحيصبح نوعها من نوعك
لا مؤاخذه حيكون مرجوعك
للمعمل
مهما حتتظلم

يفتح الباب ونرى الريموت كنترول مره اخرى .. الأم الخشبيه ترقص على إيقاع الأغنيه السابقه وتحتضن فرخ الدجاج وتكاد أن تعتصر جناحيه فيصرخ من الألم...

فرخ الدجاج : آه م الآه
وحاروح على فين
وأمى بتعصر

بالجناحيـــــن
آه م الآه
ونا حاشكى لميـن
ريشى إتفتفــت
فتفوتيــــــن
آه م الأه
ويا ليلى يا عيـن
منقــار امـــى
ستانلستيـــن
آه م الآه
والأوضه شبرين
حاعــرف إمتى
الزين م الشيــن

المخلوقات البكتيريه تدخل من الباب والشجرتان تدخلان من النافذه ويرقصون حول فرخ الدجاج ..

الشجرتان
والمخلوقات البكتيريه : هيلا .. هيلا
هوبه
هيلا .. هيلا
هيه

الشجرتان : نقـــر البيضـــه
شاف فى الأوضه
أمه الموضـــــه
بترقص سامبـــا
بالبرمــــــودا
وتقـــول هيـــه

فراشة التوت : ينسى الغابه
لاستوائيـــه
والكتكوته
المعجبانيـه

الشجرتان : اللى بتنقــر
فى الفجريه
رز معمـــر
فى الدقيـــه

المخلوقات البكتيريه : والبكتريـا
الصيدلانيه
اللى تخمّـر
فى الزبديه

فراشة التوت : لما حيشرب
منـها شويه
على طول ينسى
أمه الخشبيــه

الشجرتان : بالكوكوكوكو
السيمفونيــه
حيقول هوبــه
ويقول هيــه

الشجرتان والبكتيريا
وفراشة التوت :
(تكرر عدة مرات)
هيلا .. هيلا
هوبه
هيلا .. هيلا
هيه

فرخ الدجاج يقلب فى صفحات كراسة الرسم ثم يبدأ بجديه فى محاولاته فى الرسم ..

فرخ الدجاج : حارسم كدهـو
شمس فى تابلوه
غضبانه يا هــو
من نجم بديـل
بيكيد فى أخوه

الشجره العملاقه : يابو نص لسان
إرسم غـزلان
كانجارو بـردان
يلبس قمصـان
من صوف تريكو

فرخ الدجاج يرسم شـمسـاً ذات عـينين مستديرتين وأنف صـغيـره وشفتين صغيرتين ..

فرخ الدجاج : حارسـم كدهو
(بإصـرار) شمس فى تابلوه

الشجره القزمه : ارسم زرافـات
تركب سحابات

فراشة التوت : عصفور بمايوه

فرخ الدجاج : حارسـم كدهو
(بإصـرار) شمس فى تابلوه

المخلوقات البكتيريه : والميكروسكـوب
والكاليدوسكوب
وخليه لشجــره
بالمقلـــــوب

الشجره القزمه : شجرة بامبو

فراشة التوت : بكتيريا بتلعب
مع أرنــوب

الشجره العملاقه : تزرع لــه
الجزرايــه
اللى تدوب

الشجره القزمه : من أول قطمايه
فى مشــروب

فراشة التوت : تخبز له جاتوه

الشجره العملاقه : وتكبر مناخيــر
الدبـــدوب
وبديله بتضرب
أبو مركــوب

فرخ الدجاج : بالقلم الفحــم
انا حارسم رسم
ماحصلش يا هو

الشجرتـــان : سموه .. سموه
(تقبلان فرخ الدجاج) على إسم أبوه

فراشة التوت : لأ حانسميـــه
على إسم سيزان

المخلوقات البكتيريه : لأ حانسميـــه
بابلو بيكاســـو

الشجرتان : طب ما نسميه "أحمد نـوار"

فراشة التوت : ويجوز برضه "وهيب نصار"

المخلوقات البكتيريه : محمود بقشيش أو بهجورى

الشجرتان : محيـــى اللباد

فراشة التوت : بهجت عثمان

المخلوقات البكتيريه : حلمى التونى

فـرخ الدجـاج يرسـم رأس دجـاجـه ويوقـع بإسـمـه الذى إختـاره أسـفل اللوحـــه (شـــادى) .

فرخ الدجاج : انا شفت كتير
وعرفت يا طير
فيه فرق كبيـر
بين حضن الدميه
اللى بتطيـــــر

الشجرتان : وتزمّــر
زى رياح أمشير

المخلوقات البكتيريه : وبتلـدع
زى جيوش دبابير

فرخ الدجاج : والفرخه أم الحضن الكشمير

فراشة التوت : والشمس إللى تدفى العصافير

فرخ الدجاج : وانا إسمى إختارتـه
بدون تفكيـــــر
شادى إللى بيرسم
فـــى المناقيــر
على خد الشمس
وع المناخيـــــر
بالقلـم الفحـم

وبالطباشيـــــر
وبريش جناحيـه
وبـدون الغيـــر

الشجرتان والمخلوقات البكتيريه وفراشة التوت يحملقون بدهشه فى اللوحه التى رسمها فرخ الدجاج شادى .

فراشة التوت : ماتقوليـش
السوبر مان
أو بات مان
والإنترنـت

المخلوقات البكتيريه : أو نملـــــه
تعدى الخلجان
تلعب طايــره
أو باسكـت

الشجرتان : أول صفحه
فى الجورنان
باللون لاحمر
فى المانشيت

فراشة التوت :	أول لقطــه
في العنــوان
أول مشهــد
في الكلاكيت

المخلوقات البكتيريه :	الكتكوت
شـــادى
الفنـــان
نقرّش إسمه
بالأركيت

الشجرتان وفراشة التوت
والمخلوقات البكتيريه :	حــادى يابــادى
يا كتكوت شادى
يا لـــلا نعـــدى
من الناحيـــادى
خطـــى العتبه
من غير "دادى"
وإطلــع أوبــح
ع الشجــرادى

يتجه فرخ الدجاج نحو الباب ويطوى كراسة الرسم تحت جناحيه وتتبعه فراشة التوت والشجرتان والمخلوقات البكتيريه .. يتوقفون فجأه حين يستمعون دبيب أقدام وطرقعة كرابيج .

فرخ الدجاج	هِمْ .. هِمْ
وفراشة التوت	هِمْ .. هِمْ
والمخلوقات البكتيريه :	مش راح نرجع
ولا حنسّلــم

الشجرتان :	عمك سمسم
لسه مصّمم
والمفتاح يرميه
فى القمقــم

فرخ الدجاج :	هِمْ .. هِمْ
هِمْ .. هِمْ
مش راح نرجع
ولا حنسّلــم

فراشة التوت :	والشمس بتطفش
وتغيّم

المخلوقات البكتيريه :	والقرد يشمشم
ويتمتم

فرخ الدجاج :	هِمْ .. هِمْ
هِمْ .. هِمْ

مش راح نرجع
ولا حنسّلــم

الشجرتان : والطير أبابيـل
بيقول للفيـل
ويلك ويا ويل
لو تتقـــدم

فرخ الدجاج : ولابد نفــوت
يا نعيش يا نموت
جنرال حتحـوت
وشـــك كركم

الجميــع : هِمّ .. هِمّ
هِمّ .. هِمّ
مش راح نرجع
ولا حنسّلــم

(الشـجـرتان وفـرخ الـدجـاج وفـراشـة الـتوت والمخلوقـات البـكتـيـريه يفتحون الباب عنــوه)

{نهاية المشهد الثالث}





المشهد الرابع



الجنرال حتحوت يحاول أن يدخل من الباب على مقعده الإليكترونى ويتبعه د.حرفوش الحوت والقرود الخمسه الذين يؤرجحون مسدسات الليزر ويدفع الجيش المتراص من فرخ الدجاج وفراشة التوت والشجرتين والمخلوقات البكتيريه إلا أنهم يصمدون فى مواجهته .

الشجرتان وفراشة التوت وفرخ الدجاج والمخلوقات البكتيريه : جنرال حتحوت
ريتك .. ريتك
لم الكرابيج
وأدخل بيتك

الشجرتان : ما عرفنا خلاص
بصمة صوتك
شفرة مفتاح
باب ملكوتك

فراشة التوت : دكتور حرفوش
مش حيغيتك

فرخ الدجاج : جيشك الفتاك
عزك .. صيتك

المخلوقات البكتيريه : وقرود تتمنى
اليوم موتـك

فرخ الدجاج "شادى" : وحتضرب بكره
بنبوتـــــك

جنرال حتحوت يشق الصف بمقعده الإليكترونى ، يقف فرخ الدجاج امامه بتحدّ واضح .

الجنرال حتحوت : هلا ها لله يا هـو
(متهكماً) هلا ها لله يا ريت
كتكـوت حمـوه
بالجاز والزيـت
مرعـب جبّـار
منقاره منشـــار
بيقــص النــار
ويشــق جـدار
بعود الكبريـت

القرود الخمسه تطوح بالكرابيج لتهديد فرخ الدجاج

القرود الخمسه : لما يقــول لأ
بنخــش الحُق

يرعبنا الصوت
والهيبه والصيت

جنرال حتحوت : كتكوت بصحيح
ينفخ فى الريح
جبل الجرانيت
يصبح فتافيت

د.حرفوش الحوت : جايز ويجوز
الساحر أوز
بيقشر موز
وصباع ديناميت

الجنرال حتحوت والقرود يطوفون حول فرخ الدجاج ويرقصون

الجنرال حتحوت والقرود : هلا هالله يا ريت
يا مغيت .. يا مغيت

فرخ الدجاج شادى : أنا خايف موت
يا فراشة التوت

فراشة التوت : لو خفت تموت

فرخ الدجاج شادى : مش حاقدر أطير
وأعـدى وأفوت

الشجرتان : إهدى يا كتكوت

فرخ الدجاج شادى : طب حاعمل إيـه
فى عصاية الحوت

المخلوقات البكتيريه : إهدى يا كتكوت

فرخ الدجاج شادى : فرخايه بريمـوت
كرابيج حتحوت
أنا خايـف موت
يا فراشـة التوت

فراشة التوت : إهدى يا كتكوت

د.حرفوش الحوت يطوح بعصاه يمنه ويسره فى وجه الشجرتين ..

د.حرفوش الحوت : إنتى طولتى
(يشير للشجره العملاقه) بجرام واحد
م الهورمون
(يشير للشجره القزمه) وإنتى قصرتى

بالبكتريـــا
فى فص لمون

المخلوقات البكتيريه : هو العلـــم
داحزمة ليزر
أو حرفـوش
أبو بدله بليزر

فراشة التوت : لما يبرمج
بيضه فى فريزر
وببكتريا
الجبنه الشيـدر

الشجرتان : الكتكـــوت
يغزل له بلوفر

فرخ الدجاج شادى : وبنظريــه
أو بلدوزر

المخلوقات البكتيريه : أو بمعادلـــه
سخيفه وأوفر

فراشة التوت : **وبعربيتـــــه**
اللاند كروزر

الشجرتان : **هل يتصـــور**
أنه يغيّـــــر
عرض الموجه
فى الأمازون

فرخ الدجاج شادى : **أو فى ملامـــح**
لوحه فى اللوفر

فراشة التوت : **أو تمثـــــال**
توت عنخ آمون

الجميع : **أو يتخيّل**
إنه يعدّل
فى مسار دوره
لشمس آمـون

الجنرال حتحوت : **بالبكتيريـــا**
غزيت الدنيا
دوبت التلج
فى سيبيـريا

وعالجت الأرنب
والحيــــــه
وزرعت القوطه
فى خدوديــــه

د.حرفوش الحوت : م النفايـــات
من قشر الفول
بتطلّـع للناس
بتــــــرول
وقمصان موضه
وبناطيل جينــز

الجنرال حتحوت : والعلم المقبـول
دولارات
مش إختراعات
لعلاج الإيـدز

الشجرتان : العلما التجــار
أشـــــرار
مش شطـــار
على باب الكنز

فرخ الدجاج "شادى" : العلم الحلـم
الفرحـه الأم

المخلوقات البكتيريه : وجاليليـو
فى نجم بعيد
بيضـم

فراشة التوت : والادريـسى
اللى بيرسـم
فى خريطة العالم
ويقسّـم

فرخ الدجاج "شادى" : وبيحكيلـنا
من غير رسم
عـن أسرار
مقياس الرسم

المخلوقات البكتيريه : وبيديـنا
فرنـك وين

الشجرتان : ويوديـنا
جبـال بتئـن

فراشة التوت : ولنحلايـــــه
فى الهيمالايـــا

فرخ الدجاج "شادى" : بتوشوش وردايه
وتـــــــزن

الشجرتان : العلـــم خيـــال
وجمــــال وفنـون
مش شيك مضمون
فى بنوك كرتـــون
فى باريس وسويسرا
أو ف ليـــــون

د.حرفوش الحوت : شجرات عنديـه
وغبيـه
ومصيرهم لســه
فى إيديه
وراثياً عدلــت فــى نوعــهم
فى جدورهم وف شكل فروعهم
دلوقتى حيسقطــوا من طولهم
أو يمكن فى اللحظــه الجايــه

فرخ الدجاج "شادى" : تقلع شجره
نزرع غيرها

فراشة التـوت : مليون شجـره
ونرمى بذورها

الشجرتان : فى قلب الصحرا
وحنخضّـــرها

فرخ الدجاج : وإن عندت
ويانا المطره

فراشة التوت : ولو قالت
على كيفى
أنا حــره

المخلوقات البكتيريه : وإنهمـــــرت
على قصر الأمرا

فرخ الدجاج "شادى" : حننط النطه
فى مدارها

الشجرتان : وحنشد سحابه
بضفايـــــرها

الجميع : وبإيدنـــــا
وإرادتنا الحره
حدّدنـــــا
مصيـــــرك
ومصيـــرها

جنرال حتحوت : والكتكوت ده حيكبـــر جداً
وف لحظات راح يسمن جداً

القـــرود : من غير ما ندقه
بإيـــد الـــهون
ونقص رقبتـــه
بالحلـــــزون
فى العلبه السلفر
والكرتـــــون
حنرشه بفلفـــل
وبكمـــــون

فرخ الدجاج "شادى" : أنا خايف موت
يا فراشة التوت

فراشة التوت : إهدى يا كتكوت

جنرال حتحوت يضغط على أحد الأزرار فى مقعدة الإليكترونى فتنطلق صفارات الإنذار والأضواء التحذيريه كإشاره للهجوم ، القرود تتلكأ فى الهجوم فينطلق نحوهم جنرال حتحوت بغضب ويصيب أحد القرود .

القرد المصاب : آدى نقطة دم
فى طرف الكم

القرود : هِمْ .. هِمْ
هِمْ .. هِمْ
الدم عداوه
وشجرة هم

القرد المصاب : بنحارب ليه
ولمين نهتم

القرود : هِمْ .. هِمْ
هِمْ .. هِمْ

القرد المصاب : يسقينا من الشهد
العلقـــم

القرود : همْ .. همْ
همْ .. همْ
بنحارب ليه
ولمين نهتـم

القرد المصاب : إخواتنا أهـم
(يشير لفرخ الدجاج والشجرتيـن وفراشة التوت والمخلوقات البكتيريه) وصحابنا أهم

القرود : همْ .. همْ
همْ .. همْ

القرد المصاب : والبكره أهيـه
مين راح يلضم

القرود : همْ .. همْ
همْ .. همْ

القرد المصاب : والسكه أهيه
مين يتقـــدم

(القرود تنضم الواحد تلو الآخر لفرخ الدجاج والمخلوقات البكتيريه والشجرتين وفراشة التوت)

-القرود ورفاقهم الجدد يحاصرون الجنرال حتحوت ود.حرفوش الحوت وينتزعون مسدس الجينات من د.حرفوش الحوت ويخرجون الكرات المعدنيه الصغيره من خزينة المسدس ويلقوا بها على الأرض ويصوبون نحوهما مسدسات الليـزر .

القرود : جنرال حتحوت

(ورفاقهم الجدد) ريتك .. ريتـك

(تكرر عدة مرات) خدنا الطلقـات

وأدخل بيتـك

(الجنرال حتحوت ود.حرفوش الحوت حين يحاولان الهرب من النافذه يتعثران فى الكرات المعدنيه ويسقطان على الأرض إلا أنهما ينهضان مره أخرى ويهربـان .

فراشة التوت : يا شمس بؤونه

وشمس آيـار

أحلى نهـار

للطير لو طار

الشجرتان : ولما بيشـرق

م الأمطـار

أو بينقّـــر
فى الأشجار

المخلوقات البكتيريه : الأشـــــرار
حيخشوا النــار
والشطـــــار
إتولـــــدوا
كبـــــار

فرخ الدجاج : انا حابنى العشه بتاعتـى
وأرسمها فى كراستـــى
بالقلم الفحــم وريشتى
والدنيا مهـــما حاتشتـى
ولا نقطه حتطول شوشتى

– يتجه الجميع إلى الغابـه –

الجميـع : الحدوته جديده
ياتوتـــــه
ولا محكيــــه
ولا ملتوتــــه
راح نرسمـــــها
ونلونـــــها

وحنحفرها على
أشجـــارنا
والغابه برحـه
وحتكفيـــنا
مش حتساع حد
فى وسطيـــنا
والدكتور الحوت
حيمـــوت
لما حيقـــرى
فى أساميـــنا
والجنرال حتحوت
عكـــروت
حنشيله بكـــره
من حكاوينـــا

فرخ الدجاج :
(يحملق نحو الشمس)

الشمـــس
ماهيـــش
فى المعمـل
ولا صـوره
راح تتسّجل
فى الأقمار
الصناعيـه
ولا منحنيات

أو جـدول
ورمــــوز
فى معادلـه
لمِنــــدل
أو مصطلحات
علميــــه
لما بتنعــس
وتكسّــل
برموشــها
غاويـــه
تشكّــل
فى السحابات
الفضيـــه
يحلو الجــو
يا أُنكــل
وبنطلــع
تــل
وننـــزل
من غيــر
خيمـــه
وشمسيــه
لما بتغضب
نتبرجــل

نجـــرى
ونفتـــح
فى البرجل
ع الغابـــه
البرتقانيـــه
وبنـــسأل
تـــوت
وسفرجـل
ع الشجرايه
اللى تضلّل
عشة أمـى
الحقيقيـــه
مش حاقـدر
اقول م الأول
لما حنوصـل
راح أكمـل
لما أشـــرب
م الفسقيـه
والشمـس
ومهـــما
حيحصـل
مهما العلما
حتعـــدّل

موسوعـه
أو نظريـه
راح نقراهـا
ونتخيّـل
ونشوفـها
فى المستقبل
وحتفضـل
زى ما هيـه

الجنرال حتحوت : (موجهاً حديثه للقرد"١")

قرد غريـب
ومريب وحزين
رقمـه يطيـر
زى البنزيـن
مليـار يمكن
أو صفريـن

(موجهاً حديثه للقرد"٢")

قـرد هجيـن
وعامللى رزيـن
رقمـه كتبتـه
فى قرص عجين
مش عارف أقرى
شمـال ويمـين

{النهايـة}



نبيل خلف

شرقيات

فراشة الأميرة الحمراء

«أوبريت للأطفال»



الشخصيات

١) رنـا «فراشة الأميرة الحمراء»

٢) الأم

٣) الأب

٤) الشمس

٥) السرطان الناسك

٦) البجعة

٧) القطة

٨) البطريق

٩) الفراشة الملكة

١٠) الفراشة المحارة

١١) الفراشة الطاووس

١٢) الألوان الثلاثة



المشهد الأول



أ- الصباح

("رنا" تستيقظ من النوم في غرفتها المكونة من مكتب حديث لونه غير تقليدي (أحمر أو أصفر أو أزرق) وجهاز تليفزيون بلازما معلق على الحائط وسرير من النحاس مذهب، وكوميدينو وتسريحة من الألباستر ونرى بعض الرسومات غير الواضحة، وبعض المعادلات غير المفهومة على مرآة التسريحة بالقلم الفلوماستر وتحتها توقيع (ماما)، سبورة حديثة وساعة حائط غير تقليدية ويبدو أنها ثمينة، وثلاثة صناديق أسفل النافذة (أصفر، أحمر، أزرق) ودُمى ولوحات لبعض الطيور مثل البطريق والبلشون ولوحة كتب عليها فراشة الأميرة الحمراء وصورة أبيها معلقة فوق المكتب ولوحة لزهرة اللؤلؤ. رنا ترتدى بلهفة ملابس البحر وتجهّز أدوات البحر ثم تفتح النافذة، وتدخل الشمس وبناتها الألوان الثلاثة: الأزرق، الأصفر، الأحمر.

(ويراعى في الديكور أن يعلق على الحائط صور للطيور والحيوانات التي وردت في الاستعراض أو يعلق دمى لبعضها).

الشمس والألوان الثلاثة : الصبح .. الصبح
الصبح

رنا : الصبح عسل وحليب
شجرة زعتر أو طيب

الشمس والألوان الثلاثة : بتفوح فى نسيم الصبح

رنا : عصفور التوت بالناى

يتـــــوكل علـى مــــــولاي

الشمس والألوان الثلاثة : ويغنى نشـــيـــد الصـــبح

الشمس : والندى عــرق الســحــابات

تفــرد صــدرها مــقــاســات

الشمس والألوان الثلاثة : ينـزل علـى مين الصــــبح

رنا : والبــجــعــة الوردة تبــيض

والشـــمس تدفى البـــيض

الشمس والألوان الثلاثة : على شـجــر البـحــر الصبح

الشمس : مـــحـــارات تحلم بالـرمل

وبتـــحـــفـــر زى النمل

الشمس والألوان الثلاثة : هيــلا هوبا وهيـــلا للصـــبح

رنا : وحـــمـــام برى في مـــروج

يتـــصـــالح مع فـــروج

الشمس والألوان الثلاثة : يغـــزلوا فى العش الصـــبح

رنا : والبلبل ع الجـــمـــيـــز

مش على شــجــر البــراويز

الشمس والألوان الثلاثة : بيشوف بعيون الصبح

رنا : والدب أبو جلد حرير
يفرد في الغابه حصير

الشمس والألوان الثلاثة : يستنى طلوع الصبح

الشمس : والصبح بريق العاج
والعصفور النسّاج

الشمس والألوان الثلاثة : ينسج على نوله الصبح

رنا : وانقرضت ديناصورات
ماشافتش ماهو آت

الشمس والألوان الثلاثة : ولا حلمت مره بصبح

الشمس : سمكات أو سحليات
حنركّب لها عدسات

الشمس والألوان الثلاثة : لجل ما تحلم للصبح

الشمس : والناس البرمائية

راح تتنفس فى الميه

الشمس والألوان الثلاثة : تلعب ع البر الصبح

رنا : والوجبه المجانية
م الغابة المرجانية

الشمس والألوان الثلاثة : نديها للكل الصبح

الشمس : والنورس دكر الوز
حياخدنا لبحر العز

الشمس والألوان الثلاثة : وحنستناه للصبح

رنا : فى قرار البحر صحاري
بابا نزلها بلوارى

الشمس والألوان الثلاثة : وآلات الحفر الصبح

رنا : بالمرايات الشمسيه
زرع الصحرا البحريه

الشمس والألوان الثلاثة : ويخضّر وش الصبح

(يراعى فى الديكور أن تصمم لوحه يُرسم بها مدينة تحت البحر يقيم بها البشر بدون أجهزة للتنفس أو الغطس ويزاولون حياتهم بشكل طبيعى. يمكن تنفيذ ذلك بالفيديو بروجيكتور على شاشة كبيرة في خلفية المسرح لتبدو طبيعية تماماً).

رنا : وحنسكن تحت البحر
ناكل فى خيار البحر

الشمس والألوان الثلاثة : نرقص كدهو للصبح

(الشمس ترسم على سبورة "رنا" البحر بلونه الأزرق وبعض طيور البحر البيضاء، ورنا تنتزع منها الطباشير بغضب، ويمكن أن تكون السبورة مرسومة سلفاً أو يمكن الاستعاضة عن ذلك ببقعة إضاءة زرقاء أو جهاز ليزر يعطى شكل البحر على السبورة).

رنا : بتلونى ليه بطباشيرتي
(بتحدى) وبترسمى ليه ف سبورتى
البحر الأزرق أزرق
وانا نفسى ارسم بمزاجى
البحر بلونه العاجى
أو أخضر زى الفسدق

الشمس والألوان الثلاثة : مين يخلق لون من غيرى
(باعتداد واضح بالنفس) باملا الدنيا بتصاويرى
لو شافها بيكاسو حيشهق

"رنا" تخرج لسانها للشمس وللألوان الثلاثة وترقص حولهم.

رنا: العـــالم كله دا مــــرسم
(تخرج لسانها للشمس) من حـــقى أرسم أو أحلم
والحلم يجــوز يتـــحـقق

(رنا ترسم على السبورة البحر بلون مختلف "أخضر مثلاً" ويمكن حدوث ذلك بإضاءة خضراء أو على ورقة رسم مرسومة سلفاً ثم تلتفت بقلق نحو الساعة. حينما تدق، الشمس والألوان الثلاثة يلتفون حول رنا ويحملقون فى الساعة).

اللون الأحمر: الساعة
(بقلق) تدق .. تــدق
اللون الأصفر: وحصان الصبح
(بقلق) يزق
اللون الأزرق: في ثوانى
(بقلق) راح تنطق

رنا: ودقايـــق
(بقلق يمتزج بالإحباط) ليه تشهق

الألوان الثلاثة: لما بنقول الحق
(بصرامة)
الشمس: ليه رنا لما بتقلـــــق
(بتعاطف واضح) تحمر عينيها وتضيّق

رنا : ماما وعدتنى بفسحه
(بحزن) للبحر ونفسى أصدق

الألوان الثلاثة : ومامتها راحت فيـــن
(بتهكم واستهجان) سافرت
أو دخـــلـــت حُـــق

الشمس : طـارت
(بتهكم) من غير جناحـين
ولا قالت آه ولا لأ

(رنا تخـرج من الكالوس الأيمن ثم البناطيل ثم الكالوس الأيسـر ويبدو على وجهها القلق).

الشس : زعـلانه ليـه وكـشـرتى يا بنتى
مـامـا حـتـرجع بعـد شـويه
وعشان خاطرى إضحكى دلوقتى
حـتـروحى الرحلة البـحـرية

رنا : أنا حاخد على خاطرى وحازعل
(بغضب) لو راحت مـامـا على المعـمل
راح تنسى الرحلة البـحـرية
طب ليـه وعـدتنى من الأول

الشمس :
(برزانه وتعقل)

يمكن في المعمل بتكمّل
تجربة علمية وتتأمّل
ضفدع بينقنق وسمندل
أو دودة القز اللى بتغزل

الشمس والألوان الثلاثة يلتفتون نحو يمين المسرح فنرى الأم فى غلاف بيضاوى شفاف يشبه كيس الرحم ترتدى البالطو الأبيض ومنهمكة فى تجاربها المعملية ولا تشعر بوجود "رنا" وتحوطها منصة دائرية بلاستيكية وضع عليها أنابيب اختبار ملأى بسوائل شتى مختلفة الكثافة وملونة بألوان متنوعة بعضها به أوراق شجر والبعض الآخر يحتوى على ضفادع وحشرات مختلفة ونرى فراشات مجففة من شتى الأنواع مثبتة على لوحة بيضاء ونرى فى التجاويف الدائرية المنتشرة فى المنصة قنينات مستديرة تحتوى على خلايا نباتية وحيوانية فى سائل يسبه الجيلى وبرطمانات زجاجية تمتلئ بحبات الدواء ومعلق على الحائط لوحات لعلماء من جنسيات وعصور مختلفة مثل: جاليليو، نيوتن، مندل، أينشتين، وعلماء عرب مثل ابن سينا وعباس بن فرناس وأبو الحسن البصرى وابن الهيثم وزويل ولوحة لزوجها عالم البحار، ونرى على المنصة أيضاً ميكروسكوب إليكترونى وكومبيوتر محمول.

الأم :

فى المعمل بانسى الدنيا
وسنين بتعدى فى ثانية
وباعيش أجمل لحظاتى

(تنقل السوائل من أنبوبة إلى أخرى فتتغير ألوانها وينطلق البخار الملون من بعض الأنابيب ثم تخرج الأم من دائرة الدخان وتنظر فى الميكروسكوب الإليكترونى لورقة شجرة وضعت على شريحة زجاجية)

الأم : واتعلم من البكتـــيـــريا
لغــة الفيـزيا والكيـمـيـا
أو تـركـــــــيـب الـذرات

(تمسك باللوحة المثبتة عليها الفراشات المجففة وتحملق فيها)

الأم : والجـــغــرافـيـا الفلكيـــة
م الفـــراشـــات الملكيـــة
أو صـــيــــاد المحـــارات

(تشير نحو لوحات العلماء المعلقة على الحائط)

الأم : أينشـــتين حـــواليـــه
بيـــعـــدل فى النظرية
وبيكتب لى مـــعـــادلات

(إظلام تدريجى على المعمل حتى تختفى الأم ثم تتابع الإضاءة "رنا" التى تدخل الكالوس الأيمن للبحث عن أمها ثم تدخل أحد البناطيل وتعود دامعة العينين من الكالوس الأيسر).

الشمس : ايه زعل "رنا" للدرجـادى
(بلهفة)

الألوان الثلاثة : ايه زعل "رنا" للدرجـــــادى

(بلهفة)

رنا : ماما نسيت في الأصل ميعادي

(بحزن)

الشمس : ما سابتش جواب ع الكوميدينو

(بهدوء يشوبه الحزن) أو ع التسـريحـه الألبـاسـتـر

(تشير الشمس نحو الرسومات المرسومة على مرآة التسريحة).

رنا : رسـمت بالقلم الفلومـاسـتـر

(بحيرة) في مرايتى ومش عارفه أفسّر

الألوان الثلاثة : رسمت بجعـايه بريش أشقـر

(يصطنعون المرح) نعامة ببيجاما في مدغشقر

رنا : أنا آسـفـة مش قـادره أعـبّـر

(بحسم)

الشمس : طائر الفـردوس اللي يكركـر

(تصطنع المرح) عل بحـــر لذيذ زى السكر

رنا أنا آسـفـة مش قـادره أعـبّـر

(بحسم)

الألوان الثلاثة : بنوته بتـــحلوّ وتكبـــر

(يصطنعون المرح) تغطس فى البحر وتتمختر

رنا : رسمت لى البحر بلون أصفر
(بغضب يشوبه الحزن) سمكات ع الرملة ويتفرفر

الشمس : نعذرها وضرورى نقدّر
(بتعقل واتزان) يمكن مشغوله بشىء أكبر

رنا : أعذرها أزاى قبل ما أفكر
(بغضب واضح) والفسحة يا ريتها حتكرر

ب ـ فراشات الأحلام

الشمس تخرج من النافذة لحظة الغروب ويتبعها اللون الأزرق ويبقى اللون الأصفر والأحمر، حين تتابعها "رنا" تلمح ثلاثة صناديق أسفل النافذة، صندوقاً أحمر، صندوقاً أصفر، وصندوقاً أزرق. تُحدث الفراشات الأسيرة أصواتاً طّنانة ورفيفاً وأصواتاً أخرى تشبه النقر على الطبول .. رنا تفتح صندوقاً تلو الآخر فتخرج الفراشات الثلاثة. (يراعى فى الديكور أن تبدو الصناديق مثل السجون).

الفراشات الثلاثة : الحلم الكون
(باستهجان) إزاى حيكون
فى مـــربع أو صندوق كـــرتون

الفراشة الملكة : هيه السماوات
(باستهجان) تنزل ع الأرض

رنا : ولاّ الفراشات
(باستهجان) بتطير بالعرض

الفراشة الطاووس : هيه السحابات
(باستهجان) بتخش سجـون

رنا : كان نفسي أروح
(بحزن) للبحر وأبـــوح

وأرفـــرف مـع طيـــر البلشـــون

(تشير رنا نحو لوحة لطائر البلشون ثم ترفرف مثله).

الفراشة المحارة: قــــولـى لمامــــا العــــلاّمــــة

(بتهكم) العلم ازاى يبـقـى في كــراكـون

(تشير الفراشة المحارة نحو الصناديق التى تشبه السجون).

رنا: أنـا فـى الـصنـدوق

(تدخل فى أحد الصناديق باحلم بحـقــــوق

ثم تخرج بعد أن تتم جملتها) والحلم فى عتمة مـاهوش مضمون

اللون الأحمر: الحلم يعيـــــش

(بحسم) فى ضريح مسكون

اللون الأصفر: حلم الحــرافـيش

(بشوق) بالـنـدى واللــــون

الفراشة الملكة: برغـيـف العـيـش

(بشوق) ولحـوم فى صحـون

الفراشة الطاووس: بـالبــحـــر الواسـع

والبـلكــــــــون

الفراشة المحارة: بالشـمس الدافـيـه

في البـــــدرون

اللون الأصفر: ينقـشــه بالإيد
عـيل في رشـيـد

(الفراشات تغني هذه الجمل بأسلوب ينم عن التمرد والثورة).

اللون الأحمر: هيــه الأحــلام
(يعترض) طلسـم مـدفـون

الفراشة الملكة: أو نقش في معبد
(تعترض) للفرعـــــون

رنا: كلنا نقـــــراه
(بحسم) مش شامبليـــون
ولا علمــــا
في حملة نابليون

(الشمس تدخل من النافذة مرتدية رداءً أسود وتحمل حقيبة سفر تشبه النجمة وتشع بالضوء - رنا تجري نحوها ويبدو عليها القلق - الفراشات تلتف حولها وتتأمل رداءها الأسود بخوف).

رنا: الشـمس إســودت كـده ليــه
الفراشات الثلاثة: الشـمس إســودت كـده ليــه
الشمس: مــاباخـافش من اللون الإسـود

وبافصّل فستان دانتيل
وبازوّق شعرى بزمرد
وباسافر دايماً فى الليل
باتونس بسحابة بترقص
وتمطر حمص ع النيل
وحانور فى بقية العالم
وارجع لك تانى ياجميل

(تداعب "رنا" كى تهدئ روعها)

رنا : حتسافرى وحافضل وحديه

(بقلق وحزن)

الشمس : انا حارجع تانى الصبحية

رنا : ما هى ماما قالت انا جايه
وماجاتش لحد اللحظادى

الشمس : مقدرش اتأخّر ولا ثانية
ونا دايماً بارجع فى ميعادى
وياريتنى كنت أفضل جنبك
والاعب بنوتتى وأدادى
وأدفى سريرك يا حبيبتى
ولا أضايقك أبداً ببعادى

(تستعد الشمس لفراق رنا وتبدأ فى مغادرة خشبة المسرح ويبدو على وجهها علامات الحزن الشديد ورنا تهرول نحوها)

الشمس: باى باى يا عروستى وباى باى

رنا: تسيبينى لوحديه إزاى

الفراشة الملكة: نجم الفحم
(بهلع) يا نجم الفحم
قمر التلج
يسيح ع الشحم
والشمس اسودت
م الفحم

الفراشة الطاووس: في غروبها
(بقلق) طفش الأرنوب
وفاكرها
قرن الخروب
ساب جحره
ومشى بالمقلوب

الفراشة المحاره: والتعلب
(بقلق) شمشم ع اللحم

الفراشة الملكة: يا صاروخ ولّع
(باسلوب تحذيري) قنطار فحم

رنا: قول توت
(باسلوب تحذيري) توت
يازغنطوط
أو زمّر
والبس زعبوط
سوق بالليزر
حط ياقوت
وموتور ذرى
في الكبوت
قبل ما ياكلك
نجم الفحم

الفراشة المحارة: حيشدّك
(بأسلوب تحذيري) ويهدّك
ويخليك
فتافيت من فحم

رنا: العُلما
(تحاول تهدئتهم) في مرصد برلين
وف حلوان
وباريس
وبكين
بتلسكوبهم

قـــالـوا تـنـين
ونـا بابـا قـــال
أصـغـر من قـزم

الفراشة الطاووس: مـــع ذلـــك
(بخوف) يا مـــهـــالك
هـو الآمــــر
والمـــالـــك
بمـزاجـــــه
يهـــد ممالك
وكـــــواكـب
أو ســـوير نجم

(الشمس تعطى لرنا مصباحا ملونا بألوان الطيف وتلسكوباً)

الشمس: غـصبن عنى رحلت وجـيت لك
وأنا فـى غـروبى تملى أندهـلك
مـهـما حايحصلى ويحـصل لك
انا جنبك وأقـــرب من ضلك
فـى تلسـكوبـى الـكون الـواسـع
ومليـــون نجـــمـــة حـــتنور لك
وفى مـصـبـاحى الـوان طيـفى
فى العـــتـمـــه دايماً حــتـدلك

رنا: أنا باطمن لما بأقابلك
بافتح لك قلبى وبارتاحلك

الشمس السوداء: مهما يحصل
(بنبرة تبعث على الأمل) ألف أزمة
دنيا حلوه
وليها لزمه

اللون الأحمر: شمس شابه
(يستعيد الثقة) وضوء فى حزمه
مش عجوزه
ونجمه فحمه

اللون الأصفر: والشهب
(يستعيد الثقة) مطر النجوم
أو سحابات
البلازما

الشمس السوداء: نجم دقدق
(بثقة وحسم) في الغيوم
اسطى فاهم
المهمه

رنا:
(تحملق فى التلسكوب)

وبتلسكوبي
اللاسلكى
شفت شمس
تشق عتمه

اللون الأحمر:
(بفرح)

شفتها
بعد الغروب
بالبنفسج
تستحمى

الشمس السوداء:
(بأسلوب الحكماء)

كل شىء
في الكون
في حركه
والغروب
مش لحظه دايمه

رنا:
(بنبرة توحى بالأمل)

عدي نجماتك
يا دنيا
مش يجوز
فيه شمس تانيه
شمس توأم
أخت ليّه
بكره تيجى

فى مـيكروثانيـه

الشمس السوداء:
(بثقة)

والـشــــروق
بنوته فاهمـه
كـون بيـتـمـدد
ويـكـبـــــر

اللون الأصفر:

ليـــه يا أمى
يا دوب نفكر
نــرســم ازاى
زاويه قــايمه

الشمس السوداء:
(بثقة)

عـمـري يطوّل
ألـف مـــــره
لما ارفـــرف
فـي المجـــره

رنا:
(بثقة وحسم)

مش حـاخـاف
من نجـــمـــه
حــــمــــرا
أو شـــمـــوس
مـرت بصدمه

جـ. الإحباط

مارش عسكرى يمهد لدخول والدة "رنا" (تدخل والدة رنا بهرولة فتخاف الفراشات وتدخل الصناديق) **(ويراعى أن يكون دخول الأم بشكل مباغت ودبيب أقدامها يشبه دبيب أقدام الجنود وأن تلقى كلماتها بأسلوب القائد الذي يلقى بتعليمات آمرة).**

الأم :
كلتى.. شربتى.. قلعتى.. لبستى
واتسرحتى وقمتى ذاكرتى
شربتى كاكاو بحليب وفطرتى
إيه صحاكى كده من بدرى
يبقى قلقتي لما حلمتى
بقنفد أو ضفدع بجوانتى
أو بمجاعه فى الأطلنطى
الأحلام عبثيه يا بنتى
ومالهاش معنى لو فسرتى
ونا وياكي سنتى بسنتى

(الفراشات تخرج من الصناديق خلسة).

الفراشة المحارة :
(باستهجان وتهكم)
فسحة "رنا" نسيتها
ليه ما جابتش سيرتها

(رنا تعطي ظهرها لأمها وتتجه نحو المكتب وتمسك بصورة أبيها وتتأملها بحزن).

رنا : نفسى يا بابا تيجى دلوقتى
(بحزن وتمني) م السفريه وتدخل أوضتى
وتودينى البحر الأحمر
وتحقق لى حلم طفولتى

(رنا تحملق نحو يمين المسرح في ذات المكان الذى ظهرت فيه الأم في معملها من قبل فترى الأب فى غلاف بيضاوى شفاف يشبه كيس الرحم ويرتدى زياً يجمع بين زى العالم والقبطان ويجلس فى معمله البحرى أمام كومبيوتر محمول يتابع الأعاصير والعواصف والرياح على شاشته ونشعر من خلال حركة الإضاءة على الكيس الشفاف أنه في قرار البحر ويمكننا أن نرى بعض الأسماك والحيوانات البحرية على شاشة الكومبيوتر أو على الغلاف الشفاف ذاته .. الأب ينهض ويلتفت نحو رنا).

الأب : سكر .. سكر
رنا بتفكر
تيجى ويايا
البحر الأحمر

(رنا تهرول نحو أبيها حين تسمع صوته وتحاول أن تدخل الغلاف الشفاف وتعجز عن ذلك وأبوها يقف في مواجهتها تماماً ويضع كفيه على كفيها).

الأب : مين حياخدها
ويهدهدها

الدرفيل
أو حوت العنبر

(الأب يطوف داخل الغلاف الشفاف ويبحث عن منفذ لدخول ابنته "رنا"، رنا تطوف معه فى ذات الوقت خارج الغلاف).

الأب :
لو ف جرابها
البجعه تجيبها
وتركّبها
البحر الأحمر
أنا حاديلها
سمكه فى ديلها
وف منقارها
حتة سكر

(الأم تهرول نحو "رنا" وتجذبها بعيداً عن الغلاف الشفاف .. إظلام تدريجى على الغلاف حتى يختفى الأب).

الأم :
(بإصرار وصرامة)
الأحلام عبثيه يا بنتى
مالهاش معنى لو فسرتى
(تكرر)

رنا :
(بتحدى)
في الأحلام غنواتى
تجربتى الطفوليه
شخبطتى ورسوماتى

وعلبـــة ألوان مـــيـــه

الفراشة الملكة : وأحلى كتاب حبيته
(بتحدى) أو حـدوته خـرافـيـه
وفـــراشـــه بتـــدّور
عن مـــعنى الحـــرية

الفراشة المحارة : السـمـا حـدفت مـره
(بدلال) غـيـمـه على كُـركيـه

(الفراشة المحارة تشير نحو لوحة لطائر الكركى أو تمسك بدمية له).

الفراشة الطاووس : هيه حتحدف روحها
(تستفسر) ع الأرض الصـخـريه

رنا : سندتهـا بجناحـهـا
(بدلال) وصوابعهـا الخلفيـه

الفراشة الملكة : الطيـر برضـه بيـحلم
(بحكمة) بالهـجـره الشـتـويه

الفراشة الطاووس : عـدّى جبـال وفـيـافى
(بدلال) : يـحـلـم بـالـذريـه

الفراشة المحارة : يوصل عشه الدافى
(بدلال) بالبوصله الشمسيه

الفراشة الملكة : ويشتى فى أفريقيا
(بدلال) وأمريكا الجنوبيه

الأم : الأحلام عبشيه
(بإصرار وصرامة) مش مفاهيم علميه

رنا : الأحلام بصريه
(بتحدى) وبألوان طبيعية
بتخلينى أتّحرر
م الأزمة النفسيه

الفراشة الملكة : أو خوفك م الوحده
(بتعاطف) في الأوضه القبليه
وحنينك للفسحه
والرحله البحريه

الفراشات الثلاثة يلتفون حول رنا ويهدهدونها)

الفراشات الثلاثة : إسم الله
(بدلال) : ومـا شـاء الله
رنا نقش

فـي دانتـــيــــلا
وهــريــســــــــه
وكـــــــــراملـه
وعــروســه من المرمــر
وصــنــويــرع الــتــلــه
حــتــســـافـــر ويانا
وحـــتــصـــبح م الشله

الأم :
(بصيغة الأمر)

إوعــى تــروحــى ويــاهــم
أو تـفــــــرحـى بـالـرحـلـه
أنـا بـاعــرف مــصلحــتك
ودى كــائنات مــتــحــامله

رنا :
(بحسم)

أنا آســفــه ومش حــاقــدر
أبقى رمــوز فـى مــعــادلـه
راح أســـــافـــــر ويــاهـم
من غــيــر زاد ولا بوصله

" الأم تنزوى فى أحـد الأركـان وتسـتسلم لحـالة من الإحـبـاط وتنظر بحزن تجاه رنا، الفراشات تنظر نحو الأم بدهشة".

الفراشة الملكة :
(بحيرة)

حــاجــه تحــيّــر.. حــاجـه تحــيّــر
مــامـــا بتـــزعل من رنا أكـــتـــر

الفراشة الطاووس: هيـــه الورده لو عطشـــانه
(باستهجان وتهكم) مين يسـقـيـهـا بميـه وسكر

الفراشة المحارة: والشـــجــرايه لو غــضـــبـــانه
(باستهجان وتهكم) من ريح قطعت توبهــا الأخـضــر

رنا: مين يصـالحـهـا بهـدمــه جـديده
(بغضب) ويحــمــيــهـــا بمسك وعنبــر

الفراشة الملكة: والـبـنـوتـه لـو زعـــــــــلانــه
(بتعاطف) مين حايخدها فى حضنه ويعصر

(الأم تطلب الأب تليفونياً من معملها ويجيب عليها من معمله البحرى).

الأم: رنا زعلت منى وبتـــعــــافــــر
حـتـاخـدها الفـراشات وتسـافـر
ونا خـايفـه عليـهـا وحـاتجنن
بتـــعـــانـد دايماً لـلآخـــر

الأب: خليكى مـعـاها وصـالحـيـهـا
مـعـقـوله نسـيـبـهـا وحـديهـا
ولابد نقـــدر مـــشـــاعـــرها
غلطتنا يامـامـا وعـالجـيـهـا

(الأم تقترب من رنا لكنها تجري نحو الفراشات الثلاثة ويبدو على وجهها الغضب) **(الإضاءة تشمل رنا والأم دون الفراشات).**

الأم: لو رحتى لنهاية العالم
دا مؤكد وضرورى نتفاهم
مش ممكن نبعد عن بعض
لو عشتى في سنبلة القمحه
وسكنتى في نواية البلحه
مش ممكن نبعد عن بعض
لو رحتى لقطبين وصحارى
أو كوكب أزرق وسماوى
مش ممكن نبعد عن بعض
لو سقتى مركبه فضائيه
وسبقتى الريح الشمسيه
مش ممكن نبعد عن بعض
وسافرتى لنبتون وعطارد
ولجبل المريخ البارد
مش ممكن نبعد عن بعض
أنا وإنتى ذرة في خليه
بندول الساعه الذريه
بنلف ندوّر على بعض
يا فراشه ضمينى بجناحك
بالشمس الدافيه فى صباحك
أنا واقفه باتكتك م البرد
حاطلع لك سماوات وأنزل لك
وأزرع لك ورده على تلك

وحـاغـيـر في خطوط العـرض

وأدعـــي لـــك

ربنا يغــفــر لك

يســـامـــحنى

لما أبعـــد عنك

ويا ريتنى مـــا خلفت الوعـــد

(الإضاءة تركز على الأم وهى تجمع أدوات البحر المبعثرة على الأرض وبعض الدمى لبعض الطيور).

تضع أدوات البـحـر بحـرص على المكتب وتضع دمـيـة (على هيـئـة درفيل) على سـرير رنا وتغطيها ثم تتجه للوحة فراشة الأميرة الحمراء وتتأملها بعمق ثم تتأمل لوحة "زهرة اللؤلؤ" التي تتألق مثل اللؤلؤ وتحملق بكدر وضيق لملابسها القاتمة اللون (رمادية أو سوداء) وهى تكرر بالغناء أو بالحوار (بادعيلك ربنا يغفر لك، يسامحنى لما أبعد عنك، وياريتنى ما خلفت الوعد). وحين تقترب من بقعة الضوء التى بها "رنا" يحدث الإظلام وتمد يديها في الفراغ المظلم.

(نهاية المشهد الأول)



المشهد الثانى

(رنـا "فراشـة الأميرة الحمراء" والفراشـات واللون الأحمر والأصـفر والأم تجتذبهم دوامة ضوئية وتسحبهم كأنها مغناطيس ضخم عالى القدرة لمكان آخر مجهول الهوية).

الأم : عـدينا من الشـقب الأسـود
لكواكب أجـمل م الأرض

الفراشات الثلاثة : ووصلنا جـزيرة الأحـلام
وحنـحلم كلنـا مع بـعض

رنا : كنت بـاحلم
(بصيغة التمني) ليـه ليـلاتى
بـالـزهـور
أو بجناحـاتى
نفـسى أبقى
فراشه حمرا
وأشـرب
الشهد النباتى

(الفراشات تلتف حول "رنا" وتركب لها أجنحة الفراشات والتاج..)

رنا (فراشة الأميرة الحمراء) : سكر نبات ..
(بفرح) .. سكر نبات

حلم الفراشه
بالنبات
ولزهرة اللؤلؤ
حنين
لبن الشجر
بالفيتامين
بيروح لمين
غير للبنات
والشمس
تعجن بالحليب
في فطيره
باللوز والزبيب
وبتخبز
الحلم العجيب
حلم البنات
بالأمهات
بيروح لمين
غير للبنات

(تدخل الأم بعد أن أصبحت (زهرة اللؤلؤ) وتحتضن رنا (فراشة الأميرة الحمراء).

الأم: حلمي كده
(بلهفة) يا زمرده

يا يقوته زرقا
من الفضا
يحمّر
من طيف النجوم
يزرّق
من لون الغيوم

رنا (فراشة الأميرة الحمراء):
(بدلال)
يخضّر
من قطرة ندى

الأم:
(بحكمة يشوبها التعاطف)
دلع البنات
ع الأمهات
من قبل
عصر الأهرامات
والأغنيات
والهدهده

رنا (فراشة الأميرة الحمراء):
(بفرح عارم)
ونا نفسي أشرب
م العصير
يا زهرة اللؤلؤ
وأطير
وأرقص على تاجك كده

"تتصفح رنا (فراشة الأميرة الحمراء) كتاب العلم وتتأمل صورة السرطان الناسك. يدخل من النافذة السرطان الناسك وهو يرتعش من البرد وتلحق به الشمس".

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): أبو جلمبو
(بتهكم) لأ سرطان
حيوان بحرى
له عنوان

الشمس: تحت الميه
وع الشطآن

الفراشة الطاووس: غيروا إسمه
في الجورنان

الفراشة المحارة: في الموسوعه
والإعلان

رنا: وأبو جلمبو
ليه بردان
من غير ودعه
أو فستان

الشمس: بكره حيلبس
بدله ستان
أو جلابيه
من الكتان

(موسيقى صاخبة توحى بالخطر تتضمن مؤثرات صوتية لكوارث طبيعية مثل الفيضانات والأعاصير والعواصف ـ السرطان الناسك يبدو على وجهه الغيظ ويتحدث إلى الجمهور).

السرطان الناسك : بكره يشوفوا
أبو جلمبو
حيعمل إيه
أدعى عليهم
ولا أجاريهم
ولا أغنى
وأقول بُرّيه

(لحظة صمت)

إيه المانع
لما أهاودهم
وأبوس إيدهم
في الماتينيه
ولما أتمكن
راح الودهم
وأهددهم
في السواريه

(الأب يدخل المسرح فى تلك اللحظة).

الأب : (بقوة وحسم)

انا م الأول مش مـرتاحلك
ولا يمكن أبداً حاسمحلك
بتهدد أحلامهم ليه
انا عالم بحرى وحاشرحلك
لنهاية العالم راح أروحلك
وأنا بالعب جودو وكراتيه
لجل اعرف أصلك من فصلك
راح أفصص صدرك ومفاصلك
والبدلة الحمرا الساتانيه

(السرطان الناسك يهرول نحو الشمس وهو يرتعش من الرعب).

السرطان الناسك : (بخوف وهلع)

مابحبش حد يهددنى
يحاصرنى يا شمس ويرصدنى
وانا باحلم فى جزيرتك ليه
تستنى لما حيفحصنى
فى المعمل بكره يفصصنى
يفرمنى مع سمكه فيليه
وأنا هنا فى حمايتك ساعدينى
وخدينى لحلمى وودينى
ما تردى وتقولى اوكيه

(الفراشة المحارة تعطى جهاز رصد الأحلام للشمس).

الشمس : كلاكلاكيت

كـلا كـلاكـيت
هـاتى جـهـاز
رصـد الأحـلام

(الشـمس تضع جـهـاز رصـد الأحـلام بغيظ على رأس السـرطان الناسك).

الشمس: أبو جلمـبـو
وأبو جلمـبـو
حلمـه بيكبـر
زى مـخـالبـه

رنا: ربنا يسـتـر
مـا اللى ف قلبـه
واللى فى عـقله
واللى فى عـبـه

الفراشة المحارة: حلمـه مـريب
وعـجيب وغـريب

الفراشة الطاووس: زى التـعلب
ولا الـديـب

الفراشة الملكة: لما يصـاحب
سـرب يمام

الشمس: قست شعاع الفا أو بيتا
(بغيظ) ولسه المخ فى حاله نشيطه

الفراشة الملكة: يلا نجهّز في الكاميرات
(بلعة الأمر) والديكورات عمليه بسيطه

السرطان الناسك: تخرجوا حلمى بلا إضافات
(بأسلوب كوميدي) والمزيكا بترومبيتا

الفراشة الطاووس: والفرقه الموسيقيه لشيتا
(بدلال) أو لفراشه وقطه قطيطه

الشمس: والألوان م الورد البري
(بدلال) مش صبغه كيماويه عبيطه

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): من عصفور الجنه الزهرى
(بدلال) مش إعلان يبرق ع الحيطه

(الفراشة الملكة تمسك بلوحة الكلاكيت).

الشمس: كلا .. كلاكيت
كلا .. كلاكيت

الفراشات الثلاثة: مش راح نعجن

ولا حنفت
السرطان الناسك
فت

السرطان الناسك :
(بغرور مصطنع)

باحلم أعيش
في محاره على ذوقى
والتكييف
تحتيه وفوقى
وأفرشها
بحرير وطحالب
وأعملها
وطنى وصندوقى
وأركّب
في كالون مستورد
وأحوّط
على كل حقوقى
مش حاشرب
م البحر المالح
وحاجهّز
فلتر ومراوح
وحادور
على نهر إمبارح
أو جدول

حـــيـــبل في ريقى
حـــاتشـــعـــبط
في عـقـارب الساعـه
وأزغـــــــــرت
صـــولو وجـــمـــاعـــه
راح أجـــر مـــسكنى
بـالـســـاعـــــه
وأضم التـــمـــاسـيح
لـفـــــــريـقـى

رنا (فراشة الأميرة الحمراء):
(بتهكم)
حيضم التماسيح لفريقه

اللون الأصفر:
(بتهكم)
ويأجـر مـسكنه بالساعـه

الشمس:
(بأسلوب تحذيري)
راح تحـــرق حلمك من بدرى
وحـتـتـمـرجح ع الشـمـاعـه

السرطان الناسك:
(بغرور)
أنا حـــــــر
وحـــقـي الدســـتـورى
يســـــمح لى
لو كـــان مــقــدورى
أتـخـــــيـل
وأمــــــثـل دورى

خــــــدي يـالـلا
بطـاقــتـى وباســبــورى
وعـــــــدينـى
من غـيــر مــا تـشــورى
وكـــتــــاب الأحــــلام
يــتــنــطــط
من خــــفــــة دمـى
وحـــضـــورى
وجـــزيرة الأحـــلام
حــتـــزقطط
والبـحـر حـيـرقص على
نـــــــــورى
(صوت هدير البحر الغاضب المشحون بالتوتر).

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): البــحــر حــيــرقص على نوره
(بتهكم)

الأب: شوفوا خيبته المعجونه بغروره
(بتهكم)

الفراشة الملكة: حـــــذّرنـا وقلنـا وكـــــررنـا
(بتهكم)

اللون الأحمر: خلوه يعـدى ونشــوف غـيــره
(بحسم)

الفراشة الطاووس: بكره حـــيندم وحــيــتــعـلم
(بأسلوب تحذيري)

الفراشة المحارة: والحلم يبــان من تفـــســـيـــره
(بحكمة)

السرطان الناسك: أبو جلمـــبــو ومـــفـــيش غـــيـــره
(بسخريه وغطرسة) بكره حتبقوا عبيد في قصوره
حــــيـــفـــرفـــشكم وينعنشكم
ويقـــرقـــشكم على ضـــراضـــيـــره

(الســرطان الناسك ينظر لهم بســخـرية ويضــرب بكلتـا يديـه على صــدره المغطى بالصـدف ويتـجـه بتـثـاقل نحـو الكواكب، تتجـاهله الفراشات واللون الأصفر والأحمر ويتجهون نحو رنا التى تتأمل فى كتـاب العلم صورة القطة ذات الـناب الذى يبرز من فكها وفى ذات اللحظة تدخل القطة المسرح).

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): انا شـفـت مـســابقـه
(بدلال) للقطه الزرقــــا
بـتـنـونـو لـيـــــه
فـــي كــل الـقـنـوات
الفراشة الملكة: والبـــرتقـــانيـــه
بتـــخـــاف م الميـــه
الفراشة الطاووس: والقطه الفـــارسى
ارســـتـــقـــراط
الفراشة المحارة: قـطـه بـفـــــريـر
عند الـكوافـــيـــر

الفراشة المحاره : بتسرّح ديلها
بكل نشاط

رنا : قطتنا الزيتى
بتخش فى بيتى
وبتزعل ليه
م الاختبارات

القطة : ما اخدتش جايزه
(بغضب يمتزج بالحزن) قلت انا مش عايزه
ما عجبتش ليه
كل الباهوات
سنتى مش حجه
مش وحشه وعرجا
انا أجمل
من كل الفتيات

(الفراشة المحارة تحضر جهاز رصد الأحلام).

الشمس : كلا .. كلاكيت
كلا .. كلاكيب
هاتى جهاز
رصد الأحلام

(الشمس تضع جهاز رصد الأحلام على رأس القطة)

الشمس: حلم القطه
(بدلال) ودلع البنت

الأم (زهرة اللؤلؤ): نت البنت
(بمرح) وجود برفكت
لما بتحلم
على براشوت
زي عرايس
الماريونت

القطة: وساعات باضحك
(بحزن يتصاعد تدريجياً) وساعات بابكى
معرفش بكايا
من ضحكى
سنتى تطلع ليه
من فكى
معرفتش
اقصها بالليزر
وبكماشتى
أو بمفكى
ونفونى
م القصر العالى
طردونى

م الحـــرس الملكى
والـقـط البـــرى
الأمـــــريكي
ليـــه يغـــمـــز
للقط التـــركى
ويـقـــــوللـى
يـا حـــــــلاوه
يـــا حــلــولـــى
لما أفــــتح بقك
بتـــــسُكـى
والـقـط الـروسـى
الســيــبـيــرى
ضــحكتــه ليــه
بتــــزود شكى
حـــــاتجنّن
على ولف وصـــاحب
اتحــــدّت ويـاه
فـــى لاسـلـكـــى
وأتجــــــوّز
من قـبل مـا عـجّـز
من قط مــقـــاوح
أو نمـــكـــى
وأخـــلّـــف

مــيت عــــالم ذره
وجـــيـــــولوجـى
أو عـــــالم فلـكـى

الأم (زهرة اللؤلؤ): مـش حنـكيـــــدهـا
(بتعاطف) ولا حنفـــيظهــــا

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): بـابـا حـــيــــرجع
(بتعاطف) ويـجـــــــوّزهـا

الشمس: وبصـــدف البـــحـــر
يجــــهّــــزهـا

(السرطان الناسك يندفع من السور نحوهم غاضباً).

السرطان الناسك: صـــدف البـــحــــر
بإيدي خـــبــيـــتــه
اللـي حــيــــاخـــده
انـا حــاخــرب بيــتــه

(الأم ورنا والفراشات يدفعون السرطان الناسك بأقصى ما يملكون من قوة).

اللون الأحمر: مع خطابهـــا
(بتأكيد) حنـعــــززهـا

اللون الأصفر: حنفلّيـــهـــا
(بمرح) وحنفـــرزها

الأب ونقص الناب
(بتأكيد) اللي ضايقها

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): وسنانهــا اللولى
(بدلال) نـروقّـــــهــــــا

الشمس: ونســـــرّحـــــهـــــا
(بمرح ودلال) ونـزوقّـــــــهــــــا
بكره حنشـــــــهق
لما نشـــوفـــهـــا

(السـرطان الناسك يندفع من السـور مـرة أخـرى بغـضب نحـوهم ويخرج من جيبه مشطاً مصنوعاً من الصدف ويلوح به مهدداً).

السرطان الناسك: انـــا بــانـــذركــم
وبـاحـــــــذركم
لـو قـــــــررتم
أو فـــكـــــرتم
في الصـدفـه المشط
الــلـى فـي بـالـكـم
راح أنـــعـــكـــش
شـعــرها قــدامكم

(القطة تتقهقر مذعوره للخلف .. الأم ورنا والفراشات والألوان يدفعون السرطان الناسك مرة أخرى نحو السور).

(تتأمل رنا فى كتاب العلم صورة البجعة وفى ذات اللحظة تدخل البجعة المسرح).

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): يا مهندس
(باستغراب) مين عمل العش
البجعه
ما بتتكلمش

الشمس: وعريسها
منقاره منشار
ولياليلاتى
بيحلم بالدار

رنا: يخطبها
بعيدان القش

الشمس: م الغصن الأخضر
بيقص
وبيعمل
مسرح للرقص

رنا : ديكوراته
ليه ما بتعجبش

الشمس : والبجعه
ع البحر تبص
وبترفض
دورها في النص

رنا : وعريسها
ليه ما بيفهمش

(الفراشة المحارة توجه جهاز رصد الأحلام نحو رأس البجعة).

الشمس : كلا .. كلاكيت
كلا .. كلاكيت
هاتى جهاز
رصد الأحلام

(الشمس تضع جهاز رصد الأحلام على رأس البجعة).

رنا (فراشة الأميرة الحمراء) : شفت البجعه
انا ليه وحزنت
وأتأزّمت
ولسه مازلت
يحصل إيه
لو انا عزّلت

للبحر الواسع
ونزلت

الفراشات الثلاثة : يحصل إيه

الأب : أنا عالم بحرى ومن مصر
أحلامى جديدة وثورية
تحلم ليه العلما ببر
فى كواكب تانيه وشمسيه
أصل الكون إبتدى فى البحر
ما نعيش فى الدنيا البحرية

الفراشات الثلاثة : حنعيش فى الدنيا البحرية

البجعة : أيوه حلمت
(بثقة) إن انا مش حاحلم
والشمس الحمرا
حتتفحم
مع انى بارفرف
وباقدّف
وأقدر أتخيل
واستطعم
ما باشوفش

السمكه الفضيه
في قرار البحر
أو المطعم
انا بجعه
وعارفه
إن انا جدعه
مش حاكل
سحليه
وودعه
ولا ادوس ع السمكه
الفسفورى
والشمس حتطلع
وضرورى
حتنور ليّه
ولغيرى
ونا حاحلم
حلمى التفاريحى
وحانّور بحرى
بمصابيحى
ولا حدش يقدر
يتكلم
أنا بجعه
وعارفه إن أنا جدعه

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): يـا ســــــــلام
(بتهكم) سلم
يـا ســــــــلام
سلم

الفراشة المحارة: ولانقـــدر نُصـــرخ ولا نهـــمس
الفراشة الطاووس: والـكل حـــيـــخـــرس ويسلّم

اللون الأصفر: قنديل البـــحـــر
(بتهكم) حيتكلـم

اللون الأحمر: بلحـات البـحـر
(بتهكم) حتستفهم

الأب: ولا ســـمكـة حنقـــوم وتبلبط
ولا يقـــدر درفـــيل يتنطـط

الفراشة الملكة: ونجـوم البـحـر
(بتهكم) بتستعلـم

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): يا ســـلام سلم
(بتهكم) يا ســـلام سلم

الأم: وحصان البحر
بيتشّمر
مايحبش حد
بيتأمَّر
وطاووس البحر
بيتوتر

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): وبيفرد أشواكه
(بتحذير) ويحذّر

الأب: وأسود البحر حتتعفرت
والسمكة التعبان حتزمّر

الشمس: خلوها تعدى على المعبر
(بصيغة الأمر) على كيفها تصرّخ وتعبّر

(رنا تتأمل صورة البطريق في كتاب العلم، يدخل البطريق المسرح).

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): البطريق
(بتعاطف وتقدير) الأب
يصوم
ستين ليله
وستين يوم

الأب :	يـرقـــــــــد
(بتعاطف)	ع البـيـضــه
	ومـــا يقـــوم
	ولا يـــنـــزل
	في البـــحـــر
	يـعـــــوم
الشمس :	ولا ثـانـيــــة
(بتعاطف)	يسـيـبـهـا لوحـديهـا
الفراشة المحارة :	بـجـــرابـه الجـلـد
(بتعاطف)	يـدفّـيـــهـــا
الشمس :	وبـيــطــلــع
(بحكمة)	كـــتكوت مـــفطوم
رنا (فراشة الأميرة الحمراء) :	وآدى أمـــــــه
(بحكمة)	فى حـضـانه شـتـويه
الشمس :	تـشـــــرحـلـه
	في دروس غـــذائيـــة
الفراشات الثلاثة :	جـــغـــرافـــيـــا

وفـــيــــزيا وعـلوم

(توجـه الفـراشـة المحـارة جـهـاز رصـد الأحـلام على رأس البطـريق ـ السرطان الناسك يندفع من السور نحوها ويبعد جهاز رصد الأحلام عن رأس البطريق ويطوف حول رنا).

السرطان الناسك : راح أقـــول فكره لـلأســتـــاذه
البـطـريـق عـــقلـه في أجـــازه
عـــيّـل ريّـل فـى البــــزازه
راح نفـــرم لـه الســـمك الطـازه
وحنعـصـر أنشـوجـه فى قـزازه

(رنا تنظر له باشمئزاز .. البطريق يندفع نحوه ويتحرش به ويدفعه نحـو الكواليس .. السـرطان النـاسك يمشى بتـثاقل نحـو الكواليس ويبدو محبطاً).

(الفـراشـة المحـارة توجه جـهـاز رصـد الأحـلام مـره أخرى نحـو رأس البطريق الذى يبدو على وجهه الغيظ).

الفراشة المحارة : لســه مـفـيش إشـعـاع ولا حـاجـة
(بتهكم) يظهـــر إنه قليط وخـــواجـــه

الأم (زهرة اللؤلؤ) : وبيـــتـــدحـــرج زى دجـــاجـــه
(بتهكم) ويجـــمّـــد مـــخـــه فى تلاجـــه

الشمس : كـلا .. كـلاكـيت
(بحيرة) كـلا .. كـلاكـيت

البطريق لو تاه
انا تهت

اللون الأحمر: (باستغراب)
ليه دايماً
بيبص لتحت

رنا (فراشة الأميرة الحمراء): (باستغراب)
وبجناحيه يبتدى
في النحت

اللون الأصفر: (بتعجب)
ويبيض بيضه
ع الأسفلت

الشمس: (بحسرة)
وتكسّرها
حصوه بازلت

البطريق: (يبدو في الأداء عدم ثقة في النفس إلا أنه يخفي ذلك بحكمة مصطنعة)
يا أنساتي
أو وصيفاتي
أنا مش باستعرض
عضلاتي
لكن باعرف
إيه قدراتي
أحلم أطير
إزاي يا خواتي

شوفوا جناحاتي
مــراوح الحــاتي
أو منـفـــــاخ
في إيدين عـجـلاتي
حـــاعــــمل إيـه
مع نســر بيــغــدر
لمـا يخــــــريش
في ســـحــــاباتي
أو حــــــــداية
تشــــخط تنطـر
وتـــــنــزلـــنـــي
من ســـمــــاواتي
طرت مــــا طـرتش
أو مـــا حلمــــتش
انـا دلوقــــــتي
ســعيـد في حـيـاتي

الشمس: (بتهكم)
الـــبـــطـــريـــق
راح يقـــــرش تلـج
وحــيــتــعــشى
في صــحن ســفنج

رنا:
لما يســـيح التلج

يـــــــهــــــج
يـــنـــــزل تــــل
ويـــطـــلـــع بـــرج
برضـــه حـــيــحلم
وحــــيــــتـــــرج

الفراشات والألوان : برضـــه حـــيــحلم
وحــــيــــتـــــرج

(البطريق والقطة والبجعة واللون الأحمر والأصفر والأم يتجهون نحو السور ويحملقون في صور الحيوانات والطيور والحشرات).
(الفراشة المحارة تتجه نحو "رنا (فراشة الأميرة الحمراء)" وتوجه جهاز رصد الأحلام نحو رأسها).

الفراشة المحارة : قـــسنا شـــعـــاع الفـــا وبيـــتـــا
(بصيغة تقريرية) لســـه المخ في حـــالـه نشـــيطه

الفراشة الملكة : نرحل فـــــوراً بلا تأخـــيـــــر
(بحسم) لســــه طريقنا طويل وخطيــــر

الفراشة الطاووس : وطـريقـنـا عــــامـل زجــــزاج
(بصيغة تقريرية) م الصـــحـــرا للبـــاب العـــاج

الشمس : وكــتــبنا في ســـيناريو بســـيط
(بصيغة تقريرية) حـــــــددنا شكل الإخـــــراج

(الشـمس تضع جـهـاز رصـد الأحـلام على رأس "رنا" التى تنزعـه بعصبية)

رنا (فراشة الأميرة الحمراء) :
(بغضب)

وعـــملتـــوا كـــمــــان المزيكا
خـــريشـــة المناقـــيـــر في زجـــاج
انـا آســـفــــه انـا حــــارجع تاني
أو أخــــــــــــرج حـلـمـي بمـزاج

(الســرطان الناسك يندفع من السـور نحـو رنا ويمسكهـا من يدها وينتحى بها جانباً)

السرطان الناسك :

أنـــا لـــو مـــنـــك أهـــرب مـــنـــهـــم
ودى أحــــلامك مش أحـــلامـــهم
إنت الملكة غـــــــصـبن عـنـهم
وحـــــاعلق على راسك التــــاج

(رنا تشد يدها وتبـتـعـد عن السـرطان الناسك الذى يبـدو مـحـبطاً ويتجه نحو الكواكب مرة أخرى..)

- السـرطان يقـتـرب ببطء من الشمس وهو يهـرش رأسـه.. يتفـرس وجهها ثم يتجه لرنا ويطوف حولها.

- إضاءة صفراء على وجه الشمس.

السرطان الناسك :
(بدهاء وخبث وصوت خفيض وحنان مزيف)

أنـا آسـف مش قـــصـــدى يا بنتى
الـكل بيـــــحـلم.. وحلـمــــتـى
بالبـــحـــر الاحـــمــــر.. وزعلتى
ونا باحلم برضــــه بصـــدفـــتى

والســت الــوالــده.. بــالــورده
وبحــضن فــراشــتى وبجــزيرتى

(يحاول أن يحتضن رنا فتدفعه بغضب)

والبجعة دى جدعه وصريحه
حتساعدك لو قمتى شاورتى
والقطه بنابهـا المرجيـحـه
وعـريس باسـموكن وجـوانتى
والشـمس سهّنه وخبيثه
جلمهـا مـايبـانش لدلوقـتى

(البطريق والقطة والفراشة يدفعون السرطان الناسك والشمس تحملق بقلق نحو رنا)
(الفراشات والبطريق يلتفون حول رنا)

الفراشة المحارة : خــدى بالك.. خـــدى بالك

الفراشة الطاووس : من مكر الســـرطان الناسك

الفراشة الملكة : ليـــه دايماً يلعب بخــيــالك

البطريق : وبيــســرق منك أحــلامك

(السرطان الناسك يطوف حول رنا مره أخرى التى يبدو على وجهها القلق ويشير نحو الشمس)

السرطان الناسك : شوفى وش الشمس بيصْفَر
لو راحت وياكى للبحر
الميه بسرعه حتتبخر
والكل حيفطس م الحر
ولا يمكن تغطس أو تحلم
وضرورى حتقرفص ع البر

(الأب يهرول نحو رنا ويحذرها بعد أن يغادر السرطان الناسك المسرح)

الأب : الشمس تخضر أشجارك
وتدل فراشه لأزهارك
بشعاعها تعالج وتداوى
وتنور ليلك ونهارك

(الشمس تهرول نحو رنا وترقص حولها)

الشمس : أنا حره
وعايزه
أتحرر
من سماواتى
وحاتهور
ومجراتى
اللى تحير
وأحقق

حلم صـغـيـر
والــــعــــب
مــــع رنـــــا
وأتـصـــــور
فـى قــــرار
البحر الاحمر
واحــــــدف
فى البــحــر
كـــنــــوزى
للمـــرجـــان
الفـــيــروزى
وادّفــــــى
الســـــمـك
الاخــضــــر
واقـــطـــف
عناقـــيــــد
ســــحـــاباتى
وأمّـــطـــــر
على سمكاتى
وأعــــــوّض
اللى إتبــخــر

(السرطان الناسك يدخل المسرح ويقترب من رنا مرة أخرى).

السرطان الناسك : موجاتها المغناطيسيه
في لاسلكي البحر تشوشر
والحلم ماهوش بالنيه
والشاطره اللى تفكر

(يحاول أن يشد رنا فتبتعد عنه ويتجه إلى السور مرة أخرى بتثاقل)

(موسيقى تعكس قلق الأم على ابنتها رنا ..)

(القطة والبطريق والبجعة والفراشات يغادرون المسرح، تلحق بهم الأم وتحاول أن تثنى الفراشات عن الرحيل، وتصبح رنا (فراشة الأميرة الحمراء) وحيدة في المسرح وتحملق فى يديها التى جرحتها مخالب السرطان)

رنا (فراشة الأميرة الحمراء) : باحلم بالبحر
(حالة من الشجن) كتير
اركب ع الموجه
واطير
واوصل لجزيرة الحلم
والموجه التختروان
بتدلعني بحنان
يشبه لحنان الأم
وباقابل أمي هناك
ورده من غير أشواك
وبتضحك لي في الحلم
والحلم الأم

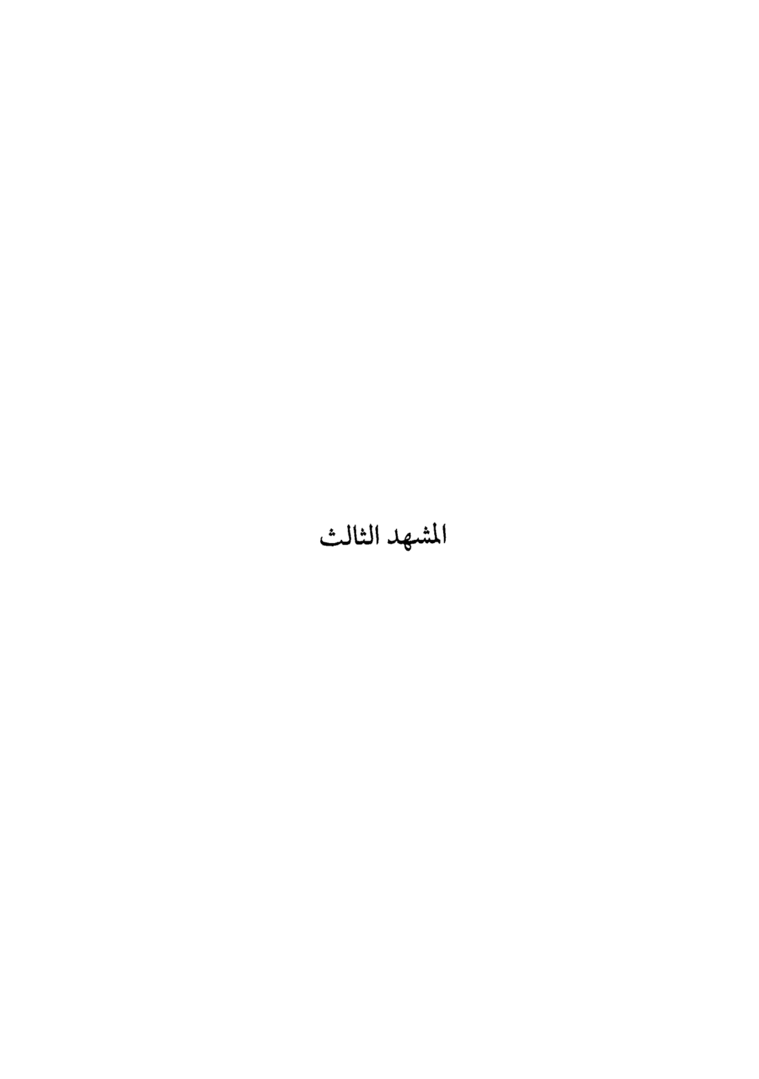
قـــــولـولـي
بضـــوافـــره
يفـــســـرهـولي
ويـخـــــــربشـنـي فـي الحـلم

(تشير إلى صورة السرطان الناسك الذى يقف متربصاً جوار السور)

والحــــلــــم الــــورده
جـــــــرحنـى
ع الــــشــــط
وبيــمــرجـحنى
ويا ريتني مـــا شـــفت الحلم

"رنـا "تتجه لكتاب العلم وتحتضنه وتنام ـ يظهر السرطان الناسك من خلف السور ويجثم في مكانه متحفزاً .. موسيقى توحي بالتوتر تصاحبها مؤثرات صوتية عن الكوارث الطبيعية.

(نهاية المشهد الثاني)



المشهد الثالث



(الشمس تشرق من جديد وتقوم بإيقاظ الألوان السبعة).

فى شروقى
الحلم بيتحقق
والبحر الأزرق
بيزقزق
والموجه
بتلبس فستان
والبحر الاحمر
بيصفّر
للعشب الاخضر
والاصفر
وحصان البحر
الكسلان
والسمكة البلطيه
بتشهق
وبتشرب
م البحر
وتشرق
وتصحصح
كل الألوان

(الشمس تتجه نحو رنا) التى تدخل المسرح على شازلونج صغير ويبدو أنها استيقظت من النوم.

الشمس:

الحلم يحرّر وينوّر
والعلم يحقّق ويفسّر
رنا صحيت م الحلم ولكن
بتفكر فى البحر الأحمر

(الأم تدخل المسرح وتعطى لرنا دمية لبطريق التى تأخذها بتبرم وضيق وتضعها جوار أدوات البحر).

رنا:
(بضيق)

ماما تصالحني بعروسه قش
وبطريق ليه ما بيحلمش
عايزه أروح للبحر يا أمي
بابا وحشني وما بيرجعش

الشمس:
(بتأكيد)

حلم البحر ما يتعوضش

اللون الأصفر:
(بتأكيد)

أرضنا ضاقت ولا وسعتش

اللون الأحمر:
(بثقة)

حلمنا علم يعدي المانش

اللون الأزرق:
(بثقة)

بحرنا يكبر ما بيصغرش

الأم:
(بصوت يرتعش من الخوف)

خايفه عليها من سمكة قرش
أو حوت أزرق ما بيرحمش
سمك القرش بيحلم صاحي
ويعوم دايماً ولا بينامش

رنا : عايزه اروح للبحر يا أمي
(بشوق) بابا وحشني وما بيرجعش

الأم : خايفه لتاخدى نزلة برد
(بخوف) تلج البحر ما بيفرقش
ملح البحر حيحرق عينك
وإن صرختى مانستحملش

رنا : عايزه اروح للبحر يا أمي
(بشوق) بابا وحشني وما بيرجعش

الأم : خايفه عليكي من الأمراض
(بقلق) أو دوده بتلبد في الوش
ممكن نغلط في الأعراض
ونخاف نسأل ولا نعرفش

رنا : بابا كان قاللى فى التليفون
عمر الشمس أربعه بليون
عارفه اللى بيحصل فى الكون
وحتدلنا عن دوا ما حصلش

الشمس عندنا أدويه م الأعشاب
(بثقة) بتزيد دايماً ولا تنقصش
والبكتريا بتقرى كتاب
ع الميكروب اللي بيطفش

رنا : (بإصرار)
الحشرات تمشي على الميه
وترقص تانجو ولا تغرقش
عايزه أعيش في البحر يا أمي
بابا وحشني وما بيرجعش

الأم : (بقلق)
عايزه تروحي البحر الأحمر
إديني فرصه اشوف وافكر

رنا : (بضيق)
بابا وحشني ومش قادره أصبر
لو حنأجل راح نتأخر

الأم : (بنبرة توحي بالأمان)
لسه انا بادرس طحلب أحمر
في المحيطات بابا شافه بيكبر
دوا للقلب ودوا للسكر
وغذاء صحي حيرخص أكتر

الشمس :
في المجاعات حيكفي العالم
ولا نحتاجش لحد يدّبر
ولا معونات بشروط بتوّتر
لما حنشبع راح نتحرر

رنا :
لما حنشبع راح نتحرر

الألوان الثلاثة : لما حنشبع راح نتحرر

رنا : بابا يحكيلي ع البحر الأخضر
(تحملق في "خطاب أبيها") زرع القمح وقصب السكر

(الشمس تخطف كتاب العلم من رنا وتحملق فى صفحاته).

الشمس كبر إزاي في البحر المالح
والألوان الثلاثة : ملح البحر بياكل السكر
(بدهشة)

(الأم تخطف كتاب العلم بلهفة من الشمس وتعطه لرنا بعد أن تتأمل صفحاته)

الأم : نقل التلج
(بفرح) من القطبين
بصاروخ نووي
وطوربيد بحر
دخل النهر
في غمضة عين
وزرع شجره
في قلب البحر

رنا : نهر في بحر
(ترقص حول الأم) وبحر في نهر

والفزوره
بتتفسّر

(رنا تعطي كتاب العلم للأم).

الأم: وعمل شبكه ري في شهر
(بافتخار) والنوافير في قرار البحر

(إحدى بنات الشمس تخطف كتاب العلم بلهفة من الأم).

الشمس: ومطار بحري واسانسير
(بدهشة) ومعاهد لعلوم البحر
والكهربا من دينامو الشمس
أو من موجه مد وجزر

(الأم تخطف كتاب العلم بلهفة من إحدى بنات الشمس).

الأم: نفسي يا بنتي اعيش وياكي
(بشوق) حلم طفولتي بموج البحر
واركب على الموتوسيكل وراكي
وارمي مخاوفي في رمل البحر

رنا: حتعديني مطب البحر
(بفرح) وتلاعبيني ببلي البحر
مش راح نفقد سُعر حراري
واحنا بنطلع جبل البحر

(رنا تلقي بلي البحر لأمها على الأرض وللبطريق والقطة والشمس والألوان الثلاثة ويلعبون سوياً)

الأم: انا مشتاقه لموج مشتاق
(بفرح عارم) نحضنه سوا ونخش سباق
مع قطورات موج الأنفاق
ولاّ سمندل وحصان بحر

(الأم تحتضن رنا بحنان ثم تغادر المسرح)

(موسيقى توحى بالخطر ومؤثرات صوتية توضح ثورة البحر وهياجه وتتحرك فى شتى الاتجاهات حتى تستقر عند السور فترى السرطان الناسك والبجعه.. السرطان الناسك يتجه نحو رنا ويحاصرها فى كافة زوايا المسرح ويسرق الصدفه الموضوعة جوار أدوات البحر بلهفة.. رنا ترتعش من الخوف.. يهجم عليها السرطان الناسك.. تجهش رنا فى البكاء)

السرطان الناسك توسو نامى
(يصطنع الخوف) توسو نامى
قلتها عربى
وقالها يابانى
صوت الرعد
يسد ودانى
والزلزال

م البحر التانى
وغراب طار
على برج حمامى
توسو نامى
توسو نامى
موج يتسحّب
زى الأفعى
هد البيت
والغيط
والمرعى
وإسألى بجعه
توشوش ودعه
وديب سحلاوى
جانى فى منامى

(وفى هذه اللحظة تدخل الأم والشمس والألوان الثلاثة والقطة والبطريق يرتدون ملابس الغوص -يشكلون جبهة متراصة للدفاع عن رنا.. تتصاعد ثورة البحر فى الموسيقى التصويرية)

السرطان الناسك
(يصطنع الخوف)

توسو نامى
توسو نامى
ونا ع البر
بافك خيامى
شفت جبال

الموج قــــــدامــى
مش حـــتـــروح
البـحــر يا مــامى
إقـلـعــى لـبــس
الـغـطـس ونـامـى

(تتجح رنا فى هذه اللحظة فى انتـزاع الصـدفـه من السـرطان الناسك الذى يطاردها بإلحاح إلا أن الأم والشمس والألوان الثلاثه يقفون صفاً واحداً أمامه فيتراجع على الفور)

البجعة : (بصوت مرتعش)
شـــفت البـــحـــر
بيـــعلى ويعلى
ورمـل الـبـــــر
بيـــوطى بيـــوطى

السرطان الناسك (بصوت يصطنع الخوف)
ومـــوج بيكهـــرب
ســـمكه وقطه
وتمســاح بحــرى
يقـــرقش بطه

الشمس :
يامــــا براكين وزلال عـــــدت
وكـــواكب بالأرض إصطدمت
ديناصــورات فى التلج إنقـرضت
وإرادة الإنســان إنتـــصـــرت

(الأم والشـــمس والألوان الثـلاثه يحـاصـرون السـرطان الناسك ويقذفونه بالأصداف وبلى البحر... فيتقهقر متخاذلاً إلا أنه لا يغادر المسرح بل يظل واقفاً يترقب ما يحدث _البجعه تهرب وتغادر المسرح مذعورة)

(القطة تبدأ فى خلع بدلة الغطس ورنا تحاول الحيلولة دون ذلك)

القطة : تـوســــو نـامـى
(بخوف وصوت مرتعش) تـوســــو نـامـى
وتمســاح بحـــرى
يلم عـــضـــامى

(الأم والشمس والألوان الثلاثه يلتفون حول القطة ورنا ويحاولون تهدئتها)

(موسيقى توحى بالدفء والحنان تمهد لدخول الأب.. القطة تتوقف عن خلع لبس الغطس وتشير نحو الأب الذى يدخل المسرح حاملاً شنطة هاندباج.. السرطان الناسك يتقهقر للخلف محبطاً ويرقب ما يحدث.. الشمس تحاصر السرطان الناسك وتمنعه من الحركة.. رنا ثم الأم يهرولان نحو الأب الذى يحتضنهما.. الألوان الثلاثه يلتفون حولهم.. القطة تحوم حولهم وتتحسس نابها وتقول للأب.

القطة : شـيللى الناب على طول وحـيـاتك
انا مــســتـيــه إخــتــراعــاتك

(الأب يعطيها مشرط ليزر وتخلع نابها بيدها ثم تنظر فى المرآة التى تلتقطها من الحقيبة الهاندباج وتغمرها حالة من الفرح)

الأب : بكره العالم يصبح أجمل
بإختراعاتى ونظرياتى
والعلم يطّور ويعدل
فى حياتك دايماً وحياتى

القطة : إحلويت قوى قوى يا بنات
(بفرح ونشوة) وحاخلف صبيان وبنات

الأب : من غير ناب كل السلالات
حانغير فى صفات وجينات

(رنا تتجه نحو أبيها وتحتضنه).

رنا : بابا جه
بابا جه
قبل ما أروح له
بحلمي وأبوح له
شمس الصبحية
بتفتح له
والألوان
تجري
وتشرح له

والقطه الحلوه
بترتاح له
والبحر بيضحك
في عينيه

الأب :
(بحكمة الكبار وفرح الأطفال)

كنت صغير
لما حلمت
بحصان أزرق
لون البحر
لما كبرت أنا
واتعلمت
من استاذي
ملاذي
البحر
والكائنات البرمائية
إزاي تتنفس في الميه
خدت الدوا
من عشب البحر
والرئة تنفع
بر وبحر
وعملت السفن
الضوئيه
البحريه

والفضائيه
طفت العالم
تحت البحر
بشراع سبق
الضوء في البحر
وموتوردار
من شمس البحر
شفت كواكب
وشموس تانيه
ومجرات
دنيتنا التانيه
والفضا
زي قرار البحر

رنا :
(بشوق وفرح)

وبتوحشني
أكتر م البحر
م المحيطات
ونجوم البحر

الأب :
(بثقة وفرح)

شوقي بسيط
وقراره محيط
من غير نقطه
نفط وزيت

شـــــوق بيـطهّـــــر
رمـل البـــــحـــــر
وبـنـــيــت لــيــكـم
اجـــــــمـل بيــت
م الأصــــــــــداف
ومـــعـــادن البــحــر
رحـت وجـــــــيـت
يا عــرايس البــحــر

رنا :
(بحسم)

وحـــنـــروح تـــانـــي
ســـــوا للبــــحــــر

(السـرطان النـاسك يخدع الشـمس ويفلت منهـا ويندفع نحـو القطة ويدور حولها).

السرطان الناسك :

تـوســــــــو نـامـي
تـوســــــــو نـامـي
شـــفـت جـــبــــال
المـوج قـــــدامـي
إقـــلـــعـــي لـــبــس
الــغــطــس ونـــامـــي

(القطة تلتقط الناب من الأرض وتشهره في وجه السرطان الناسك وتجبره على التقهقر للخلف حتى يغادر المسرح إلا أننا نسمع صوته يكرر الفقرة السابقه مع صوت البحر الغاضب .. القطة تهرول نحو رنا ويبدو على وجهها الخوف .. رنا تتجه بسرعة نحو كتاب العلم وتتصفحه بسرعة ويبدو على وجهها الغضب ـ الأب يتجه نحو ابنته التى يبدو على وجهها الغضب الممتزج بالخوف).

الأب : إوعى تخافى يا رنا من صوته
لما بتطلع لك عفاريته
عايز البحر الأحمر كله
بجباله وصدفه وسمكاته
واللى يدور كده على ذاته
مين فى العالم بكره يغيته

رنا : ليه ما كتبتش
(بغضب) عن توسو نامي
وما تكلمتش
في التليفون
حاعرف ارد
إزاي دلوقتي
على سرطان
ناسك مجنون
انا مش رايحه
البحر الأحمر
لما ابقه افهم

إيه المضمون

الأب :
(بهدوء العالم)

التوسونامي
موجه بحريه
بركانيه
وزلزاليه
أمريكانيه
أو يابانيه

الشمس والألوان الثلاثة :
(بصيغة تقريرية)

مش مصريه
ولا عربيه
شفنا ميولها
العدوانيه
في محطات رصد
البحريه

البطريق :
(بسذاجة)

هيه الموجه
ليها جنسيه
وجواز بحري
أو قوميه

الأم :
(بأسلوب إستفساري وتحذيري)

إيه يمنعها
مره تفكر

تضرب بكره
البحر الأحمر

البطريق: أو تتسرسب
لبحور تانيه

الشمس: يبقى العلما
(بحكمة) ضروري تقدّر
عملت إيه
في الاسكا وغينيا

الأب: والتوسو نامي
(بحكمة) لما بتغدر
ولاّ تكسّر
مينا بحريه
ولا نشرة أخبار
بتحذّر
ولا وكالات أنباء
عالمية

البطريق: ولا مركب فضائيه
تصوّر
ولا إشارات

(القطة تستمر في خلع بدلة الغطس).

القطة : برق ورعد
(بخوف وهلع) وتمساح عض
ومـوج بيـهـد
الدنيا في ثانيه
وإتـورطـت
انا ليه في الوعد
ومين ينقـذني
من السفريه

(تتحرك بذعر في شتى الاتجاهات وترتعش من صوت البحر ثم تستعيد توازنها).

رنا : إحنا بنحلم
(بغضب) ويا البحر
مش بنعيش
في كابوس
ع الشط

(الأم تلتقط الكتاب من رنا).

الأم : حلم القطه
(بحسم يمتزج بالغضب) وحلم البنت
مش إعلان

فـشّـــالـصــــو
فـي مــــاكـــــيـت

(البطريق يلتقط الكتاب من الأم).

البطريق:
(بحسم يمترج بالفرح)

ولا تـصـــــويـر
بــــــلاتـــــوه
وكــــلاكــــيـت
ولا ارتـيــــســت
بتــــعــــمل تست

(الأب يغادر المسرح ويعود بنموذج للسد البحري).

الأب:
(بحسم يوحي بالأمان)

واحــنــا بــنــيــنــا
الســـد البــحــري
ومــحـطـات رصــد
فـي بـاراشـــــوت

(القطة تلتقط نموذج السد البحري من الأب وتتأمله بعمق).

الأم:
(بحسم يوحي بالأمان)

ونــــــظـــــام
لـلإنـذار الـفــــوري
وبـرمــــجـنـاه
ع الإنـتــــرنـت

رنا:
(بحكمة وحسم)

البـــحــــر يدافع
عـن نفــــســــه

الفراشات والألوان : هو اللي يقرّر
ويبت

(القطة ترتدي بدلة الغطس مره أخرى).

(رنا تتمسح في أبيها مثل ما تفعل القطط).

رنا : ممكن اخد القطه معايا
(بدلال)

الأب طبعاً ممكن
(بمرح)

الأم : ونجوزها لقط حكايه
(بمرح)

الأب طبعاً ممكن
(بمرح)

الشمس : عالم فيزيا وعالم بحري
(بصيغة تقريرية)

الأب : ليه لأ ممكن

رنا : وحيخطبها بطحلب بحري
(بمرح)

الأب : كـــل ده ممـــكـــن

الأم : والبطريق حيطير في الميه

(بتمني)

الشمس : ويركب سـفـينتنا الضـوئيـة

(بتمني)

الأب : ولما حنفلت م الجـــاذبيـــة

(بتمني)

رنا : والموجـات المغناطيـسـيـة

(بتمني)

الأم : ونسبق ضوء الشمس بثانيه

(بتمني)

رنا : في الفضا أو سماوات بحريه

(بفرح)

الشمس والألوان الثلاثة : حتشوفوا دنيا غير الدنيا

(بصيغة تقريرية)

الألوان الثلاثة : حتشوفوا دنيا غير الدنيا

الأب : بحـــــر بدايه
(بحكمة) وبحــــر نهـــايه

الأم : وبكره الدنيـــــا
(بفرح) حـتـبـقى ســرايه
رنا : وبابا وماما يعيشوا ويايا
(بفرح عارم)

(رنا والأم والأب والبطريق يغادرون المسرح).

البطريق : أب وأم
(بافتخار) وبــنــت بــحــلــم
سبقت حلم البشريه

الشمس : حــلــم وعــلــم
(بثقة وحكمة) وحــــضـن يضـم
حلم وعلم وحــريه

القطة : هـــــــو الأب
(بتساؤل يتضمن إجابة) يــخــلــف بــنــت
ولا الثـورة العلمـيـة

الشمس : أم بتـــــــولـد
(بحكمة وثقة) مـليــــــون نجـم

ولا تخلصش الذريه

اللون الأصفر: (بفرح)

شــــمس لبـــــر
وشـــمس لبـــحـــر
شـمس الكون الفضائيـه

الشمس: (بثقة وفرح)

شـــــمس جنـين
طـلـعـت م الـطـين
زي الورده البـحـريه

(رنا ببدلة الغوص تدخل المسرح وترقص من الفرح، تدخل الأم ببدلة الغوص وتحمل جهازا يشبه جهاز الفيديو وكاميرا فيديو صغيرة، ثم يدخل الأب مرتديا بدلة الغطس مصطحبا البطريق والقطة اللذان يرتديان أيضا نفس الزي. البطريق يعطي صدفة لرنا والقطة تعطيها بلي البحر الملون ألوان شتى، رنا تتهلل من الفرح وتلعب ببلي البحر مع البطريق والقطة ثم تضع الصدفة على أذنها ويرقص الكل حولها).

رنا: (بدلال وثقة)

وشـوشت البـحـر
ووشـــــوشـنـي
والمـوج الحـــــر
بيــــدهـشـني
جــبـار جـبـار
مش حـيـحـوشني

ولا قنفـد بحـــري
حـــيــقــفـــشـني
كلمنـي البـــحـــر
وكـلمـــــتــــه
وناشـــفت العـــالم
فـي مــــرايتــــه
والســـمكه التـــوأم
تـنـاغـــــشـني
ورسـمني في مـوجـه
ورســــمـــتـــه
وفـــتح لي كـــتـــابه
وحـــصـــالتـــه
وببلـي البـــحـــر
يفـــرفـــشني

(الأم تشير لرنا وتريها جهاز الفيديو الملحق به شاشة، وكتالوج تدخل المسرح الشمس والألوان الثلاثة ورنا تضع بلي البحر جوارها)

البطريق: البـــحـــر العلم
(بفرح) الحـــلـم يـــا هـــوه
حـــبـــيت النـاس
اللـي يحــــبـــوه

الأم وحـــاقـــولك ســـر
(بصوت خفيض) صـحـــابى عـــرفـوه

صممت جهاز
فيديو الأحلام

القطة: حنبيعه رخيص
(بفرح) للى طلبوه

رنا: دلوقتى
(بثقة وفرح) حندخل الاستوديو
ونسجل أحلامنا
فى فيديو

الشمس والألوان الثلاثة: والكاميرا تصور
(بثقة وفرح) فى البلاتوه

الألوان الثلاثة: أكشن....
(بحسم)

(الجميع يشرعون بالرحيل للبحر ويرتشفون من زجاجة الدواء)

الجميع: العلم الحلم الحرية
الوطن البيئة البحرية

رنا: وبقاء النوع الأنسانى
مشروط بالطفره العلميه

القطة : حنعيش مع بعض ونتفاهم
كائنات بحريه وبريه

الشمس : والكون بيساع البني آدم
وطيور مفترسه وبكتيريا

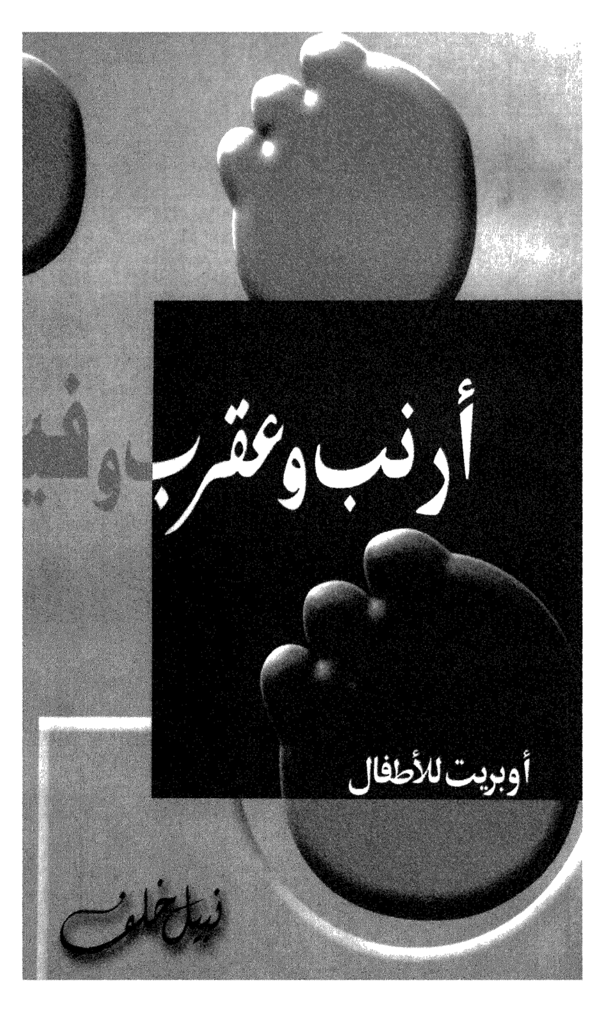
الأب : بالإذن
حنسكن وياكم
وحنعمل
فيلات خرافيه

البطريق : وحصان البحر يفرقها
بنظام القرعه العلنيه

الأم : حنغير دستور العالم
وحنحمي البيئه البحريه

رنا : العلم .. الحلم .. الحريه
الوطن .. البيئه البحريه

(النهاية)

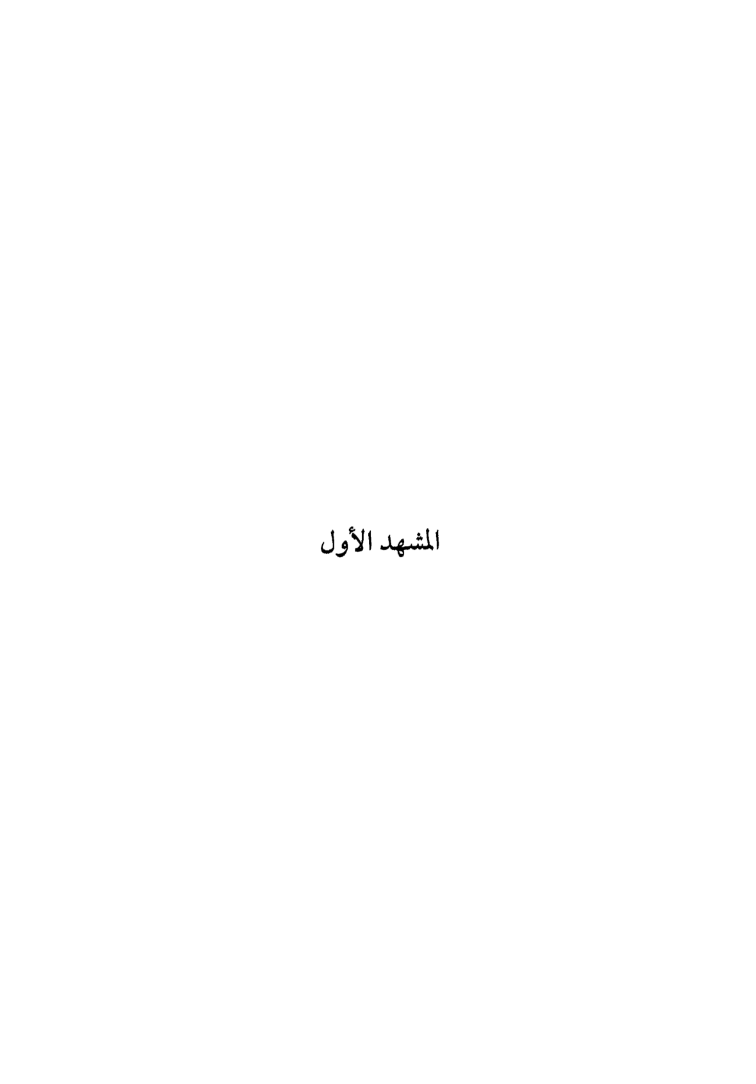

أرنب وعقرب
أوبريت للأطفال
نبيل خلف



أرنـب وعقرب وفيـل

«أوبريت للأطفال»





المشهد الأول



نسمع دقات جرس المدرسه بدلاً من دقات المسرح التقليديه تختلط بهرج ومرج الأطفال .. تفتح الستاره نرى فى يسار المسرح جرس المدرسه وجواره صارى العلم ، فى يمين المسرح خشبه لمرمى كرة القدم شباكها متهرئه .. بنتان قزمتان وفتاه بدينه فى عمق المسرح يرتدين زى الشجرات ويقفن بثبات ويعلقن على رقابهن سلال او أكياس تحتوى على بعض الأقنعه..قاعدة خشبيه معلقه على الحائط بها دائره لكرة السله.. الأطفال يخرجون من مختلف الكواليس وهم فى حاله عارمه من المرح .. بعضهم يحمل السندوتشات والفاكهه والبعض الآخر يحمل (زمزميات) وعلب العصير ويراعى أن يكون الأطفال من الإناث والذكور ومن اعمار مختلفه (فى المرحله الإبتدائيه والإعداديه) رنا وعمرها ١١ سنه 'امير وعمره ١٣ سنه يتجهون نحو الشجرات الثلاثه ويسقونهم من زمزمياتهم والبعض الآخر يتجه نحو مرمى كرة القدم أحدهم يقذف الكره فى المرمى فتتمزق الشباك فينفجرون فى الضحك .. الجميع يرقصون ويغنون.

الأطفال : هيلا هوب هيلا هوب هيلا هوب
اللعب .. اللعب .. اللعب
جرس الفسحه بيضرب
نفرح .. نرقص .. نلعب

رنا : فى اللعب خيالى وسيع
مين قال اللعب دا كدب

أمير : في اللعب انا طفل رضيـــع
(يمص إصبعه ثم يقلد الأب الصارم) في اللعـــب انـــا ام واب

طفل (١) : في اللعب انا عالم أثـــرى
باركب حنطور أو جيـــب

أمير : ونابانسى العنف الأســـرى
(بمرح) واللوم ومشاهد الرعـــب

طفل(٢) : وابويـا اللـى يبرقلـــى
لما العـــب وأتـــدّرب

أمير : وأمى بتركب على عقلـــى
وتغنـــى جداول الضـــرب

شجره (٣) : كان عمرى يا دوب أسبوع
بافـــرد جـــدرى وباشب
وبيرعبنى اليســــــروع
والنملـــه والعقـــرب

رنا : كلمـــة لأه وممنـــوع
والبرق اللى يكهـــرب

بتمص فروعها تجـــوع
وتعيّـــط وتدبــدب

شجره (٣) : رنا أختى ونفس النــوع
بتحـــس وبتقـــرّب
تسقينـى من الينبـــوع
بافرح وارقص والعــب

رنا : نرقص كدهو .. كدهـو
نعصر مطره ونحلـــب

شجره قزمه (١) : وسحاب ينزل هناهــو
نشرب حلبه وسحلـب

شجره قزمه (١) : وأمير دخل البلاتـــوه
بيفكّر وبيحســـــب
مع مين يا أمير سألـوه
قال ويا اللى بيغلـــب

شجره (٣) : قلت له يا أمير إسقينـى
وماكنتش عايزه أشرب
لمح الريح الخماسينــى
جرى منى وإتهـــرّب

(أمير ينظر لرنا والشجرات بغيظ وينتزع من سلة إحدى الشجرات قناعاً لفارس ويرتديه بعصبيه)

أمير :
(بزهو)

انا فارس م الفرســـــان
انا دايماً قائد الســـــرب
انا أشجع من طـــرزان
وسوبرمـــان المرعـــب

رنا :
(بسخريه)

وهولاكو وجنكيز خـــان
بتدق طبـــول الحــــرب
وتقطع فى الأغـــــصان
يترعب الدب الشــــاب

(أمير يحدق نحو رنا بغضب)

أمير :
(بغضب)

تحاربنى شجـــــرة زان
ببذور خطاطيف أو هلب
باضربها بالخـــــــرزان
وسيوف أقوى من الصلب

(الأطفال يمسكون بعدسات مكبره ويحملقون فى الأرض)

رنا :
(بإستياء)

غلطان يا أمير غلطـــان
وإنت يا صاحبى بتكدب

أمير : على صدرى الف نيشان
م المشــرق والمغــرب

(أمير يتحسس بعض النياشين المزيفه التى وضعها على صدره)

رنا : بتخاف ليه م الغــزلان
والقطه والأرنـــب
والضلمه والدخـــان
والشمس اللى بتغـرب

أمير : انا عمرى ما كنت جبان
(بغضب عارم) ولا باجرى ولا باهــرب

رنا : غلطان يا أمير غلطـــان
وإنت ياصاحبى بتكدب

أمير : انا آسـف مش حاتهـان
(بحزن) حاخـــرج بره الملعب

(رنا تحاول ان تلحق بأمير فيدفعها بيديه .. تنظر نحوه بحسره)

رنا : إرجع يا أمـــير امال
ولا تطلعشى وتغضب
نتعاتب ع اللى اتقال
قـرب مــره وجرب

(يدخل مدرس من إحدى الكواليس ويجرى طفل نحوه ويهمس فى أذنه)

رنا : سنجاب بيبوح بالسر
(تهمس) وشوش مستر عقرب

(شجره قزمه (١) تهرول نحو المدرس وتعطه قناعاً لعقرب فيمد أصابعه مثل انياب العقرب)

شجره قزمه (١) : مستر عقرب وطواط
فى العتمه بيتسحبّ

مستر عقرب : حاقطع شجرة مطاط
(بغيظ) وامسح بيها الملعب

(مستر عقرب يحضر مساحه يدويه ويمسح أرض الملعب ويحملق نحو مدرسة تدخل من إحدى الكواليس تتلفت يمنه ويسره وتتحرك مثل الزرافه وتقذف نحو الأطفال مضرب تنس الطاوله والكرات التى تخرجها من جيبها .. شجره (٢) تعطها قناع الزرافه فترتديه وتستمر فى رقصتها)

شجره قزمه (٢) : وزرافه أرستقراط
(بخوف مصطنع) تحدفكم بالمضرب

مسز زرافه : يلعـــب ويانا سقــراط

وأرسطو بيستعجــــب

(طفل (١) يرتدى نظاره ويحملق بدهشه نحو طفل (٢) الذى يضرب الكره بالمضـــرب .. النـاظر يدخل من إحـــدى الكواليس ويبـــدو صـارمـاًومـتجـهمـاً .. يحدق نحوهم بغضب .. ثم يهـرول نحو جرس المدرسه ويدقه بعصبيه.. شجره قـزمه (١) تهرع نحوه وتعطه قناعاً لغراب فيرتديه ويقلد مشية الغراب)

رنا : والنـاظــر ليــه زعلان

(يهمس) جرس الحصه بيضــرب

مسز زرافه : إسمه غراب الغضبـــان

(تهمس) نفسه فى دور الأرنـب

شجره (٣) : والعقرب ع السوليفـان

بيخطـــط ويرتـّـب

(الأطفال يكفون عن الرقص والغناء ويتجه بعضهم إلى الفصول من كواليس مـختلفه.. يدخل نجار يحمل منشاراً يضعه فى جراب جلد ويخفيه خلف ظهره .. إحدى الشجرات تهرع نحوه وتعطه قناع الفيل يلقى به على الأرض ثم يلوح بالمنشار مثلما يلوح الفارس بالسيف .. ثم يتـجـه نحـو النـاظر ترتجف الشـجـرات من الرعب ويقـفن خلف "رنا "التى يبدو على ملامحها الشعور بالخطر)

رنا : منشار .. منشار .. منشار
(بهلع) انا خايفه على الأشجـــار
م الناظـــــر والنجـّـار

شجره (٣) : يقطع .. يقطع .. يقطـــع
(تكررها الشجرات الثلاثه)
(بهلع)

(الناظر يصطحب النجار ويتجهان نحو الشجرات.. يتبعه الأطفال بعض الأطفال ويراقبونه ثم يسبقونه ويصبحون أمامه مباشرة يقف فجأه ويشير للمدرسه التى قامت بدور الزرافه والمدرس الذى قام بدور العقرب .. مستر عقرب يلتقط عود شجره من الأرض ويهدد الأطفال به كى يفسحوا الطريق)

مستر عقرب : وسّع .. وسّع .. وسّـــع
إرجع فصلك وإطلـــع

(مسز زرافه تنتزع عود الشجره من مستر عقرب)

مسز زرافه : الدرس إبتدى من بدرى
(بحسم) ولا حـــدش راح يرجع

شجره (٣) : راح يفهموا كلمه إزاى
والشجـــره بتتقّطـع

الشجرات الثلاثه : والشجـــره بتتقّطـع
(بهلع)

الناظر : مجلس تأديــب يا زرافه
(بغضب) والخصم من المنبــــع
واللى بيعرف مصلحتـه
ينفـــع او يستنفـــع

(الأطفـال يلتفـون حول مـسـز زرافـه .. الناظر والنجـار يقتـربان من الشجرات .. النجار يخرج المنشار من جرابه ويطوّح به فى الهواء)

النجار : منشارى سنانه بتلمــــع
(بمتعه) حاقطع شجرات وأستنفع
و الأرض لما تفرقّــــع
م الفرحه عنيه تدمّــــع

(الأطفـال يهرعون نحـو الشجـرات ويسبقـون الناظر والنجـار ويقفـون صفاً واحداً امام الشجرات تتقدمهم رنا)

رنا : نجـــار مكـــار شريـــر
(بغضب) فى عنيه الشــــر فى بير
والسم فى عسل الزيـــر
ورقاب اشجار بتطـــير

شجره (٣) : يفرمها فى المصنـــــع
(تكررها الشجرات الثلاثه)
(بهلع)

(مستر عقرب يختطف عود الشجر مره اخرى من مسز زرافه ويهرول نحو الأطفال كى يبعدهم عن الناظر والزرافه تلاحقه ثم تقف مع الأطفال فى مواجه الناظر والنجار ومستر عقرب)

مستر عقرب : وسع .. وسع .. وسع
(بغطرسه) ارجع فصلك وإطلـع

مسز زرافه : الدرس إبتدى من بدرى
(بحزم) ولا حدش راح يرجـع

شجره (٣) : يقطع .. يقطع .. يقطع
(تكررها الشجرات الثلاثه) يدبـحنا ويستمتـــع
(بهلع)

(النجار يضع المنشار فى جرابه ويتقدم نحو رنا بغضب)

النجار : بتقولى ايـــه لا مؤاخذه
(بغضب) نجـــار مكـــار شريـــر
انا اسطى قديم يا تلامذه
انا معبـــود الجماهـــير

بيلفوا صوابعى الخمسـه
فى حرير لوكس وتصدير
وباصدّر رجل الكيكـى
وسرير من غير مسامـير
لإبن الغرب الأمريكـى
سيناتور وسفير ووزيـر

(الأطفال يرقصون حول النجار ويغنون)

رنا : الأسطى جاى مسلـح
فارد جناحاته وديلـه
ولا يقطع شجره ويفرح
مهما يسن فى أزميلـه

مسز زرافه : والعقرب ليه يتطـوّح
يرقص لـه ويغنيلـه

رنا: ياخد العده ويـروّح
يمسح عرقه بمناديلـه

(النجار ينزوى فى أحد الأركان ويحملق نحوهم بغيظ ..مدرس يدخل المسرح ممسكاً بكتاب العلوم أو احد الموسوعات العلميه ولوحه عن خلايا الشجره أو عملية التمثيل الضوئى يعلقها على الحائط .. تهرول شجره قزمه (١) نحوه وتعطه قناع الطائر القيثارى وذيلاً يشبه القيثاره لونه فضى .. يرتدى القناع .. وتساعده الشجره القزمه فى إرتداء الذيل الفضى الذى يرتعش كالمروحه عمودياً فوق رأسه .. تعود الشجره القزمه لمكانها مره أخرى والمدرس يتجه نحو الأطفال الذين يحمون الشجرات ويشير نحو رنا) .

رنا : عالم فى خلايا الشجره
(تشير نحو اللوحه) وصفاتها الفيزيائيه

(المدرس يشير نحو مسز زرافة)

مسز زرافه : صبّار فى الصحرا الكبرى
والبردى الفرعونيه

رنا : شجره فى غابات سيبيريا
وصنوبر فى الشماليه

شجره قزمه(١) : شجرات عملاقه وقزمه
مصريه أو يابانيه

مسز زرافه : الذره بتصبح بذره
(بفرح) أو زهره ارجوانيه

شجره قزمه(٢) : وخليه بتسقى الزهــره
وخبــيره كيميائيـــه

شجره (٣) : وخليه بتطرد حشـــره
بمضاداتــها الحيويــه

مسز زرافه : تعمل ويا البكتـــيريا
وحدة إسعاف نباتيــه
تشفينا من اللوكيمـيا
والأمراض الوراثيـــه

رنا : شجره إتخلقت قبليــه
خدت الخبره الكونيـه
عايزه ترفرف حواليـه
زى البطه البريـــه

(المدرس الذى يصبح طائراً قيثارياً يتجه نحو النجار وينتزع منه المنشار ويعطه لرنا)

الطائر القيثارى : يا دجاج .. يا دجاج .. يا دجاج
(بتهكم) نجـــار م الشانزليزيــــه

مسز زرافه :	يعمل فى قصور وبراج
(بتهكم)	وملاعب الكروكيـــه
رنا :	سكته عوجه وزجزاج
(بتهكم)	زى الغُـرزه البليسيــه
شجره قزمه (١) :	يقطع أشجار بمــزاج
	ويلمع فى الباركيــه
الطائر القيثارى :	مجنون ومالهوش علاج
(بتهكم)	مطلوب القبض عليـه
شجره قزمه (٢) :	نحبسه وبدون إفـراج
	يمكن ربــنا يشفيـه
شجره (٣) :	النحل افـواج افـواج
(بغضب)	على راسه وعلى رجليه

(النجار يتحسس جسده بذعر)

رنا :	حرس النمل النسّـاج
(بغضب)	حيلف حبال فى إيديـه
	والناظر ليه يا دجــاج
	بيساعده وبيحمـيـه

(الشجرات يوثقون يدى النجار ويبدو على وجهه الرعب)

مسز زرافه : يدهن وشه بسبيداج
(بتهكم) بلحافه بيغطيـــه

الطائر القيثارى : مع إنه مش محتـاج
(بدهشه) ومعاشه حيكفيـه

(الناظر يكفهر وجهه من الغضب وينتزع المنشار من "رنا" ويعطه للنجار بعد أن يفك قيوده ويحاول ان يبعد الأطفال عن الشجرات)

الناظر : اقطع واقطع واقطـع
(يشير نحو اللوحه) وارجع فصلك واطلع

(النجار يلوح بالمنشار أمام الشجرات فتتقهقر للخلف .. تدفعه الأطفال وينتزعون منه المنشار مره اخرى .. النجار يلتفت نحو الناظر بغضب)

النجار : انا حارجع تانى للورشه
(بغضب) اللى بيحصل دا كتـير
اخلاق تلاميذك وحشه
ونا مش حاقبل تفسير

(النجار يهم بمغادرة المسرح .. مستر عقرب يلحق به ويصطحبه للمسرح مره أخرى)

مستر عقرب : زق فى عجلك وأتومبيلك
بعد ما تفرج إحنا نجيلك
لقمة عيشك مش فى الورشه
ربنا يرزقنا ونديلك
إفتح مخك او مناديلك
عند العقرب زيت قناديلك

(النجار يغادر المسرح .. مستر عقرب ينتحى بالناظر جانباً حيث يبدو حزيناً)

الناظر : نفسى اعمل ملعب جولف
(بحزن) فسقيه تلف .. تلف
او صالة بلياردو
شجرات تشغى بحشرات
والنمل على الشرفات
مين فيكم حيصده
انا باحلم بالتعيين
لما أوصل للستين
أيامى بيتعدوا
واتصور فى الجرانين
بالبدله بالنياشين
ويشاوروا مين قده
وبحفلات التكريم
ويا وزير التعليم
احلامى بيتهدوا

(مستر عقرب يربت على كتف الناظر ويهمس فى أذنيه)

مستر عقرب : هاود .. هاود .. هاود
(يهمس) حاول تبدو محايد
وشوش ماتزمرش
اسنانك لبنيه
احلامك قطنيه
وبتقصر وتكش
فين حلم العالميه
بمدارس كونيه
للناظر ميت وش
وش الأرنب ماله
يبدو بسيط وف حاله
ولايعرفش يغش

(الناظر يخلع قناع الغراب ويلقى به نحو الأطفال .. يلتقطونه ويضعونه فى إحدى سلات الأشجار .. الناظر يهرول نحو الشجرات ويفتش فى سلالهم عن قناع الأرنب فلا يجد إلا أقنعه الغربان فيلقى بها فى الهواء بعصبيه)

الناظر : ليه دايماً بابقى غراب
(بغضب) أنا حاخد دور الأرنب
حاعمل جدول ألعاب
واحدد مين راح يلعب

رنا :
(بحسم)

دستور اللعبه نهائـــى
ومفيش طلب إستثنائى
حتى لو كان للناظـــر
وتلامـــذة إبتدائـى

(الناظر يهرول نحو مستر عقرب مستنجداً)

مسز زرافه :

لصحابى او لاخواتى
ولواحد من اعدائى

الطائر القيثارى :

مع انى باكــره اشوفــك
فى صباحى او ف مسائى

الناظر :
(بغضب يستحيل إلى خجل)

لما أغضـب بابقى عدائى
واتهـور على أبنـــائى
نفسى العب دور الأرنب
واللى بيمنعنـى حيائـى

شجره (٣) :
(تكررها الشجرات الثلاثه)

دستور اللعبــه نهائـــى
ومفيش طلب إستثنائـى

مستر عقرب :
(بحسم)

مدرسته حيلعب فيـها
كواكبـها أوأراضيـها

وحيلبس وش الأرنب
ويكيفه حيعديـــها

(مـسـتـر عـقـرب يخـرج من المسـرح مـسـرعـاً ثم يعـود بعـد لحظات ممسكاً بقناع الأرنب .. يعطه للناظر فـيـرتديه يرقص مـن الفـرح ويقلد قفزات الأرنب)

الناظر : انا أرنـــب طيـــب جداً
(بإستكانه) وياخاف م الديب والتعلب
وباحب الأطفـــال جـداً
وخصوصـــاً لما بتلعـــب

(رنا ومسز زرافه يلتقطان قناعين لغرابين من الأرض ويلوحان بهما فى وجه الناظر)

رنا : يا غراب البين يا كئيب
(بغضب) كل الأشجار بتهشـك

مسز زرافه : على شجرة تين او طيب
(بغضب) مش ممكن تعمل عشـك

(مستر عقرب يقترب من رنا والأطفال ويشبك يديه ويصطنع الطيبه)

مستر عقرب : أطفاله يا دوب زمايلكم
(بإستكانه) وأرانب فى منازلكـم
ومـــدارس إبتدائيـــه

الناظر :	انا مش حاقطع أشجاركم
(بإستكانه)	ومصيرى هو مصيركـم
	فى الغابـــه لاستوائيــه
مستر عقرب :	يعمل غابه فى مدارسكو
(بخبث)	تمويلـــة من اليونسكو
	والجماعات الخيريـــه
الناظر :	احلامـــى لا نهائيـــه
(بخبث)	حاعمل فى الكون محميه
	للأشجـــار البدائيـــه
رنا :	حتقطع فى الأشجـــار
(بغضب)	واكيد يا غراب حتخون
	والعين ماتشوفش خضار
	إلا فى فيلم الكرتـــون
مسز زرافه :	لا براعــم ولا أزهــار
(بغضب)	والكون زى الكراكون
الطائر القيثارى :	من غير شجر الدردار
(بغضب)	والحنه والينســـون

رنا : والطير لا وطن ولا دار
(بغضب) غير اسلاك التليفـون
تتنفس ليل ونـــهار
ثانى أكسيد الكربـون

(الناظر يعتريه الإحباط وينزوى بعيداً فى أحد أركان المسرح .. يهرول نحوه العقرب ويربت على كتفه.. يدخل النجار المسرح متسللاً حاملاً المنشار ومرتدياً قناع الأرنب ومصطحباً طفلين يرتديان أيضاً قناع الأرنب وينسلون بهدوء وحذر ويراقبون الموقف من بعيد)

النجار : يا أرانب يا أرانـب
(يهمس) العقرب بيحـارب
ويدبر فى مقالـب
للحاضر والغايـب

أرنب (١) : يا منازل .. يا منـازل
(يهمس) الطالـع بقـه نـازل

أرنب (٢) : يا مراكب .. يا مراكب
(يهمس) الراكب .. مش راكب

النجار : والناظر فى الغالـب
(يهمس) راح يغرق بالقـارب

(مستر عقرب يرى النجار والطفلين فيهرول نحوهم الطفلان يبتعدان عن مستر عقرب وينظران نحوه بإشمئزاز .. مستر عقرب ينتحى بالنجار جانباً)

النجار : مستر عقرب .. مش حنحارب
لو رقصّت العين والحاجب
انا نجار اويمه ومكاتب
مش شغال عندك باشكاتب
مش ملعبنا ونا مش لاعب
خد اجرتنا وشوف لك صاحب

(النجار يهم بالإنصراف فيستوقفه مستر عقرب ويعطه مبلغاً من المال . يصره فى منديل ويضعه فى جيبه ويصرف النظر عن الرحيل)

مستر عقرب : يا سطى إستنى ما تستعجلش
(بخبث) إحنا يا دوب فى بداية الماتش
بين الخُرس وبين الطُرش
ناظر ساذج مابيفهمش
وعيال طايشه عضمها قش
مستر عقرب بكره حيغلب
وإنت حتعمل كرسى العرش

أرنب (١) : معقوله بابا مابيعرفش
(يهمس) ليه للعقرب مليون وش

أرنب (٢) : بابا بيشقى عشان القـرش
(يهمس) واحنا حنلعب ولا نسألش

(الطفل الأرنب "١" يخلع قناع الأرنب ويلقى به فى وجه مستر عقرب ، الطفل الأرنب "٢" يخلع قناعه ويلقى به فى وجه الناظر .. النجار الأب ينظر نحوهم بحزن ثم يطأطأ رأسه خجلاً .. إحدى الشجرات تلوح للطفلين بقناعى فيل يهـرولان نحـوها ويرتديان القناعين وينضمان للأطفال .. الناظر يشير لمستر عقرب بغضب) .

الناظر : إنده للنجـــار
(بغضب) يقطع فى الأشجار
الأطفال أشـرار
وكفاية إستهتـار
اطردهم
شردهم
م البـاب والأسوار
حنغـير دستورهـم
بلا سابـق إنـذار
وحنلعب من غيرهم
فى غابات الأمطار

(مستر عقرب يهرول نحو جرس المدرسه ويدقه دقات متتاليه ثم يخرج من جيبه كيساً يحتوى على بودره زرقاء .. يلقى به فى الهواء فتنتشر فى المسرح أبخره زرقاء ونرى الجميع يرحلون فى الظلال الزرقاء)

{نهاية المشهد الأول}





المشهد الثانى



أبخره زرقاء تنتشر فى المسرح من حين لآخر .. اغصان شجر وعيدان متكسره ونتف صغيره من بعض وريقات الشجر وريش طيور وقطع من بعض جذوع الشجر ملقاه بإهمال على الأرض .. قشر بيض يحتوى بعضه على أقدام أو دروع او أشلاء سلاحف من الدمى كما نرى على أرض المسرح بوضوح بصمات ضخمه يبدو انها لأقدام أفيال عبرت حديثاً هذا المكان .. شجيرات متشابكه وبعض فروع وألياف الشجر تتدلى على جرس المدرسه وصارى العلم وخشبة مرمى كرة القدم ومرمى كرة السله بحيث لا نرى إلا جزءاً صغيراً من هذه المعالم تدخل رنا المسرح وتتأمل المكان بدهشه.. يدخل المسرح قزم وقزمه يحملان حقيبتين جلديتين ويبدو انهما يمارسان مهنة التدريس.. يتأملان المكان بدهشه .. ونلاحظ ان المدرسه القزمه هى ذاتها التى قامت بدور شجرة (١) فى المشهد الأول والمدرس القزم هو الذى قام بدور الشجره (٢) الناظر ومستر عقرب يدخلان المسرح وينزويان فى احد الأركان بحيث لا يراهما القزمان .. رنا تدخل المسرح تنظر نحو الناظر ومستر عقرب بريبه وتقترب من القزمين .

المدرسه القزمه : إحنا فى غابة
(بحيره) ولا خرابــه
ولا ف مدرسة البستــان

المدرس القزم : ماشفتش يافطه على البوابه
(بإرتباك) إحنا غلطــنا فى العنـوان

المدرسه القزمه : انا مش شايفه غـير أغصان
(بإنزعاج) بصمات فيل او ريش غربان

(رنا تقترب من جرس المدرسه وتتأمل العيدان التى تغطيه)

رنا : عش يمام على جرس الحصه
وجدايل اليـاف وعيـدان

(المدرسـه القـزمـه تتـأمل شـبكة مـرمى كـرة القـدم التى تغطيـهـا الأعشاب)

المدرسه القزمه: ع الشبكه اعشاب وطحالب
وجيوش نمل وسرب ديـدان

رنا : زحلفة ماتت جوه البيضـه
(بحزن) بيدوس فوقها فيل غضـبان

(رنا تلتقط قشره بيضه تحتوى على أشلاء سلحفاه "دميه")

المدرسه القزمه : ولا رجعت نهر المزجان
(بحزن) ولاشافت اول فيضـان

رنا : ولا قالـت ماما ولا بابا
(بحزن) ولا لبست توكه وفستان

المدرس القزم : إحنا فى غابه
(بحزن) ولا خرابـه
ولا فى مدرسة البستان

(مستر عقرب يشير إلى القزمين وينفجر فى الضحك.. والناظر ايضاً تنتابه حالة من الضحك الهيستيرى.. يتجه نحوهما القزمان ويبدو على وجهيهما الغضب.. تتبعهما رنا ويبدو على وجهها الإستياء)

المدرس القزم : إنت الناظـــر
(بغضب)

الناظر : لأ مـــــش ناظـــر
(بحزم) انا حاكم غابة الأمطار

(المدرسه القزمه تقترب من مسر عقرب وتحملق نحوه بدهشه .. رنا تهرع نحو الناظر ومستر عقرب وتنظر نحوهما بتحد)

رنا : لو غيرت ديكور ومناظر
أو بدلت الإكسســوار
مهما حتعمل إنت الناظر
وغراب يحجل ع الأشجار

المدرسه القزمه : مســـتر عقـــرب
(بحيره) مانتــش فاكـــر
حكايتنا ويا النجار

مستر عقرب : لأ مـــش فاكــر
(بغطرسه) ودا مـــش ناظــر
ومفيش بينا اى حوار

(الناظر يقترب من المدرسه القزمه ويحملق فى وجهها ثم يلتفت نحو رنا ويرنو نحوها بغيظ ونلاحظ أنه يحجل على قدميه مثل الغراب)

الناظر : لأه انــا فاكـــر
(بغضب) إنتــى الشجـــره
ليه غيرتم فى الأدوار
فـــين دستوركـم
او إصراركـــم
حافضحكوا بطبله ومزمار
أرنـــب .. أرنـــب
غصـــبن عنكـــم
من حـــق الناظر يختــار

رنا : يا غراب نوحـــى
خش سطوحـــى
مش حنساومــك
ولا حنفشـــك
ارجع حوشـــك
ويا جيوشـــك

قصقص ريشك
وافرش نعشك

(الناظر يبدو على وجهه الكدر ويسرع نحو مستر عقرب .. المدرس القزم يقف فى مواجهتها)

المدرس القزم : إنت الناظر
(بغضب)

الناظر : لأ مش ناظر
(بحسم) انا حاكم غابة الأمطار

المدرسه القزمه : انا مش شجره
(بإنزعاج) واسمى باباظ
وأبويا عبد الله الباز
وبادرس عربى لاعدادى
وبافسّر معنى الألفاظ

المدرس القزم : ونا جوزها
(بإفتخار) ابنوس تمراز
ومدرب عقلة وجمباز
ونا متعين من شهرين
وقرارى ختمه الأستاذ

(يخرج من حقيبته قرار التعيين ويعطه للناظر.. الناظر يعطى القرار لمستر عقرب ويضحكان بسخريه..مستر عقرب يمزق الخطاب ويلقى به على الأرض.. أبنوس وياباظ يجمعان بحرص القطع الورقيه المتناثره على الأرض تساعدهم رنا فى جمع قصاصات الورق .. يدخل أمير فى تلك اللحظه وينظر نحو رنا بغيظ .. تلمحه رنا فتسرع نحوه الا أنها تتجمد فى مكانها حين يشير لها بيديه ثم يتجه نحو الناظر ومستر عقرب)

الناظر : القزمه بتعمل مش فاهمه
(بتهكم) بإيديها بتغزل فى الأزمه
وتعقّد كل الألغاز

أمير : وبتدى فى دروس خصوصيه
(بتهكم) ع السلم او ع الطبليه
وبتلبس حلقان الماظ

مستر عقرب : ومدرب عضلاته مطاط
(بتهكم) يخرطها عند الخراط
يتصور فيديو وتلفاز

الناظر : يا قصيّر ويا إيد الهون
ما تطولش حتى التليفون
ولا صورتك جوه البرواز

أمير : احسن لك تعمل جرسون
(بتهكم) ومراتك تغسل فى صحون
وتعمّر بواجير الجاز

(أبنوس وباباظ يعتريهما الغضب العارم رنا تنظر نحو أمير بدهشه تمتزج بالإستنكار .. تقترب منه وتنتحى به جانباً)

رنا : مش معقول
كده يا أمير تتغر وتضعف

أمير : انا متأسف
(بحسم) انا عملى وعلى حسب الموقف

رنا : إنت بتعند أو بتكابر
مش معقول إختارت الناظر
وإحنا صحابك مهما عملت

أمير : الأقزام لازم تتاخر
(بحسم) والأقوى بيكسب فى الآخر
ونا باطلع مش بانزل تحت

أبنوس : أيوه انا قــزم
(بغضب) وحافضل قزم
نفسى أعيش
وأموت ونا قزم
ايوه قصـــير
وإنت طويــل
رجلى تخينـــه
وقد الفيــل
وامشى اتدحرج
ع الأسفلـــت

(أبنوس يلتقـط كره يجدها جوار مرمى كرة القدم ويقذفها فى دائرة السله فتسقط بعض أوراق الشجر)

الناظر : قزم زغنطــط
(بتهكم) ليه يستعبّـــط
او يتشعّبـــط
على باراشوت

مستر عقرب : انا باستغرب
(بتهكم) شبر يـدرب
ع العقلـــه
بيلعب وينط

أبنوس :	انا متميـــز
(بغضب)	مش منبــوذ
	مش بلياتشو
	وفرقع لــوز
	مش اراجوز
	مارى أنطوانيت

باباظ :	تفـــرق إيــه
(بغضب)	مقاسات الشوز
	والجمجمـــه
	او عرض البوز
	حفله ببدلـــه
	او بتى شيرت

الناظر :	مسمار بورمه
(بتهكم)	اتجوز قورمــه
	ويخلّف منشار أركيت

أمير :	إشترى ملــه
(بتهكم)	وكسر القله
	وخطبها بمفكه التست

رنا :
(بغضب)

ليه تعايرهم
أو تتحـاز
يفرق إيـه
طول البوتاجاز
والشماعـــه
والتواليـــت

باباظ :
(بغضب)

يفـــرق إيــه
عرض الأكتاف
الدراعــــين
سمك الأرداف
شفت العـــالم
فوق او تحت

الناظر :
(بتهكم)

تطوّل بوصـه
تبقى عروسه
تعمل عمليه فى بودابست

(مستر عقرب والناظر وأمير يطوفون حول أبنوس وباباظ)

مستر عقرب :
(بتهكم)

جوزها حيزعل
لما حتطـــوّل
يشكيها فى واشنطون بوست

باباظ : انا مش حاعمل
(بغضب حاد) عمليـــات
شنيور يـدوى
ومفكـــات
والدكتـــور
فى عضامى يمط

(أبنوس يقترب من مستر عقرب ويحاول ان يلكمه .. مستر عقرب يتقهقر للخلف)

أبنوس : تسخـــر منى
(بغضب عارم) ليه يا غـــلام
ليه تحاصـرنى
بالألغـــام
أو تعاملنـــى
بقيد او شرط
زى ما اكون
متصاب بجزام
أو بخلايـــا
مـن الأورام
ومريض إيدز
يعض فى قط
أيوه انا قـزم
من الأقـــزام

وإتـحـررت
من الأوهـام
انا إنســان
زيك بالظبط

{يظلم المشهد تدريجياً وينتهى المشهد الثانى }



المشهد الثالث

(تدخل المسرح (أنثى فرس النهر) والتى أدت دور شجره (٣) فى المشهد الأول ويتبعها طفلتان صغيرتان يبدو أنهما إبنتيها وهما من الإطفال اللذين شاركوا فى إستعراض اللعب فى المشهد الأول .. يفتشون بهلع فى كافة ارجاء المسرح على أوراق الشجر او الأعشاب فلا يجدون إلا بعض الأغصان والعيدان المتكسره وريش الطيور ونتف صغيره من بعض وريقات الشجر .. الطفلتان تمسكان بقشر البيض ويتاملان بحسرةٍ بعض أشلاء دمى السلاحف .. الأم تنحنى على الأرض وتدقق النظر فى بصمات ضخمه يبدو انها لأقدام أفيال عبرت حديثاً هذا المكان ..)

أنثى فرس النهر : أفيال أفيال أفيال
(بحزن يمتزج بالغضب) يا ما قلت برافو وعال
تسقينى الميه زلال
م النبع وم الشلال

طفله (١) : تدينى اللقمه طريه
(بحزن) او حزمة عشب حلال

(تلتقط بحسره بعضاً من العشب المفتت والمقتلع من جذوره .. هدير الأفيال يتصاعد تدريجياً)

أنثى فرس النهر : تنقذ بنتى البكريه
(بحب وفخر) من نمره فى الأدغال

طفله (١) : افيال افيال فى القلب
افيال افيال ع البـال

طفله (٢) : عدت فى جبال الألب
(بإفتخار) سبقت عسكر هانيبال

(طفله (٢) تحملق بأسى فى بصمات اقدام الأفيال التى يتناثر حولها بعض قشور البيض المكسور .. يتلاشى تدريجياً هدير الأفيال.. ونسمع طلقات رصاص تختلط بدبيب أقدام تعدو)

أنثى فرس النهر: لحقت صياد مجنـون
كان ناوى يطخ غزال

(يدخل المسرح رنا ومسز زرافه والطائر القيثارى)

رنا: سبحانك رب القـدره
يا مغيّر فى الأحـوال
أفيال إشتغلت سخـره
وتشيل فى تلول احمال

مسز زرافه: من غير ما بتاخد أُجره
من صاحب رأس المال

رنا: قطعت أشجـار بجدورها
سفّت فى غبـار ورمال

انثى فرس النهر : قلعـت أعشـاب ببذورها
ونـا ام وعنـدى عيـال

الطائر القيثارى : م الجوع مش عارفه مصيرها
لو طلعت حتـى جبـال

(يهبط من سقف المسرح من إحدى الشجيرات صوره لغراب او دميه او غراب محنط امام انثى فرس النهر فتلطمه بيديها .. نعيق غربان يتصاعد تدريجياً يختلط بأصوات إنفجار بركان)

أنثى فرس النهر : تحرقنى نيران بركـان
(بغضب يمتزج بالحزن) يبلعنى ميت زلـزال
تخبطنى شجـرة زان
ولاّ المرض البطـال
لو أمد الإيد لغـراب
يسرق عرق العمـال

(تضرب دمية الغراب بقوه فيتأرجح مترنحاً فى كافة أرجاء المسرح ثم يشد مره اخرى إلى سقف المسرح.. تلملم انثى فرس النهر بعض وريقات الشجر وتعطى حفنه لكل من طفلتيها .. الطفلتان يتناولان وريقات الشجر بتململ ويبدو سخطهما على نصيبهما من الطعام .. رنا وامير يلملمان بعض وريقات الشجر ويقدمانها للطفلتين .. الأم تحث الطفلتين على الرحيل إلا انهما يمشيان بتثاقل ويغادران المسرح وتظل أنثى فرس النهر فى المسرح)

طفله (١) : بطنى تزقزق م الجوع

طفله (٢) : ونا عرقى الاحمر سال

أنثى فرس النهر : نتكلم فى الموضـوع

طفله (١) : مش حارجع تانى محال

أنثى فرس النهر : دلونـى لحـل يا ناس
(بحسره)
انا ام وعنـدى عيال
ما ملكش جبال الماس
ولا عزبه ولا رسمـال

رنا : نزرع كوكب اعشاب
وكواكـب للأفيـال
وتقسمها الأصحـاب
بالعدل على الأطفـال

(تدخل المسـرح السلحفـاه النهـريه ويراعى ان يكون ظهـرهـا مـغطى بصندوق رخو لونه بنى زيتونى وبه بقع داكنه وتشبـه يداها وقدماها العـوامـات .. بعـد لحظات يدخل أمـيـر المسـرح .. تصـرخ السلحفـاه النهريه حين ترى قشور البيض المتكسر حول بصمات الأفيال وبعض اشـلاء السـلاحف الصـغـيـره (من الدمى) .. رنا وأنثى فـرس النهـر تنظـران نحوهـا بتـعـاطف .. يلتـقطان بعض قـشـور البـيض المخـتلط بوريقات الشجر)

السلحفاه النهريه : بسملت وبوست البيضـه
والحفره عريضه .. عريضه
والحصى لؤلؤ وزمـــرد
والرملـه الفضه البيضـه

(السلحفاه النهريه ورنا ومسز زرافه والطائر القيثارى وأنثى فرس النهر وإبنتاها يلملمون قشور البيض وبعض أشلاء السلاحف الصغيره الميته (من الدمى) ويضعونهم برفق جوار بقايا جذع شجره ويغطونهم ببعض العيدان ووريقات الشجر) .

السلحفاه النهريه : ودعيـت ربنا يحرسـها
(بلوعه) من طير بيحـوم حواليها
جواميس طايشه حتدوسها
او تيـس يتكعبـل فيها

(امير يخرج صباع طباشير من جيبه ويحدد به حول بصمات الأفيال ويتصرف كضابط شرطه يحدد موقع الجريمه ..)

أمير : قطــر الأفيال يهرسـها
(بحزم) يفــرم راسها ورجليـها

رنا : يا أمير مش كده هديـها
(بغضب) ليه نارها تشعلل فيـها

السلحفاه النهريه : من قبل ما تجرى وأشوفها
(بحزن) وتعـوم واتـونس بيـها

أنثى فرس النهر : واتطمن على زعانفـــها
(بحزن) واقرى طفولتى فى عنيها

أمير : خدوا تارها م اللى ظلمها
(بغضب) نحبس لافيال .. نحاكمـها

رنا : يا أمير أسكت وإرحمـها
(بغضب حاد) وأصـــبر لما نفهمـــها

السلحفاه النهريه : وياريتها داست فوقـــى
(بحزن ولوعه) بقدمها أو خرطومـــــها
لو تكسرلى صندوقـــى
ولا عمرى كنت حالومها

أمير : تلدعها السمكه العقـرب
فى مساها أو فى صباحها

رنا : يا أمير إنت بتجرحـــها
قل لها كلمـــه تريحـــها

أنثى فرس النهر: ترتاح إزاى يا اخواننـــا
د الضنا اغلى من روحها

(السلحفاه النهريه تهرول نحو قبر سـلاحفها وتخرج اشـلاء سلحفاه صغيره (دميه) وتريها لأنثى فرس النهر)

السلحفاه النهريه: فى عيالى إزاى أسامحــها
(بغضب جامح) حاقاضيها ولازم أفضحها
واشكيها لمستر عقــرب
يجلـــدها أو يدبحـــها

(أنثى فـرس النهـر تلتقط منهـا أشـلاء السلحفاه الصـغيره (الدميـه) وتضعها برفق فى قبر السلاحف)

رنا: بادعى لربى يصـــبّرها
(بحزن) ويكتر من سلالتـــــها

أنثى فرس النهر: دى سلاحف البر إنقرضت
(بحزن) ولا شفنـــا ذريتــــها

أمير: ليه الأفيـــال تظلمــها
(بغضب) وعيالهـــا بتموتــــها

رنا: الظالــم هــو البــادى
(بغضب) مش هيه اللى ظلمتـها

دا غراب ينعق وينادى
وحيجلدنا بشكوتـها

الطائر القيثارى : بكره الأفيال يا بـلادى
راح تصحى من غفلتها

مسز زرافه : وحتلعب مـع اولادى
وتحاسب على خطوتها

رنا : وتغنى حادى يا بـادى
ترجع تانـى لطفولتـها
ترمى حمولـها فى الوادى
وحترفـض عبوديتـها

السلحفاه النهريه : بتزودوا ليه فى جروحى
بتبرروا ليـه عملتـها

أمير : مين فيكوا بـس يلومـها
لو خدت التار فى ساعتها
لو تشفى غليلها بإيـدها
تحاسبها على جريمتـها

السلحفاه النهريه : حاشكيها للأرنب بكره
ولا حدش فيكوا يغيتها

رنا : دا غراب البين النوحى
هو السر فى أزمتــها

الطائر القيثارى : لطيبتها أو سذاجتها
راح تخسر حريتـها

(يدخل المسرح الناظر الذى يرتدى قناع الأرنب ويحمل عروسه باربى وحزمه زهور وخلفه مستر عقرب يمشيان وكأنهما فى جنازه عسكريه نحو قبر السلاحف .. أمير يمشى خلفهما ويقلد خطواتهما .. الناظر الأرنب يحملق بحزن لقبر السلاحف لبضعة لحظات .. يزيح عيدان الشجر برقه بالغه ثم يضع (العروسه الباربى) مع أشلاء السلاحف الصغيره (الدمى) ثم يغطى قبر السلاحف مره أخرى .. مستر عقرب يلتقط حزمه الزهور ويعطى الزهور لأمير .. يضع أمير الزهور على قبر السلاحف .. الناظر الأرنب ينحنى للسلحفاه النهريه ويحذو حذوه مستر عقرب .. ثم ينحنى امير مثلهما)

الناظر الأرنب : أنا جيت من آخـر العالم
(بحزن مصطنع) يا سلاحف شرخت قلبى
وحزين اكتر م الــلازم
ليه ماتت قبل ما تحبــى

كان نفسى أشوفها يا عالم
تلعـب بعرايس باربــى

مستر عقرب : (بإفتخار مصطنع)
ودا ارنب عــادل حازم
بضمير امريكى اوروبـى
بيحاســب أيهــا ظالم
لو كان الدب القطبــى

السلحفاه النهريه : (بغضب)
عشان اعرف راحة البال
خد تارى من الأفيــال

امير : (بغضب)
خد تارها م اللى ظلمها
احبس لافيال وحاكمها
حرمتــــها من اطفالها
ولا يمكن راح نساومها

(رنا تهرول نحو صديقها امير فيعطها ظهره)

رنا : (بحزن)
إسمعنى يا صاحبى امــــير
انا عارفه إنك إنســــان
دا غراب ماكر وخطــير
وبيلعــب بالأحـــزان

الطائر القيثارى : يتعلـم حيّـل الطـير
وعجايـــب الحيـــوان

أنثى فرس النهر : فن التمثيـــل لموليـير
علم التصوير لسيـــزان

مسز زرافه : م الأخوه جريم اساطـير
والرقص من الأسبـــان

رنا : وف دايرة الطباشـــير
قاضى يسيطر ع الجـان

الطائر القيثارى : مستر عقـــرب شرير
لدع التعـــبان بحنان
يدى حقنـــة تخديـــر
للشجـــره بالألـــوان

أنثى فرس النهر : عضو فى هيئة تحريـــر
للمافيا والإعـــــلان
ومعـــادى للتطويـــر
ضد حقوق الإنســان

رنا : وبيسرى فى كل ضمير
زى خلايا السرطـــان
إسمعنى يا صاحبى امير
انا عارفه إنك إنســان

(أمير يعطى رنا ظهره ولا يستجيب لها ويشير نحو بصمات الأفيال المحدده بالطباشير)

أمير : خد تارها م اللى ظلمها
احبس لافيال وحاكمها
حرمتـــها من اطفالها
ولا يمكن راح نساومها

(تدخل خمسة أفيال تحمل جذوع الشجر .. تطوف حول الجميع فى المسرح.. يفسحون لها الطريق خوفاً من بطش أقدامها .. السلحفاه النهريه تثور حين تراها وتهرول نحوها بغضب يتبعها امير)

السلحفاه النهريه : بركان .. بركـــان
(بغضب) خد فى الفـــوران
خرطوم الفيـــل

امير : إعصار .. إعصـار
م الدار للنـــار
وريه الويـــل

انثى فرس النهر : قطـــر الأفيال
أعمـــى يا غزال

والصبر رزيــــل

رنا : زلزال .. زلـزال
الحرب .. نـزال
قاتل وقتيـــل

(السلحفاه النهريه وامير يضربان الأفيال فيدفعونهما بعنف.. يسقطان على الأرض ويكادوا أن يدهمونهما .. رنا تهرع نحو أمير وتنقذه انثى فرس النهر تهرع نحو السلحفاه النهريه لإنقاذها .. الناظر الأرنب ينقذ السلحفاه النهريه قبل أن تصل اليها أنثى فرس النهر ، مستر عقرب يتابع الموقف دون أن يتدخل)

الأفيال : يا مهــــون
هيــلا هوبــا
وهــــوّن
علـــى راسـى
وخرطومـــى
بيشّـــــون
شوف نابـــى
يا تمرجى وسنـنّ
يا حمــــولى
ولا حد يحنـــنّ
ولا راحـــه
ولا كلمه تطمّن
لا بنفـــرح

ولا نلحق نحزن
من جوعـــنا
نظلم ونخّـون
ونعضعـــض
فى ديول بعضينا
ولا كاتـــب
فى الأجـــره
يــــدّون
ولا صاحـــب
بيطل علينـــا
ولا مطـــرح
فى الغابـــه
بنسكـــن
والأرنـــب
بيعـــذّب
فيـــــنا
وحسابـــه
فى البنـــك
يمـــوّن
ولا نعقل مـره
ونتجنـــن
ولا نرمـــى
حمولنـــا

وشكاويـــنا
يا ظالمـــــنا
إمتى حنتمكن
يا مهـــوّن
هيلا هوبـــا
وهـــــوّن

(السلحفاه النهريه وأمير يلقيان ببعض قشور البيض على الأفيال فتطاردها بإلحاح)

أمير : يا عقارب .. يا عناكـــب
انا عمرى ماطاطى مناكب
والشمس تنام على حجرى

السلحفاه النهريه : يا سلاحـف .. يا زواحف
يا عساكـر النمل الزاحف
الفيل حيدوس على صدرى

(رنا تجرى خلف الأفيال وتحاول أن تدفعهم بيديها الصغيرتين فتسقط على الأرض .. يتردد أمير فى إنقاذها فينقذها الطائر القيثارى وأنثى فرس النهر)

أنثى فرس النهر : يا تلالـــى .. يا جبالـى
انا نفســـى اروح لعيالى
ولا يمكن حاهرب واجرى

رنا : يا بحـــارى وأنهـــارى
يا غوريلا ديارهـا فى دارى
الفيل غضبان مـن بـدرى
ويا عقـرب .. يا خواجـه
الفيل مش فاهـم حاجـــه
حاشرح له وأبوح له بسرى

(مستر عقرب يهمس فى أذن الناظر الأرنب فيستدعى مجموعه من العمال يمسكون بنادق الصيد ويطلقون الطلقات المخدره على الأفيال فيسقطون على الأرض .. مستر عقرب يضع قدمه على أحد الأفيال)

الناظر الأرنب : أنا عندى الحل العلمى
والمطـره بكيفى تـرخ
باستنسـخ بمعادلاتـــى
تنــين او طائـــر رُخ

مستر عقرب : والحل ف نظرياتـــى
عمليـه فى فص المـــخ
حاستأصل مركز جوعها
كل الأفيال حتتـــخ

(العمال يدخلون بنقالات لحمل الأفيال)

{إنتهاء المشهد الثالث}



المشهد الرابع

تعديل طفيف فى الديكور عن المشهد الثالث .. المسرح نظيف تماماً من أوراق الشجر وريش الطيور وقشور البيض .. يتدلى شريط الدنا الوراثى على جرس المدرسه وخشبة مرمى كرة القدم ودائرة كرة السله بين الفروع والياف الشجر بحيث يبدو واضحا وبارزاً وبألوان فسفوريه ونرى جواره أجهزة رادار أو(أطباق دش صغيره) .. عند فتح الستاره نرى أربعة افيال راقده على أربعة اسرّه بعجلات ونلاحظ أن الأفيال حليقة الرأس تماماً يخلع أحدهم قناع الفيل ونكتشف أنه الممثل الذى قام بدور النجار ثم يرتديه مره أخرى .. خلف الأسره مكتب خشبى حديث ومقعد .. كومبيوتر محمول فوق المكتب .. يدخل المسرح مستر عقرب يرتدى زى طبيب ويعلق سماعه على صدره .. تصحبه السلحفاه النهريه مرتديه زى ممرضه مع إحتفاظها بقناع السلحفاه وممسكه بحقنه كبيره للغايه وأمير ممسكاً بمسدس الجينات..تهرع نحو الأفيال وتغرزها بعنف فى أذرعهم .. فيصرخون من الألم ويجلسون على حواف الأسره يحملقون نحو السلحفاه النهريه بغضب .

الأفيال : مستر عقرب
بقه
دكتورنا
وبيضحك
لما
يكدرنا
بمسدس
يلعب

فى جيناتـــنا
ويبرمـــــج
من تانـــــى
افكارنــــــا
ويغـــــير
من شخصياتــنا
ولا نعـــرف
ايه اللى جرالـــنا
ويسمكـــــر
فى شاسيـــــه
عضلاتنــــا
وعمودنا الفقرى
وأوتارنــــــا
من بكـــــره
يزود حمولتنـــا
الناظــــــر
اللى مسخـــرنا
وسلاحـــف
مفـــــروض
من كارنــــا
بالحقنـــــه
غاويـــــه
تخدرنـــــا

(الأفيال يرتمون على الأسره فى توقيت متزامن .. السلحفاه النهريه تفتح عينى كل فيل بعصبيه كى تتأكد من تخديرهم أمير يعطى الدكتور عقرب مسدس الجينات ثم يطلق الدكتور عقرب فى رأس كل فيل طلقه تحدث دوياً مكتوماً)

الدكتور عقرب : متخرج من جامعه فى لندن
من موسكو ويجوز فى الأردن
المغرب بقه زى المشرق
والشمس بتشرق فى واشنطون
باتعولم عولمه طبيه
ما بتفرق جنسيه وموطن
عمليه جديده وثوريه
لصبيه فى كينيا بتتمسكن
لا تدور على زاد ولا ميه
وبتتسى المأكل والمسكن
عمليه لافيال هنديه
بعديها بترسم وتلون
فى حدود الدوله العالميه
والحاكم عقرب متمكن

(الأفيال ينهضون من نومهم ويجلسون على حواف السرير ويحملقون بذهول نحو الدكتور عقرب والسلحفاه النهريه .. السلحفاه النهريه تهرع نحوهم وهى تشهر حقنتها الكبيره فى وجوههم)

السلحفاه النهريه : أحلامكم ممنوعه قسرياً
(بغضب) ويا ويلكم انا خدت التار

ما تحسوا بالجوع قطعياً
ولعابكم ينزل امطار

أمير: حتشيلوا الأشجار يومياً
وتعدوا كل الأنهار

الدكتور عقرب: خراطيمهم موصوله برادار
(بفخر) وودانهم راح تبقى سونار
وهديرهم نشرة اخبار
وف ديلهم جرس الإنذار

السلحفاه النهريه: وحيبقوا شبكة عضلات
(بتهكم) ومحطه للإتصالات

أمير: وحينسوا شعورهم بالذات
لو شافوا ساطور الجزار

(يدخل المسرح الناظر الأرنب حامل حزمة اعشاب أو فرع شجره .. يهرول نحو الأفيال ويقّرب حزمة الأعشاب نحو خراطيمها فترفض تناولها .. يحاول مره أخرى فتصر على موقفها .. الناظر الأرنب يربت على كتف دكتور عقرب ويبدو فرحاً)

الناظر: عقربي
(بفرح)

دكتور عقرب : ارنبـــى
(بمرح مصطنع)

الناظر : دكتـور لولبـى
(بفرح) حقــق مـاربـى
ويا ريح كهربى
عقل التلاميــذ

السلحفاه النهريه : ويا شمس أغربـى
(بغضب) وإطفشى وإهربى
ع الفيل كركبى
كل الدهاليـــز

الدكتور عقرب : الفيل لو صبـــى
(بفخر) عبقرى أو غبـى
غلبان والنبـــى
وقنوع ولذيــذ

الناظر : ناظر كوكبـــى
(بفرح شديد) فين أمى وأبـى
كله فى ملعبـى
خرفان ومعيـز

(الناظر الأرنب يقرب مره أخرى حزمة الأعشاب من فيل (٢،٣،٤) فيرفضون تناولها وحين يقربها من فيل رقم (١) ينقض على يده ويلتهمها على الفور ويعض إصبعه .. الناظر الأرنب يصرخ من الألم ويتقهقر من الذعر .. يحملق نحو دكتور عقرب والسلحفاه النهريه بدهشه فيطأطأ رأسه د.عقرب ع الأرض .. فيل رقم (١) النجار ينهض من سريره ويطارد الناظر الأرنب .. دكتور عقرب والسلحفاه النهريه يختبئان خلف جرس المدرسه الذى يتدلى منه شريط الدنا الوراثى.. أمير يهرب ويغادر المسرح .

فيل رقم (١) :

إدينـى كمـان
أنا فيل جوعـان
وحاعض لسـان
ايـها إنسـان
حيجوعـنى

(الناظر الأرنب يبحث عن د.عقرب فلا يراه فيستمر فى الطواف فى المسرح)

الناظر الأرنب :
(بذعر)

عقربى يا جبـان
هات الفرسـان
حطوه فى ليمـان
فى جحور الجـان
حيقطعـنى

د. عقرب : (يهمس خلف الجرس ويغنى بصوت خفيض)

انا مالى يا عـم
الفيل غضبـان
انا لحـم وسم
مانيش طرزان
دنا خايف حتى
ليسمعنـى

(السلحفاه النهريه تخرج من مخبأها وتطارد الفيل بحقنة التخدير الكبيره .. يحاول الفيل ان يهرب منها ويطوفان فى المسرح والناظر يختبأ خلف جرس المدرسه جوار دكتور عقرب) .

السلحفاه النهريه :

الفيل خرطـوم
وهدير مكتـوم
حقنه وحيعـوم
فى بحور النـوم
ولا يفزعنـى

(الفيل ينهض فجأه ويلتفت للخلف ويمسك بالسلحفاه النهريه ويختطف حقنة التخدير .. تفلت من السلحفاه ويطاردها ويهددها بحقنة التخدير)

الفيل :

أنا نابى مسنون
بيهد سجـون
وقلاع وحصون
واعمل مجنـون
للى يبيعنـى

"السلحفاه النهريه تختبئ خلف سرير فيل (٤) وتتقهقر للخلف وهى تسحب السرير حتى تغادر المسرح د.عقرب يختبئ خلف سرير فيل (٣) ويحذو حذوها ويغادر المسرح ، الناظر الأرنب يختبئ خلف سرير فيل (٢) ويفعل مثلهما .. الفيل رقم (١) يدفع سريره الفارغ خلفهما ويغادر المسرح .. رنا تدخل المسرح تحمل ورقه ملفوفه بإحكام وتبدأ فى فكها عند دخولها تتبعها مسز زرافه والطائر القيثارى ، أبنوس ، باباظ ، انثى فرس النهر "

رنا : وفقاً لمواد الدستور
(بغضب) وقانون اللعب المحظور
يُحبس حاكم غابة المطره
يتحاكم وسط الجمهور

(فيل رقم (١) يدخل المسرح ويدفع الناظر الأرنب والدكتور عقرب والسلحفاه النهريه وأمير وهما مقيدون بالحبال نحو رنا ومسز زرافه والطائر القيثارى .. أبنوس وباباظ يحضران سجناً من فروع الشجر ويقتادان الناظر نحوه .. د.عقرب والسلحفاه النهريه يختبئان خلف رنا ومسز زرافه والطائر القيثارى) .

فيل رقم (١) : الناظر أرنب مذعور
(النجار) والذنب دا ذنب الدكتور
حيجّرب فيكو العمليه
وحيبقى عالم مشهور

(دكتور عقرب يخرج من مخبأه كى يدافع عن نفسه)

دكتور عقرب : الناظر عندى وأنانى
(بإستكانه) خلانى اعملها بالزور
هددنى حيقص لسانى
يرفدنى ويرمينى م السور

الناظر الأرنب : العقرب بيزق حصانى
ونا نايم تحت الحنطور

(أمير والسلحفاه النهريه يخرجان من مخبأهما ويدافعان عن العقرب)

أمير : العقرب رفض العمليه
(بثقه) ولا يمكن انا حاشهد زور

السلحفاه النهريه : وطاوعته والحق عليه
(بثقه) خوفنى بصقور ونسور

الناظر الأرنب : يبيعونى فى مزاد مجانى
(بحزن) ونا دمى اصبح مهدور

(رنا تقترب من امير وتحملق فى وجهه)

رنا : انت بتكدب يا أمير تانى
(بحزن) وبتعمل عبد المأمور

أمير : انا معجب بالعقرب جداً
(مرتبكاً) فى الأزمه بيخش جحور

(رنا تهز امير من ذراعيه)

رنا : مين الظالم يا أمير قوللى
(بغضب) الناظر ولا الدكتـــور

أمير : العقرب متمكــن جداً
(مرتبكاً) لما بيهدى ولما يثـــور

رنا : ليه تهرب م الرد يا صاحبى
(بغضب حاد) وبترقص زى الدبـــــور

أمير : الناظـــر هو المسئـــول
(بغضب وكأنه يتخلص من عبء نفسى) وإتكتبت فى سيناريو الدور

(رنا تفك قيود أمير ، د.عقرب ، السلحفاه النهريه)

مسز زرافه : شكلوا لجنة لجرد العهده
(بحسم) دلوقتى بيان المستـــور

الطائر القيثارى : المخـــزن تحت البـــدروم
(بثقه) دهاليزه محفوره فى صخور

رنا : نتزلـه فـى قرار البـــير
لو تحته بركان بيفـــور

أنثى فرس النهر: نطلع له على سور الصــين
او فوق الجبل المسحــور

(رنا ، أبنوس ، باباظ ، أنثى فـرس النهـر ، يخـرجـون من المسـرح لإجراء عملية الجرد ، يخرج خلفهما أمير ، السلحفاه النهريه)

الناظر الأرنب: العقرب سلمته العهده
وغيرت القفل المكسور

د.عقرب: عهدته مكتوبه فى أجنده
توقيعه بريشة عصفــور

(أمير يخرج ويعود بالأجنده ويعطها لمسز زرافه)

(رنا ، أبنوس ، باباظ ، وأنثى فرس النهر يدخلون المسرح ويبدو على وجوههم الغضب) .

رنا: مخزن ســرى
بدرابزيـــن
شفت العهده
وقلبى حزين
فرعين شجره

او غصنـــين
شجره إنقرضت
من ملايـــين

أنثى فرس النهر: عاج الفيـــل
او فرس النهــر
عُــرف الخيل
مشدود وتريـن

مسز زرافه: فــرو الدبــه
الدميــه كــوالا
فى جاكته بكولا
وصفـــــين

أنثى فرس النهر: جلـد لُمهـــر
وتعلب فضـــى
نمـــر مخطـــط
وزرافتـــين

ابنوس: وتابـوت موميـا
لقـــزم رزيـن
كـــان راعـى
فى جبال الصين

رنا : لعبـــى وكتبى
وضفيرتـــين
ريش عصفـوره
فى قرص عجين

الطائر القيثارى : كرباج تركـى
وعصايتـــين
هيكل عظمـى
ليمامتـــين

باباظ : سرقوا طفولتى
وكنت جنـين
قزمه يتيمـــه
لأب هجـــين

مسز زرافه : حلم فراشـــه
بشجــرة تين
ولاّ غزالـــه
ببيت وعريـن

أبنوس : حلم القزمـــه
بالبنتـــين

يطولوا بوصه
أو بوصتـــين

رنا : حلم البـــذره
بالتكويـــــن
حلم طفولتى
ملك لمـــين
مش ملـــك
لعقـــــرب
بنابــــين
ولا ملكـك
يا غراب البين

(أمير والسلحفاه النهريه يدخلان المسرح)

الطائر القيثارى : يعزل ناظر غابة المطـره
(بغضب) ومدان طبعاً بجريمتـــين

أنثى فرس النهر : تبديد عهـده والعمليـه
(بغضب) والباقى ماحناش عارفين

رنا : حد يرشح نفسه بدالـــه
(بجديه) ومفيش ناظر بالتعيـــين

من حقنا نختار الناظـــر
مش حنقول حاضر وآمين

"دكتور عقرب يرفع يديه ، الطائر القيثارى ، فيل رقم (١)"

أبنوس : دكتور عقـرب
(بغضب) باع الأرنـــب

باباظ : رشح نفســه
(بغضب) ليه للمنصــب

أمير : اللعـــــب
(بغضب) خســـاره
او مكســب

السلحفاه النهريه : ليه بنحارب
(بهدوء) إحنا بنلعب

رنا : راح نختـــار
الحل الأصعـب
والعقــــرب
دكتور متعصب
مش ممكــــن
فى الآخر يكسب

(العقرب يقدم اوراق ترشيحه لرنا وينظر نحوها بسخريه)

الدكتور عقرب :

رغــم رأى الأغلبيــه
العقــارب مش غبيــه
مش فصيلــه عدوانيه
أكل عيشها من السموم
لينا حكمه ونظر تانيــه
فى الحروب الكيميائيـه
والحياه مش فانتازيـــه
مش زخارف او رســوم

أمير :
(مؤيداً)

العقــارب عبقريـــه
دكتوراه فى كل العلوم

دكتور عقرب :
(بثقه)

الفصيله الإنسانيــــه
ليها نظره واقعيـــــه
فى الحروب الكوكبيـه
ولا فى اكل اللحــوم
فى الشعاب المرجانيـه
اى سمكه تمـر حيــه
بالرمــــاح المجهريه
بتحاصرها بالهجــوم

الناظر الأرنب : (معترضاً)	عنده حقن السم غيه حتى لو مالهوش لزوم
د.عقرب : (بثقه)	السمندل ســم حيـه حيه تعمل ديلها خيـه فخ دوده للكناريـــا والعناكب فى الهدوم للنبات نفس المهـاره يفرز السم فى عصاره والخنافس فى الزيـاره تستخبى او تصـــوم
رنا : (معترضه)	ليه توسع فى القضيه لجل تقنع فى الخصوم
د.عقرب : (بإستكانه)	ليه تمللى بتلومونـــى وبكلامكو تسممونى نفسى مره تنصفونى مستحيل الحال يدوم
أبنوس : (بخوف)	آه يا خوفى لما يلبـد

باباظ : ولا يتمسكن فى يوم

رنا : بومه غنت زى هدهد
برضه بومه وبنت بوم

مسز زرافه : مهما يركع ولا يسجد
(بتهكم) برضه عقرب لو يقوم

رنا : يتنى ديله ولا يفـــرد
(بغضب) طبعه يغلب ليه نلـوم
نمس ياكله ولا قنفـد
له مناعه من السموم

أنثى فرس النهر : نسمع الطير المغـــرد
اللى غنى للنجـــوم

(الطائر القيثارى يقدم اوراق ترشيحه لرنا)

الطائر القيثارى : طير قيثـــارى
(بغرور) وإستوائـــى
لونـــى بنـــى
وكستنائـــى
رقصى أجمـل

من غنائـــى
كله يحسدنى
لذكائـــى
حتى بيتهوفن
يألـــف
سيمفونيـه
فى هجائى

مستر عقرب : ياحلاوته ويا جمالـه
ديله أجمل من خياله

الطائر القيثارى: لما أغنـــى
ع الروابـــى
فى فجر بارد
أو شتائـــى
الصبـــايا
تدق بابـــى
رغم غضبى
وإستيـــائى
مش اغانـــى
عاطفيـــه
ولصبيـــه
مش وفيـه

أو طبيـب
ضيّع دوائى

الناظر الأرنب : الصبايا ليه فى بالــه
(بتهكم) نفسى أعرف إيه جراله

الطائر القيثارى : بابنى عشــى
(بفخر) فى العلالــى
دورى
مش أب لعيالى
طير مقاتـــل
او فدائـــى
ديلى فضــى
فوق عنيــه
هليكوبــتر
مروحيـــه
لجل احــذّر
طير عدائـى
وأحمى أرضى
أو سمائـــى

فيل رقم(١) : نجم سعده ومكتوباله
(بتهكم) المدام تحرس عيالــه

أمير :	من نسور مرت قبالـه
(بتهكم)	او طيور مش مرتاحاله
رنا :	كل كلمه وليها لازمـه
	فكروا فى كل اللى قاله
	كل طائر عنده حكمـه
	او إجابه عن سؤالـــه
مسز زرافه :	طير مغرد عدوها لــه
(بتعاطف)	بكره حيعدل فى حاله
باباظ :	جوزى يكسب مهما قلتوا
(بفخر)	عقله كنزه ورأسمالـــــه
أنثى فرس النهر :	قزم شاطـــر طب وماله
(بتعاطف)	نفتـــح السكـــه قباله
أبنوس :	مظهرى طفولى ولكن
(بثقه مفرطه)	قزم قد المسئوليـــه
	عقلى هو مؤهلاتـى
	او ثقافتى الإنسانيـه

أمير : قــــزم ناظـــر
(بدهشه) مستحيل يقنع عنيه

رنا : المظاهـــر
مش حقيقه جوهريه

أبنوس : عمرى ما كرهت فى حياتى
(بثقه مفرطه) قد لوحـــه أغريقيـــه
يرسمونـى كأنى آتـــى
من مغـــاره شيطانيـــه

الناظر الأرنب : شفتـــه ساحـــر
فى الفنون التشكيليـــه

مسز زرافه : حقـــه لكـــن
(بتردد) يبقى دوره فى مسرحيه
او مهـــــرج
فى الحكايه الفرعونيـه

رنا : أو نغـــــير
(بتعاطف) أى نظره عنصريـــه
قـــزم طـــور
فى القبيلـه الأفريقيه

أبنوس : لو سمحتم تسمعونـى
(بحزن) وكلمونى بموضوعيـه
اى جملـه تهكميـــه
فى العيوب الجسمانيـه
حانسحب فوراً فى ثانيه

باباظ : هو عبـد ولا سيـد
(بغضب) ناقصـه رجل ولا إيـد
ولا داس على صدره قطر

أنثى فرس النهر : هو ميكروب ولا فطر
(بغضب) تشطبوه من أى سطـر

رنا : ما تقيســوه
(بغضب) بالسنتيمـتر
عبقريـــه
فى مللـى متر
والنبـــوغ
فى الفمتو متر

(تدخل السلحفاه النهريه وأنثى فرس النهر .. الفيل ينهض كى يقدم نفسه ويعطى اوراق ترشيحه لرنا .. السلحفاه النهريه تخطف اوراق ترشيحه وتمزقها)

السلحفاه النهريه : الفيل لئيـــم
(بغضب) شيطان رجيـم
إستبعـــدوه

"الفيل رقم (١) يتراجع بضعة خطوات ويبدو محبطاً"

رنا : الفيل زعيـــم
(بغضب) ناظر حكيـــم
ما تشجعـــوه

انثى فرس النهر : الفيل خجـول
(بغضب) دايماً حمـــول
ليه تظلمـــوه

د.عقرب : انا بعد إذنـك
(بتهكم) أو بعد إذنـــى
انا ليه أبـارزه
ولا يبارزنـى
وإنتم مؤكـد
حتشطبـــوه

أمير : السـيرك عايزه
(بتهكم) ومـــش عايزنى
ناظـــر محطـــه

فى والت ديزنى
ولابد طبـــعاً
حتفحصـــوه

الفيل رقم (١) : انا كنت باحلم
(بحزن) وصحتـــونى
فى الحلم أرنب
او قط رومـــى
بتدلعونـــى
وتسرحونـــى
ولما شفتـــوا
خرطوم هـمومى
بتضربونـــى
وترجمونـــى
كان نفسى مره
ترشحونـــى

(د .عقرب يحاول إجراء الكشف الطبى على الفيل ومعه امير والسلحفاه النهريه .. رنا والطائر القيثارى وباقى الموجودين على المسرح ما عدا انثى فرس النهر يقفون صفاً واحداً امام الفيل رقم (١) صفاً واحداً ويمنعون د .عقرب من ذلك .. أنثى فرس النهر تهرول نحو الكواليس وتعود بعد لحظات وفى يدها دفتر العهده وتريه للجميع)

رنا : مش حنغنـــى
ونقول تــوت

الجميع : طبعاً .. طبعاً

مسز زرافه : ولا حنفكــر
زى روبـوت

الجميع : طبعاً .. طبعاً

الطائر القيثارى : حيلة العقرب
مش حتفوت

الجميع : طبعاً .. طبعاً

رنا : واللى بيكدب
مالهوش صوت

الجميع : طبعاً .. طبعاً

أنثى فرس النهر : إمضته تشبـــه
ديل الحـــوت

الجميع : طبعاً .. طبعاً

أبنوس : والسحليـــه
والبرغــوت

الجميع : طبعاً .. طبعاً

رنا : واللى يبدد عهده
وقـــــوت

الجميع : يشُطب طبـــعاً

(أمير والسلحفاه النهريه يغادران المسرح)

رنا : وحنختــــار
ناظر مظبــوط

الجميع : أبنــوس طبـعاً

(رنا تفك قيود الناظر الأرنب فيفر من المسرح مذعوراً وتقيد العقرب وتسوقه نحو الزنزانه ..رنا ومسز زرافه والطائر القيثارى وأنثى فرس النهر وباباظ يهنئون أبنوس.. رنا تدق جرس المدرسه .. الجميع يخلعون الأقنعه ويلقون بها فى الهواء ، الناظر ، امير ، السلحفاه النهريه يدخلون المسرح ويفعلون مثلهم .. د.عقرب يخرج من الزنزانه ويمد يده الموثقه كى يفكوا قيوده .. رنا تفك قيوده .. الجميع يرقصون ويغنون)

رنا : كلنا واحـــد
(تكررها المجموعه) أصلنا واحـــد
واللى خلقنـى
وخلقك واحد

الطائر القيثارى : قالوا فى النشره
نفس الشفــره
لجينات حشـره
وإنسان جاحـد

الناظر : مستر جليفــــر
كان غيرك أشطر
مهما تعفـــر
ولا تعانـــــد

(السلحفاه النهريه تتجه نحو الناظر وترقص حوله)

السلحفاه النهريه : قولوا للقاضــى
الناظر راضــى
والمـــره ادى
محتاجه شاهـــد

(الناظر يعطى ظهره للسلحفاه النهريه مصطنعاً الغضب)

مستر عقرب : عقلة صابـــع
نجم ولامـــع
إيه المانـــع
كـل دا وارد

(أمير يعطى سيفه لمستر عقرب)

أمير : اكسر سيفــى
وعض رغيفــى
بس يا خوفــى
لما تهـــاود

(مستر عقرب يكسر السيف ويعطه لأمير ويبتسم بخبث)

مسز زرافه : وإنت يا شاطر
تعمل خاطـــر

للى يخاطـــر
أو بيسـاعـــد

أنثى فرس النهر : حق الآخـــر
حيعيش راخر
لو طير طايـر
وغزال شارد

رنا : كلنا نسعـى
وولاد تسعه
فيل أو بجعه
وقزم ومارد

مستر عقرب : واحـــد عنـدى
زنجى وهنـــدى
واللى بيـــدى
واللى بياخـــد

الفيل : حقى فى إيدى
ما إنتش سيدى
ونا مش عبـــد
لايها واحـــد

{نهاية المشهد الرابع والمسرحيه}




نبيل خلف
الأم الخشبية
أوبريت للأطفال
أرنب وعقرب
أوبريت للأطفال
نبيل خلف